

ثقافة	10	محمد رضوان: لا أعلم لماذا يخاف المثقفون
منوعات	13	سعود ابوسلطان: على مغني الخليجى انتقان اللهجة

# القدس العربي

AL-QUDS AL-ARABI

www.alquds.co.uk

alquds@alquds.co.uk

مبادرات	18	دعوة لاعادة الاعتبار للعلاقات العربية الكردية
رأي	19	اعتقال كارادتش: من كان بالبيت الأبيض بلا خطية

## احباط فلسطيني بعد قضائه 35 ساعة في اسرائيل وواحدة في رام الله.. واغفل الاشارة لـ 362 قتلهم الاحتلال

### أوباما يرفض دعوة عباس لتناول غداء فلسطيني تقليدي خشية اغصاب الناخبين اليهود

لكن صحيفة «الغارديان» قالت انه لم يكن مصادفة ان يربط أوباما بين ضحايا الهولوكوست مع اليهود وبين ضحايا العنف الفلسطيني، ولم تكن مصادفة أخرى ان يكون من بين الحاضرين في «باد فاشيم» رجل الشرطة الذي اطلق النار على سائق الجرافة الفلسطيني في القدس الذي جرح 16 اسراليا في القدس يوم الاثنين. كما لم يرغب عن انتخاب الصحفية المؤتمر الصحافي الذي عقده أوباما في سيدروت، فاسرائيل ارادت ان ترسل رسالة للمرشح الرئاسي الأمريكي ان هذا ما يحدث عندما تنسحب من الاراضي الفلسطينية، اي تلال من الصواريخ.

وقالت ان أوباما لم يتحدث او يشير الى الهدنة مع حماس ولا الى 362 فلسطينيا قتلوا في خلال الخمسة اشهر الماضية في غزة مقارنة مع خمسة اسراليين وثمانية جنود قتلوا في نفس الفترة.

ولاحظت صحيفة «نيويورك تايمز» ان النشاطات الدروسة التي قام بها أوباما أثناء زيارته لاسرائيل قصد منها التنازل عن حقوق اليهودي خاصة ان أوباما كان انه لن يضغط على اسرائيل كي تقدم تنازلات في اي تسوية مع الفلسطينيين، كما ان الزيارة وجولته بشكل عام هي تدريب ومحاولة اقتناع للناخب الامريكى بأنه مؤهل للعمل في مجال السياسة الدولية.

(تفاصيل ص 5 وراي القدس ص 19)

البروتوكول، فإن الاتفاق كان على ان يبقى أوباما في المقاطعة لتناول طعام الغداء على مأدبة الرئيس الفلسطيني عباس، ولكن السناتور فضل على ما يبدو ان يتناول طعام الغداء في فندق الملك داوود في القدس الغربية برقعة أصدقائه الاسرائيليين، مما سبب الإحراج الشديد للرئيس عباس ولرئيس الوزراء قياض، الذي لم يزر لم يعلم ما هو السبب الذي دفع المرشح الديمقراطي، الذي لم يزر ضريح الرئيس الشهيد ياسر عرفات، لأن يتصرف على هذا النحو.

ولاحظ المراقبون ان السكان الفلسطينيين في المدينة لم يهتموا بالمرّة بزيارة الضيف الأمريكي، وقال أحد المواطنين للصحفية الاسرائيلية ان جميع الرؤساء الأمريكيين هم على نفس الشاكلة، وجميعهم يدعون الدولة العربية وسياساتها منذ اقامتها وحتى اليوم، أما الحارس الذي يقف الى جانب ضريح الرئيس الشهيد عرفات، فلم يكن يعلم بان المرشح لرئاسة الولايات المتحدة الأمريكية سيميل الى رام الله للاجتماع بالرئيس عباس وقياض.

ولم يعقد أوباما مؤتمرا صحافيا في رام الله التي لم يزرها الا لمدة 45 دقيقة جنبا لاسلطة الحرجة، وحاول رئيس دائرة المفاوضات من منظمة التحرير الفلسطينية وعضو الوفد الفلسطيني للمفاوضات مع اسرائيل الدكتور صائب عريقات إنقاذ الموقف حين توجه الى الصحافيين الذين كانوا في المكان وأبلغهم بان أوباما في

قبل حملة خصمه في الانتخابات الرئاسية، وكانت صورة لاوباما مرتديا الزي الافريقي استخدمت في السياق على الترشح في الحزب الديمقراطي.

وأثارت زيارة أوباما احباط المواطنين الفلسطينيين الذين تناولوا بموقف مختلف بشأن قضيتهم من المرشح الديمقراطي للرئاسة الأمريكية.

وقال المحلل السياسي الفلسطيني بالقلق والإحباط حتى مع الأخذ في الحسبان حاجة المرشح لجذب الناخبين اليهود. وقد اكدت مصادر فلسطينية موثوقة ما ذكرته صحيفة «هآرتس» الاسرائيلية، قبل وصول أوباما الى مدينة رام الله المحتلة للاجتماع الى قادة السلطة الوطنية الفلسطينية من انه تم التنسيق بين الجانبين، الأمريكي والفلسطيني، ان يتناول المرشح الديمقراطي طعام الغداء على مأدبة الرئيس الفلسطيني محمود عباس (أبو مازن) وبالتالي قاموا بإعداد الأطباق الفلسطينية الشهية لتقديمها للسناتور أوباما، ولكن الرياح لا تجري كما تشتهي السفن، فوفق المصادر الفلسطينية، وصل السناتور الأمريكي، الأربعاء، الى المقاطعة في رام الله المحتلة، وعقد اجتماعا مع الرئيس الفلسطيني ومع رئيس حكومة تسيير الاعمال الدكتور سلام قياض، ووفق

الناصرة - لندن - «القدس العربي» -  
**من زهير اندراوس وابراهيم درويش:**

في الوقت الذي انشغلت فيه الدولة العبرية بالكرفال الشعبي والمؤسستي احتفاءً بالمرشح الديمقراطي لرئاسة الولايات المتحدة الأمريكية، السناتور باراك أوباما، الذي أنهى زيارته إلى إسرائيل بوضع قصاصة ورق في حائط المبكى المزعوم في القدس الشرقية المحتلة، عبر فيها عن امتيانه وطموحاته وتطلعاته الشخصية والسياسية، وهي عادة يقوم بها اليهود وأيضا الرؤساء الأجانب الذين يزورون إسرائيل. كان الارتباك من نصيب قادة السلطة الوطنية الفلسطينية، بسبب الإحراج الذي سببه لهم الزائر الأمريكي.

وقالت هذه المصادر ان بعض الاطباق التي اعادت للرئيس الامريكى كانت تمثل وجبات فلسطينية تقليدية مثل المسخن والمقلوبة والحمص والفلفل وغيرها.

ورأى مراقبون ان أوباما شديد الحساسية تجاه اتهامه بالانحياز الى العالم الاسلامي، وخاف من ان تؤدي صور تناوله الاطباق الفلسطينية الى اغصاب الناخبين اليهود، او ان يتم استخدامهما من

## طرابلس تعلق امدادات النفط لسويسرا

### نجل القذافي: اتفاق ليبي - ايطالي وشيك

### بمليارات تعويضا عن حقبة الاستعمار



طرابلس - جنيف - «القدس العربي»:  
 قال سيف الاسلام نجل الزعيم الليبي معمر القذافي امس الخميس ان ليبيا وايطاليا ستوقعان قريبا على اتفاق قيمته «مليارات» تعويضا عن اخطاء الحقبة الاستعمارية.

وقال سيف الاسلام في طرابلس ان ليبيا ستوقع في الاسابيع القادمة اتفاقا مع ايطاليا بشأن تعويضات عن الحقبة الاستعمارية، وأضاف ان الاتفاق يصل قيمته الى «مليارات»، وقال ان الاتفاق يشمل ايضا عدة مشاريع منها شق طريق عبر ليبيا واخرى في مجال التعليم وعمليات تطهير لأنغام ترجع الى الحقبة الاستعمارية، وجرى بث كلمة سيف الاسلام على شاشات التلفزيون الليبي الحكومي، ولم يحدد سيف الاسلام نوع العملة عندما ذكر كلمة مليارات كقيمة للاتفاق.

الى ذلك باشرت ليبيا امس الخميس تنفيذ تهديدات وجهتها الى برن ردا على اعتقال نهييل نجل الزعيم الليبي معمر القذافي لمدة يومين الاسبوع الماضي في جنيف، معلنة بصورة خاصة وقف ناقلاتها تسليم النفط الى سويسرا، بينما أعلنت الاخرى انها تتوقع حلحلة الأزمة «سرعا»، واعلنت الشركتان الوطنيتان الليبيتان للنقل البحري والمرافي في بيان مشترك وقف امداد

## واشنطن مستاءة من «شنائم» في خطابه ربطتها بالمحكمة الدولية

### البشير يتعهد عملية سلام لا تستثنى «اي زول» في دارفور



واشنطن مستاءة من «شنائم» في خطابه ربطتها بالمحكمة الدولية

البشير يتعهد عملية سلام لا تستثنى «اي زول» في دارفور

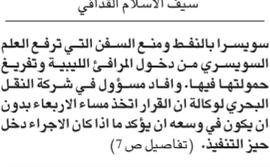
الرئيس السوداني عمر البشير يلقي خطابا في غرب دارفور امس

صحة وتعليم وطرق.

على صعيد متصل أعرب القائم بالأعمال الأمريكي البرنو فيرنانديز الذي رافق البشير في زيارته لدارفور عن خيبة أمله من زيارته إلى دارفور وقال انه كان يتوقع ان يسمع جديدا في تسوية أزمة الاقليم، وعقد صفقة مع أهلها، وطرح خطوات عملية، لكنه فوجئ بسيل من الشتائم لأمريكا وجورج بوش وغيرهما، وتابع «الشتائم لا تقدم حلا لدارفور ولا صلة لنا بركاتمو والمحكمة الجنائية الدولية».

وأضاف فرنانديز، ان المجتمع الدولي ينتظر من الحكومة خطوات عملية لإنهاء المأساة في دارفور، وليس وعدا، لأنه ليس مقبول وجود مليوني نازح، واستمرار الأوضاع الأمنية والإنسانية على ما هي عليه، وعن مبادرة الرئاسة لحل الأزمة رد الدبلوماسي الأمريكي «لا زل» جديدا.

الى ذلك قال الدكتور غازي صلاح الدين مستشار الرئيس السوداني ومبعوثه الرئاسي لدمشق إنه أطلع الرئيس السوري بشار الأسد بصفته رئيسا للجنة العربية على



سويسرا بالنفط ومنع السفن التي ترغ العلم السويسري من دخول المرفأ الليبي وتفريغ حولتها فيها، وأفاد مسؤول في شركة النقل البحري لوكالة ان القرار اتخذ مساء الاربعا بدون ان يكون في وسعه ان يؤكد ما اذا كان الاجراء دخل حيز التنفيذ. (تفاصيل ص 7)

## مصر: توقيف 26 ناشطا من رواد «فايس بوك»

### بتهمة تهديد الامن الوطني

القاهرة - ا ف ب: افادت اجهزة الامن ان الشرطة المصرية اعتقلت الاربعة والخميس 26 ناشطا مصريا من رواد موقع «فايس بوك»، والاكثروني بتهمة «تهديد الامن الوطني»، بعد ان تجمعوا على شاطئ في الاسكندرية (شمال).

وقال مسؤول في هذه اجهزة ان حوالي ثلاثين شابا ينتمون الى مجموعة «6 ابريل»، كانوا دعوا على موقع «فايس بوك»، الى الاحتجاج على غلاء المعيشة في مصر في السادس من نيسان/ابريل، تجمعوا الاربعة على هذا الشاطئ.

وتحظر التجمعات العلنية بموجب قانون الطوارئ المفروض في مصر منذ 27 سنة.

وقال محمد عبد العزيز الذي ينتمي الى هذه المجموعة لوكالة فرانس برس «كنا نتجه الى سيدى بشر لكن شرطيا منعنا من ذلك لاننا كنا نعمل طائفة ورقية رسم عليها الناصر المصري وكنا نردي كتابتنا كتبنا عليها (مجموعة 6 ابريل)».

وأضاف ان الشباب ساروا لمساء على طول الكورنيش وردوا اغاني وطنية.

وحسب المسؤول الامني تدخلت قوات الشرطة عندها واقتفت 14 شابا.

وقال المسؤول ان 12 عضوا آخر في المجموعة

اقفوا الخميس مشيرا الى ان الموقعين الـ14 سيمضون 15 يوما في السجن بتهمة «تهديد الامن الوطني». وأوضح ان الآخرين يخضعون للاستجواب. وادانت «الشبكة العربية لعلومات حقوق الانسان» غير الحكومية المدافعة عن حرية التعبير، هذه الاعتقالات التي «استهدفت 35 شابا وشابة اعضاء في مجموعة 6 ابريل شاركوا في رحلة نظمها المجموعة».

وأضافت المنظمة التي تتخذ من القاهرة مقرا لها انها حاولت الاتصال بهم «لكن هوانتهم الخلقوية مغلقة وهذا امر مقلق خصوصا مع ممارسة اعمال التعذيب» في مراكز الاعتقال.

وكانت اسراء عبد الفتاح مؤسسة مجموعة «6 ابريل»، اوقت قبل اسبوع من السادس من نيسان/ابريل وفرج عنها بعد شهر.

وفي غضون اسابيع انضم 64 الف شخص الى هذه المجموعة على موقع «فايس بوك».

وأضمت هذه المجموعة من كافة أنحاء البلاد الى هذه الحركة الاحتجاجية لكن السادس من نيسان/ابريل كان يوما عبقا في المحلة حيث توفي ثلاثة اشخاص متأثرين بجروحهم اثر صدامات مع الشرطة.

## الخرطوم - «القدس العربي»

— من كمال بخيت:

اختتم الرئيس السوداني عمر البشير زيارته لدارفور امس الخميس بمخاطبة حشد جماهيري في مدينة الجنينة في أقصى غرب دارفور، وجدد البشير دعوته لجمع الفصائل المسلحة للانضمام الى عملية السلام والانخراط في اتفاقية بوجا التي تحدد أسس التسوية السلمية لأزمة دارفور، وتعهد الاستثنى عملية السلام «اي زول» في دارفور، وأكد البشير التزامه بدعم التنمية والاستقرار بكافة مناطق الإقليم وكشف البشير عن ملامح خطة السلام التي أعلن عنها في مدينة نيالا بجنوب دارفور امس الاول والتي تشمل بسط الأمن وهيبة الدولة واعادة النازحين واللاجئين الي مناطقهم الاصلية مع توفير الخدمات لهم وتعويضهم وتشديد نازح بالمواد الثابتة التي جانب توفير الخدمات من

## الرياض - يوبي أي: رفض اللاعب السعودي حسين عبد الغني، المشاركة في مباراة ضد فريق إسرائيلي

الرياض - يوبي أي: رفض اللاعب السعودي حسين عبد الغني، حديثا من فريق الأهلي السعودي بجدة الى فريق نيوشاتل السويسري، لعب مباراة ودية ضد فريق بيتا الإسرائيلي مع فريقه الجديد الذي يقف الوضع.

وأشار اللاعب على موقعه الإلكتروني «الفتى الذهبي» في إطار زاوية حملت عنوان «رفض اللعب» بقوله «بالنسبة للعبارة الودية اعتدت عن اللعب ضد الفريق الصهيوني فريحووا بالكم ديننا وعقيدتنا فوق كل اعتبار، حتى لو كلف رجوعي الى السعودية».

## السعودية ترحل اقدم مقيم مصري بسبب كتابته مقالات سياسية معارضة

لندن - «القدس العربي»:  
 قال المواطن المصري عبدالله الخياط انه تلقى امرا بمغادرة الأراضي السعودية خلال اسبوع بسبب كتابته مقالات سياسية في مواقع الانترنت تنتقد النظام المصري.

ويعتبر الخياط (72 عاما) اقدم مقيم مصري في المملكة اذ يعيش في المدينة المنورة منذ 44 عاما مواصلة ولم يرتكب خلالها اي مخالفة قانونية، كما ان له فيها أبناء يدرسون في الجامعات واحفاد يتعلمون فيها.

واكد عبد الله له القدس العربي، انه فوجئ لدى محاولته تجديد اقامته بقرار ابعاده، وقد استدعت السلطات المعنية وبلغته بضرورة المغادرة خلال اسبوع، وبالرغم من عدم تلبية اسبابا رسمية الا انه استطاع الاطلاع على تفاصيل القرار الذي حمل عنوان (ابعد - سياسة).

وعزا الخياط القرار لنشره مقالات في الفترة الاخيرة في مواقع على الانترنت منها موقع جريدة «الشعب» المحظور في مصر وكذلك صحيفة «السفير»

دمشقيون يقبلون على شراء القبور وسط أزمة سكن لا تستثنى الاموات

دمشق - «القدس العربي»:  
 من امل شاهين:

يسعى المواطن السوري طلال شبابه لتدبير بيت يؤويه هو وعائلته، وعند كبره يجسده في تأمين قبر يدفن فيه، فكما تكثف المساكن بالأحياء تكثف مقابر دمشق ايضا، ما جعل الكثيرين يسعون لتأمين قبورهم على حياتهم خوفا من ان يدفنوا في مقابر بعيدة عن مسكنهم فيجرون من زيارة الأجداد.

أعداد شراء القبور قبل الوفاة تقليد قديم كان يمارسه المسلمون من مسلمين ومسيحيين، الا ان هذه العادة تم بعضها مجددا بحكم أزمة ازدحام المقابر التي تعاني منها دمشق بشكل خاص، كون العاصمة الأكثر ازدحاما، هذا ما اكده مدير مكتب الدفن في مدينة دمشق غسان معمولى الذي صرح له القدس العربي ان «مقابر دمشق محدودة المساحة في الوقت الذي يصر فيه بعض الناس على شراء قبورهم في المدينة بجانب مساكنهم».

تحول بيع القبور الى كار يمارس فيه تجار الموت ابتزازا للناس الذين يكونون على استعداد لدفع اي مبلغ مقابل الحصول على قبر، ما يضعهم تحت رحمة بورصة والتي تبلغ اسعار القبور فيها احيانا ارقاما فلكية، اضافة معمولى في هذا الصدد «كل ذلك يتم في الحفاء وبشكل غير قانوني الا ان الدولة اصدرت عدة قرارات لحاربة المسمرة والمتاجر بالقبور، تضمنت هذه القرارات عدم تخصيص القبر (اي بيعه على حياة الشخص) الا في حال كانت قبور العائلة فيها وفيات حديثة وانا اكان ابن المنطقة، كما لا يجوز التنازل عن القبر «وقد اكد معمولى ان هناك توجهها لتخصيص القبر، ومن جهة أخرى همس مصدر مسؤول له القدس العربي» بأن هناك مسامحات تتم على اعلى مستوى من قبل الناس الذين يسعون لتأمين قبور داخل دمشق.

تختلف دوافع الناس الذين يشترون قبورهم على

حياتهم، فأبو امين دمشقي يعمل في التيليب وعمره 62 عاما، اشترى له ولأولاده قبورا خشية ان يعجز ابنائه عن دفنه في مكان قريب من بيته، قال ابو امين «الدنيا فارغة وليس فيها شيء يرضى الانسان عليه، انني لا أخشى الموت فهو قدر يصيب كل انسان ومثلما نعد في حياتنا بيوتا نسكن فيها يجب ان نعد لأخرتنا نعدتنا نزل فيها».

من جانبها اكدت وروزان السواح بان هناك أناسا لا يشترون قبورهم وحسب، بل يحددون المنطقة التي سيدفنون فيها، مضيفة «اذالم تكن امور القبر والدفن معددة من قبل يتعرض اهل القديد للأقارب وكلام الناس، في حين يعتبر البعض الآخر تجهيز القبر والشاهدة فالأسيب ما هم في غنى عنه، ومن التقلبات الحديثة في هذا الاطار ارتباط المقابر بالستوى الاجتماعي حيث ان هناك مقابر خمس تنجم يدفن فيها ابناء الطبقة الرفيعة يصل فيها سعر القبر الى 300 و400 الف ليرة (6000 و8000 دولار) كقبرة باب صغيرة في باب مصلى، في حين

## دمشقيون يقبلون على شراء القبور وسط أزمة سكن لا تستثنى الاموات

دمشق - «القدس العربي»:  
 من امل شاهين:

يسعى المواطن السوري طلال شبابه لتدبير بيت يؤويه هو وعائلته، وعند كبره يجسده في تأمين قبر يدفن فيه، فكما تكثف المساكن بالأحياء تكثف مقابر دمشق ايضا، ما جعل الكثيرين يسعون لتأمين قبورهم على حياتهم خوفا من ان يدفنوا في مقابر بعيدة عن مسكنهم فيجرون من زيارة الأجداد.

أعداد شراء القبور قبل الوفاة تقليد قديم كان يمارسه المسلمون من مسلمين ومسيحيين، الا ان هذه العادة تم بعضها مجددا بحكم أزمة ازدحام المقابر التي تعاني منها دمشق بشكل خاص، كون العاصمة الأكثر ازدحاما، هذا ما اكده مدير مكتب الدفن في مدينة دمشق غسان معمولى الذي صرح له القدس العربي ان «مقابر دمشق محدودة المساحة في الوقت الذي يصر فيه بعض الناس على شراء قبورهم في المدينة بجانب مساكنهم».

تحول بيع القبور الى كار يمارس فيه تجار الموت ابتزازا للناس الذين يكونون على استعداد لدفع اي مبلغ مقابل الحصول على قبر، ما يضعهم تحت رحمة بورصة والتي تبلغ اسعار القبور فيها احيانا ارقاما فلكية، اضافة معمولى في هذا الصدد «كل ذلك يتم في الحفاء وبشكل غير قانوني الا ان الدولة اصدرت عدة قرارات لحاربة المسمرة والمتاجر بالقبور، تضمنت هذه القرارات عدم تخصيص القبر (اي بيعه على حياة الشخص) الا في حال كانت قبور العائلة فيها وفيات حديثة وانا اكان ابن المنطقة، كما لا يجوز التنازل عن القبر «وقد اكد معمولى ان هناك توجهها لتخصيص القبر، ومن جهة أخرى همس مصدر مسؤول له القدس العربي» بأن هناك مسامحات تتم على اعلى مستوى من قبل الناس الذين يسعون لتأمين قبور داخل دمشق.

تختلف دوافع الناس الذين يشترون قبورهم على

# نجاح: الحكومة تخوض صراعا عنيفا على الصعد السياسية والثقافية والاقتصادية روسيا تعارض تحديد موعد نهائي لاستجابة إيران.. وطهران: المفاوضات ستؤدي الى «حل» مشاكل اخرى

انها تنجز سرا برنامجا نوويا لاغراض عسكرية. كذلك لم يسبب نائب الرئيس الإيراني في فيينا في التطرق الى قضية ما يسمى «بالدراسات» حول عسكري البرنامج النووي الإيراني في الماضي. وقال دون مزيد من التوضيح ان «هذه المسألة لا علاقة لها بنشاطات الوكالة الدولية للطاقة الذرية ونحن نعالجها بطرق اخرى. وقد اتخذت بعض التدابير وستتخذ اخرى اذا اقتضى الامر».

ومنذ شباط (فبراير) ورئيس مفتشي الوكالة الدولية للطاقة الذرية اولي هابونون يتهم طهران بان لديها وثائق تخص بشكل خاص صنع الرؤوس النووية وامكانية تحويل صاروخ شهاب-3 الى صاروخ نووي او منشآت لاجراء تجارب نووية تحت الارض. واعلنت طهران ابراءها منذ بداية القضية معتبرة ان «لا اساس» لتلك الاتهامات. واقربت السلطات بانها تلقت عام 1987. دون ان تطلبها، وثائق حول عملية صنع اليورانيوم لاغراض عسكرية كما انها تسلمت اجهزة طرد من طراز بي.1.

وتعزز اغا زاده الذي كان وزيرا للنظف، مجددا الى سعر النفط مشددا على ان الوضع الحالي «لا يساعد الدول النامية».



احمدي نجاد



مديديديف

من جانبه اعتبر نائب الرئيس الإيراني رضا اغا زاده الخميس ان بدء مفاوضات مع المجتمع الدولي بشأن الملف النووي الإيراني قد يؤدي الى «حل» الكثير من المشاكل مثل العراق ولبنان او اسعار النفط».

على الاستجابة لحوافز عرضتها عليها قوى عالمية لتوقف انشطتها النووية. لكنها حذرت طهران كذلك من المعاملة. وتشبته القوى الغربية في ان إيران تسعى لانقاذ قبيلة نووية. وتقول إيران ان برنامجها النووي سلمي يهدف اساسا الى توليد الكهرباء لتتمكن من تصدير المزيد من النفط والغاز. وعرضت ست من القوى العالمية منها روسيا الشهر الماضي على إيران مجموعة من الحوافز الاقتصادية مقابل تعليق عمليات تخصيب اليورانيوم وهو ما رفضته طهران مرارا. وقال سيرجي لافروف وزير الخارجية الروسي للصحافيين على هامش منتدى رابطة دول جنوب شرق آسيا (آسيان) في سنغافورة ان الموعود النهائية المغفلة من شأنها تعقيد الامر.

وكان الرئيس الإيراني محمود أحمدني نجاد أعلن الرئیس الإيراني «صراعا عنيفا مع الادعاء في الخارج واذناهم في الداخل»، ليس على الجبهة السياسية والثقافية فقط، بل على الجبهة الاقتصادية أيضا. ونسبت وكالة الأنباء الإيرانية الرسمية «ارنا» امس الخميس الى أحمدني نجاد قوله لدى لقائه لعملاء الدين وطليعة الحوزة العلمية، في محافظة كيكيلويه وبوير أحمد، جنوب غرب إيران «ان الادعاء وبعض اذناهم الداخليين قد ركزوا كل مساعيهم منذ عامين، على القضايا الاقتصادية لكي يزعموا».

واضاف «يفضل الله تعالى يستغلب الثورة الاسلامية عليهم جميعا ويستحوط كل المؤامرات التي ولم يشر الرئيس الإيراني بالاسم الى من وصفهم به الاندباب الداخليين». وقال «ان امواج الثورة الاسلامية اقوى من ان تتوقف ببعض الالايين، وبطيعة الحال من الممكن ان تحدث بعض الاضرار، إلا ان الحكومة ستبتذل جميع طاقاتها ليجعل تلك الاضرار تصل الى حد الصفر».

وقالت روسيا امس الخميس انها تعارض أي موعد نهائي لمقتل يثم فرضه على إيران لاجبارها

## رئيس الحكومة الكويتية يبدأ جولة آسيوية تشمل 7 بلدان



صباح الاحمد الصباح

الكويت - يو بي آي: غادر رئيس الوزراء الكويتي الشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح امس الخميس متوجها الى سلطنة بروناي في جولة آسيوية تشمل أيضا اليابان، كوريا الجنوبية، كمبوديا، لاوس، ميانمار وتايلند.

ونسبت وكالة الأنباء الكويتية الرسمية «كونا» الى رئيس الحكومة الكويتية قوله لمغادرته ان أهداف الجولة هي تحويل الكويت الى مركز مالي واقتصادي ودولي. واشاد بالعلاقات «المتينة» التي تجمع الكويت والدول المرزح زيارتها في الجولة من جميع النواحي وبكافة المجالات.

وقال انه من خلال الجولة «تحرص الكويت على تعزيز تلك العلاقات وتدعم كافة الجهود لتحقيق اهداف الجولة بصورة ايجابية».

وأشار الى ان الكويت، ووفق خطتها التنموية الطموحة، تسعى للاستفادة من جميع التجارب التنموية في البلدان ذات التجارب المتميز مشيرا الى ان دول جنوب شرق آسيا من أكثر النماذج وضوحا في تحقيق نهجتها بخطوات متسارعة و جهود جبارة لا بد من الاستفادة منها.

## باراك اوباما يصل برلين وثلاثة ارباع الالمان يريدون رؤيته رئيسا للولايات المتحدة الامريكية

لانتخابات الرئاسية الامريكية امام قوس النصر بدلا من امام بوابة براندنبورغ تور التاريخية وسط العاصمة الالمانية برلين.

وقد وقف العديد من رؤساء الدول والحكومات امام بوابة براندنبورغ تور التاريخية والقوا تاريخية من هناك وعلى رأسهم الرئيس الأمريكي السابق رونالد ريغان والرئيس الروسي السابق ميخائيل غورباتشوف، كما دخل البوابة التاريخية كل من الرئيس الأمريكي الاب جورج بوش والابن والرئيس الروسي للافليم التيتيد الدالي لاما. وقد عارضت المستشار الالمانية السيدة انجيلا ميركل وهي من الحزب المسيحي الديمقراطي الحاكم خطاب المستشار الالمني اما اشهر معلم أثري الماني على الاطلاق بحجة انه لا يجوز لوباما ان يقوم بدعايته الانتخابية من بلد اجنبي.

وفي الجانب المقابل ايد الحزب الاشتراكي الديمقراطي الحاكم على لسان وزير الخارجية الاتحادي الالمني فرانك فالتر شتاينمير والذي يشغل ايضا منصب نائب المستشار الالمانية ميركل خطاب اوباما. وقال ان الولايات المتحدة الامريكية ساندت وساعات المانيا في بناء برلين من حق

لانتخابات الرئاسية الامريكية امام قوس النصر بدلا من امام بوابة براندنبورغ تور التاريخية وسط العاصمة الالمانية برلين.

وقد وقف العديد من رؤساء الدول والحكومات امام بوابة براندنبورغ تور التاريخية والقوا تاريخية من هناك وعلى رأسهم الرئيس الأمريكي السابق رونالد ريغان والرئيس الروسي السابق ميخائيل غورباتشوف، كما دخل البوابة التاريخية كل من الرئيس الأمريكي الاب جورج بوش والابن والرئيس الروسي للافليم التيتيد الدالي لاما. وقد عارضت المستشار الالمانية السيدة انجيلا ميركل وهي من الحزب المسيحي الديمقراطي الحاكم خطاب المستشار الالمني اما اشهر معلم أثري الماني على الاطلاق بحجة انه لا يجوز لوباما ان يقوم بدعايته الانتخابية من بلد اجنبي.

وفي الجانب المقابل ايد الحزب الاشتراكي الديمقراطي الحاكم على لسان وزير الخارجية الاتحادي الالمني فرانك فالتر شتاينمير والذي يشغل ايضا منصب نائب المستشار الالمانية ميركل خطاب اوباما. وقال ان الولايات المتحدة الامريكية ساندت وساعات المانيا في بناء برلين من حق

لانتخابات الرئاسية الامريكية امام قوس النصر بدلا من امام بوابة براندنبورغ تور التاريخية وسط العاصمة الالمانية برلين.

وقد وقف العديد من رؤساء الدول والحكومات امام بوابة براندنبورغ تور التاريخية والقوا تاريخية من هناك وعلى رأسهم الرئيس الأمريكي السابق رونالد ريغان والرئيس الروسي السابق ميخائيل غورباتشوف، كما دخل البوابة التاريخية كل من الرئيس الأمريكي الاب جورج بوش والابن والرئيس الروسي للافليم التيتيد الدالي لاما. وقد عارضت المستشار الالمانية السيدة انجيلا ميركل وهي من الحزب المسيحي الديمقراطي الحاكم خطاب المستشار الالمني اما اشهر معلم أثري الماني على الاطلاق بحجة انه لا يجوز لوباما ان يقوم بدعايته الانتخابية من بلد اجنبي.

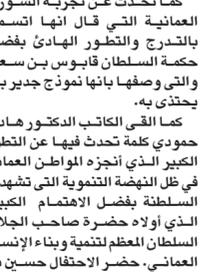
وفي الجانب المقابل ايد الحزب الاشتراكي الديمقراطي الحاكم على لسان وزير الخارجية الاتحادي الالمني فرانك فالتر شتاينمير والذي يشغل ايضا منصب نائب المستشار الالمانية ميركل خطاب اوباما. وقال ان الولايات المتحدة الامريكية ساندت وساعات المانيا في بناء برلين من حق

لانتخابات الرئاسية الامريكية امام قوس النصر بدلا من امام بوابة براندنبورغ تور التاريخية وسط العاصمة الالمانية برلين.

وقد وقف العديد من رؤساء الدول والحكومات امام بوابة براندنبورغ تور التاريخية والقوا تاريخية من هناك وعلى رأسهم الرئيس الأمريكي السابق رونالد ريغان والرئيس الروسي السابق ميخائيل غورباتشوف، كما دخل البوابة التاريخية كل من الرئيس الأمريكي الاب جورج بوش والابن والرئيس الروسي للافليم التيتيد الدالي لاما. وقد عارضت المستشار الالمانية السيدة انجيلا ميركل وهي من الحزب المسيحي الديمقراطي الحاكم خطاب المستشار الالمني اما اشهر معلم أثري الماني على الاطلاق بحجة انه لا يجوز لوباما ان يقوم بدعايته الانتخابية من بلد اجنبي.

وفي الجانب المقابل ايد الحزب الاشتراكي الديمقراطي الحاكم على لسان وزير الخارجية الاتحادي الالمني فرانك فالتر شتاينمير والذي يشغل ايضا منصب نائب المستشار الالمانية ميركل خطاب اوباما. وقال ان الولايات المتحدة الامريكية ساندت وساعات المانيا في بناء برلين من حق

## وزارة الاعلام العمانية تحتفل بيوم النهضة في لندن



السلطان قابوس

لندن - «القدس العربي»: اقامت وزارة الاعلام العمانية بالتعاون مع سفارة السلطنة في المملكة المتحدة احتفالا بمناسبة ذكرى الثالث والعشرين من تموز (يوليو) الالمانية قبل الماضية في قاعة الجمعية الملكية البريطانية للفنون بلندن دعت إليه ممثلين من كافة المؤسسات الصحافية والإعلامية العربية والبريطانية.

وعرضت الوزارة على هامش الحفل إصداراتى على تعريبية عن السلطنة باللغتين الانجليزية. وقد بدأ الحفل بكلمة القاها حسين بن علي عبداللطيف سفير السلطنة المتعهد لدى المملكة المتحدة ربح فيها بالضيوف وشكرهم على الحضور للتهنئة والمشاركة في الاحتفال بهذه المناسبة الجديدة.

وقدلقى الكاتب الصحافي العربي

## مقتل 50 من طالبان وسبعة شرطين افغان خلال مواجهات

الطريق خلال هذا الشهر بعد تكثيف العمليات عليها والتي قامت خلالها حركة طالبان باحتجاز العديد من المسافرين الافغان وقتلهم بتهمة العمل لصالح الحكومة وحلفائها.

وصعدت حدة العمليات التي تشنها طالبان خلال الاسابيع الماضية وهي عادة ما ترتفع خلال الصيف لكن حدة التصعيد فاقت وتيرتها خلال الفترة نفسها من العام الفائت.

وفي ولاية غرزة في وسط البلاد، ادت عملية شنتها قوات حلف شمال الاطلسي اجريستان ومقتل 15 من مقاتلي طالبان، وفق متحدث باسم حكومة الولاية.

وقال المتحدث باسم الحكومة المحلية اسماعيل جهانجير ان «15 من طالبان على الاقل قتلوا واصيب العديد منهم

الطريق خلال هذا الشهر بعد تكثيف العمليات عليها والتي قامت خلالها حركة طالبان باحتجاز العديد من المسافرين الافغان وقتلهم بتهمة العمل لصالح الحكومة وحلفائها.

وصعدت حدة العمليات التي تشنها طالبان خلال الاسابيع الماضية وهي عادة ما ترتفع خلال الصيف لكن حدة التصعيد فاقت وتيرتها خلال الفترة نفسها من العام الفائت.

وفي ولاية غرزة في وسط البلاد، ادت عملية شنتها قوات حلف شمال الاطلسي اجريستان ومقتل 15 من مقاتلي طالبان، وفق متحدث باسم حكومة الولاية.

وقال المتحدث باسم الحكومة المحلية اسماعيل جهانجير ان «15 من طالبان على الاقل قتلوا واصيب العديد منهم

الطريق خلال هذا الشهر بعد تكثيف العمليات عليها والتي قامت خلالها حركة طالبان باحتجاز العديد من المسافرين الافغان وقتلهم بتهمة العمل لصالح الحكومة وحلفائها.

وصعدت حدة العمليات التي تشنها طالبان خلال الاسابيع الماضية وهي عادة ما ترتفع خلال الصيف لكن حدة التصعيد فاقت وتيرتها خلال الفترة نفسها من العام الفائت.

وفي ولاية غرزة في وسط البلاد، ادت عملية شنتها قوات حلف شمال الاطلسي اجريستان ومقتل 15 من مقاتلي طالبان، وفق متحدث باسم حكومة الولاية.

وقال المتحدث باسم الحكومة المحلية اسماعيل جهانجير ان «15 من طالبان على الاقل قتلوا واصيب العديد منهم

الطريق خلال هذا الشهر بعد تكثيف العمليات عليها والتي قامت خلالها حركة طالبان باحتجاز العديد من المسافرين الافغان وقتلهم بتهمة العمل لصالح الحكومة وحلفائها.

وصعدت حدة العمليات التي تشنها طالبان خلال الاسابيع الماضية وهي عادة ما ترتفع خلال الصيف لكن حدة التصعيد فاقت وتيرتها خلال الفترة نفسها من العام الفائت.

وفي ولاية غرزة في وسط البلاد، ادت عملية شنتها قوات حلف شمال الاطلسي اجريستان ومقتل 15 من مقاتلي طالبان، وفق متحدث باسم حكومة الولاية.

وقال المتحدث باسم الحكومة المحلية اسماعيل جهانجير ان «15 من طالبان على الاقل قتلوا واصيب العديد منهم

## سعودية مسنة تقود سيارة بعكس السير وتتسبب بحادث في شوارع نجران



أسويوي

أسويوي يعمل لدى إحدى المؤسسات الوطنية، ما تسبب في انقلاب سيارة العامل.

وتم نقل الاثنين إلى مستشفى الملك خالد بنجران للاطمئنان عليهما.

وقالت الصحيفة انه تم إطلاق سراح المرأة بكفالة أحد أقاربها وإبقاء العامل تحت المراقبة . وكانت أبناء صحافية قالت السبب الماضي ان سعودية سبعينية، لقيت مصرعها إثر اصطدام سيارتها التي تقودها بأخرى يقودها شاب في الـ 14 من العمر.

بمحادثة سمعها عندما كان يقود سيارة تقل بن لادن ونائبه امين الظواهري بعد الهجمات التي قتل فيها نحو ثلاثة آلاف شخص في نيويورك وواشنطن وبسلفانيا، وقال صوفان ان الرجلين كانا يقرأن مجلة وصفت المسارات الجوية لطائرات 11 ايلول (سبتمبر) المخطوفة، وادعى صوفان ان بن لادن قال للظواهري طيفا لرواية حدثت «اذالم يسقطوا هذه الطائرة الاربعة ككادت قد اصابت القبة».

واضاف صوفان «اعتقد ان القبة تعني» اما الكونغرس او البيت الابيض».قال حمدان انه لا يعرف ماذا يقصدان بالقبه».

وسقطت طائرة شركة «يونتايد ايرلاينز» في الرحلة 93 في حقل بينسلفانيا. ولم يقل مسؤولون انهم كانوا يقرأون رواية كان قريبا غواتانامو بان السائق محمد حمدان كان قريبا من قيادة القاعدة، كما قال صوفان ان حمدان ابلفه

بمحادثة سمعها عندما كان يقود سيارة تقل بن لادن ونائبه امين الظواهري بعد الهجمات التي قتل فيها نحو ثلاثة آلاف شخص في نيويورك وواشنطن وبسلفانيا، وقال صوفان ان الرجلين كانا يقرأن مجلة وصفت المسارات الجوية لطائرات 11 ايلول (سبتمبر) المخطوفة، وادعى صوفان ان بن لادن قال للظواهري طيفا لرواية حدثت «اذالم يسقطوا هذه الطائرة الاربعة ككادت قد اصابت القبة».

واضاف صوفان «اعتقد ان القبة تعني» اما الكونغرس او البيت الابيض».قال حمدان انه لا يعرف ماذا يقصدان بالقبه».

وسقطت طائرة شركة «يونتايد ايرلاينز» في الرحلة 93 في حقل بينسلفانيا. ولم يقل مسؤولون انهم كانوا يقرأون رواية كان قريبا غواتانامو بان السائق محمد حمدان كان قريبا من قيادة القاعدة، كما قال صوفان ان حمدان ابلفه

بمحادثة سمعها عندما كان يقود سيارة تقل بن لادن ونائبه امين الظواهري بعد الهجمات التي قتل فيها نحو ثلاثة آلاف شخص في نيويورك وواشنطن وبسلفانيا، وقال صوفان ان الرجلين كانا يقرأن مجلة وصفت المسارات الجوية لطائرات 11 ايلول (سبتمبر) المخطوفة، وادعى صوفان ان بن لادن قال للظواهري طيفا لرواية حدثت «اذالم يسقطوا هذه الطائرة الاربعة ككادت قد اصابت القبة».

واضاف صوفان «اعتقد ان القبة تعني» اما الكونغرس او البيت الابيض».قال حمدان انه لا يعرف ماذا يقصدان بالقبه».

وسقطت طائرة شركة «يونتايد ايرلاينز» في الرحلة 93 في حقل بينسلفانيا. ولم يقل مسؤولون انهم كانوا يقرأون رواية كان قريبا غواتانامو بان السائق محمد حمدان كان قريبا من قيادة القاعدة، كما قال صوفان ان حمدان ابلفه

بمحادثة سمعها عندما كان يقود سيارة تقل بن لادن ونائبه امين الظواهري بعد الهجمات التي قتل فيها نحو ثلاثة آلاف شخص في نيويورك وواشنطن وبسلفانيا، وقال صوفان ان الرجلين كانا يقرأن مجلة وصفت المسارات الجوية لطائرات 11 ايلول (سبتمبر) المخطوفة، وادعى صوفان ان بن لادن قال للظواهري طيفا لرواية حدثت «اذالم يسقطوا هذه الطائرة الاربعة ككادت قد اصابت القبة».

واضاف صوفان «اعتقد ان القبة تعني» اما الكونغرس او البيت الابيض».قال حمدان انه لا يعرف ماذا يقصدان بالقبه».

وسقطت طائرة شركة «يونتايد ايرلاينز» في الرحلة 93 في حقل بينسلفانيا. ولم يقل مسؤولون انهم كانوا يقرأون رواية كان قريبا غواتانامو بان السائق محمد حمدان كان قريبا من قيادة القاعدة، كما قال صوفان ان حمدان ابلفه

## السلطات البريطانية تتراجع عن فرض تعلم الانكليزية على الزوجات الاجنبيات قبل قدومهن الى المملكة المتحدة

لندن - يو بي آي: تراجعت السلطات البريطانية عن فرض تعلم الانكليزية على الزوجات الاجنبيات تعلم اللغة الانكليزية قبل قدومهن الى المملكة المتحدة للتعيش مع أزواجهن البريطانيين.

وقسالت صحيفة «السن» الصادرة امس الخميس ان رئيس الوزراء البريطاني غوردون براون كان أكد في شباط / فبراير الماضي ان حكومته ستحرف اختيار اللغة الانكليزية على الزوجات الاجنبيات.

لندن - يو بي آي: تراجعت السلطات البريطانية عن فرض تعلم الانكليزية على الزوجات الاجنبيات تعلم اللغة الانكليزية قبل قدومهن الى المملكة المتحدة للتعيش مع أزواجهن البريطانيين.

وقسالت صحيفة «السن» الصادرة امس الخميس ان رئيس الوزراء البريطاني غوردون براون كان أكد في شباط / فبراير الماضي ان حكومته ستحرف اختيار اللغة الانكليزية على الزوجات الاجنبيات.

لندن - يو بي آي: تراجعت السلطات البريطانية عن فرض تعلم الانكليزية على الزوجات الاجنبيات تعلم اللغة الانكليزية قبل قدومهن الى المملكة المتحدة للتعيش مع أزواجهن البريطانيين.

وقسالت صحيفة «السن» الصادرة امس الخميس ان رئيس الوزراء البريطاني غوردون براون كان أكد في شباط / فبراير الماضي ان حكومته ستحرف اختيار اللغة الانكليزية على الزوجات الاجنبيات.

لندن - يو بي آي: تراجعت السلطات البريطانية عن فرض تعلم الانكليزية على الزوجات الاجنبيات تعلم اللغة الانكليزية قبل قدومهن الى المملكة المتحدة للتعيش مع أزواجهن البريطانيين.

وقسالت صحيفة «السن» الصادرة امس الخميس ان رئيس الوزراء البريطاني غوردون براون كان أكد في شباط / فبراير الماضي ان حكومته ستحرف اختيار اللغة الانكليزية على الزوجات الاجنبيات.

لندن - يو بي آي: تراجعت السلطات البريطانية عن فرض تعلم الانكليزية على الزوجات الاجنبيات تعلم اللغة الانكليزية قبل قدومهن الى المملكة المتحدة للتعيش مع أزواجهن البريطانيين.

وقسالت صحيفة «السن» الصادرة امس الخميس ان رئيس الوزراء البريطاني غوردون براون كان أكد في شباط / فبراير الماضي ان حكومته ستحرف اختيار اللغة الانكليزية على الزوجات الاجنبيات.



## السفارة الامريكية: اصدار تأشيرات لآلاف العراقيين

■ بغداد - رويترز: قالت السفارة الامريكية ان آلاف من العراقيين الذين يخشون تعرضهم للقتل بسبب عملهم لصالح الحكومة الامريكية او الجيش الامريكي في العراق سيحصلون على تأشيرات تسمح لهم بالاستقرار في الولايات المتحدة بشكل دائم.

واضافت السفارة امس الخميس ان برنامج التأشيرات الجديد سيسمح بدخول 5000 عراقي سنويا على مدى خمس سنوات بدءا من الشهر الماضي.

وقال السفير ريان كروكر في بيان "يبدء برنامج الهجرة الخاص بتخذ خطوة ملموسة صوب... توفير ملأ آمن لهؤلاء المواطنين العراقيين الشجعان الذين خاطروا بأرواحهم لخدمة الولايات المتحدة".

والحقن الحكومة الجيش الامريكيان الاف العراقيين بالعمل منذ الغزو في عام 2003 وقتل كثيرون منهم او واجهوا تهديدات بالقتل من مسلحين يعتبرونهم متعاونين مع الاحتلال.

وتعرضت الحكومة الامريكية لانتقادات لعدم بذلها جهدا كافيا لحمايتهم.

وقال ريتشارد اولبرايت منسق السفارة الامريكية لشؤون اللاجئين ان العراقيين الذين عملوا للحساب الولايات المتحدة لأكثر من ثلاثة اشهر منذ 20 آذار/مارس عام 2003 سيكونون من حقه التقدم للحصول على تأشيرات.

واضاف "المقدمون يجب ان يثبتوا انهم... تعرضوا للتهديد بالغ وبشكل مستمر نتيجة التحاقهم بالعمل... والحاصلون على التأشيرات يحصلون على الإقامة الدائمة في الولايات المتحدة...".

وقبلت وزارة الامن الداخلي الامريكية العام الماضي آلاف اللاجئين بموجب برنامج لإعادة التطين بعد ان تعرضت ادارة الرئيس جورج بوش للانتقاد في الكونغرس لعدم قبولها سوى 466 لاجئا عراقيا منذ بدء غزو العراق.

وقال اولبرايت ان برنامج تأشيرات خاصا بالترجمين يسمح بدخول 500 عراقي الى الولايات المتحدة سنويا ومن ثم فان البرنامج الجديد يزيد هذا العدد الى عشرة امثاله.

وبدأت بريطانيا قبول مترجمين عراقيين بوصفهم لاجئين منذ تشرين الثاني/نوفمبر الماضي بعد ان قتل مشددون بعض مترجميها.

وقال اولبرايت ان المهاجرين الى الولايات المتحدة يمكنهم ان يقدموا طلبات لمنح اسرهم وضع اللاجئين.

## مصرع جندي واصابة اثنين في هجوم انتحاري بسيارة مفخخة شرق الموصل

■ بغداد - يو بي آي: قتل جندي واصيب اخران بجروح في هجوم انتحاري بسيارة مفخخة على نقطة تفتيش للجيش العراقي شرق مدينة الموصل شمال العراق امس الخميس.

وقال مصدر امني بمحافظة نينوى "ادى هجوم انتحاري بسيارة مفخخة استهدفت نقطة تفتيش تابعة للجيش العراقي في حي الانتصار شرق الموصل بعد ظهر امس الى مصرع جندي عراقي واصابة جنديين اخرين بجروح".

من جهة ثانية قال مصدر في شرطة نينوى "عثر مفارز الشرطة امس على جثة مفخخة الهوية في منطقة "الشاهدة" جنوب الموصل بدت عليها اثار اطلاق نار في منطقتي الرأس والصدر".

وكان مصدر في الشرطة العراقية اعلن في وقت سابق من الخميس عن مصرع ثلاثة من عناصر قوات الصوحة واصابة رابع بجروح في هجومين منفصلين على نقطتي تفتيش تابعين لهذه القوات بمنطقة الاعظمية شمال بغداد.

## مقتل ابن صحافي عراقي يتلقى دعما امريكا

■ كركوك (العراق) - ا ف ب: اعلنت الشرطة المحلية الخميس ان القوات الامريكية قتلت ابن صحافي عراقي الاربعة قرب كركوك (شمال) لكن الجيش الامريكي قدم رواية مغايرة للحادث.

فقد اعلن مسؤول في شرطة كركوك لـ "فرانس برس" ان اركان علي النعيمي (19 سنة) قتل بعد ان فقد السيطرة على سيارته عندما كان يقترب من حاجز امريكي جنوب المدينة.

وقال ان الشاب "فقد السيطرة على سيارته فاطلقوا عليه النار فادوه في حين" مؤكدا ان شخصا كان يركب معه في السيارة نجا من الموت.

ويعمل والد القتيل علي طه النعيمي رئيس تحرير "صوت القرى" الصحفية المحلية التي تمولها الولايات المتحدة.

في غضون ذلك، قدم ناطق عسكري امريكي رواية مختلفة للحادث. وأوضح الكومندان جون هال ان اشخاصا كانوا يركبون سيارة هاجموا جنودا امريكيين بأسلحة خفيفة. واضاف ان "الجنود ردوا من باب الدفاع المشروع عن النفس وقتلوا راكب السيارة واعتقلوا سائقها".

واكد ان جنديا من التحالف جرح في الحادث مشيردا الى فتح تحقيق في الامر.



سيدة عراقية تحمل مهملات بغرض إعادة استعمالها قرب مخيم للاجئين ببغداد

تفاصيل جلسة التصويت وتسرب الاعضاء والصراع بين مؤيدي الاقتراع السري والعلني

## اجتماع بين رئاستي الجمهورية والبرلمان العراقي لبحث معضلة رفض قانون مجلس المحافظات



اطفال عراقيون حصلوا على صندوق المساعدات الغذائية في بغداد امس

## الجيش التركي يقول إنه ضرب 13 هدفا بشمال العراق

■ اسطنبول-رويترز: قال الجيش التركي امس الخميس ان مقاتلاته ضربت 13 هدفا للافصاليين الاكراد بشمال العراق امس لكنه اضاف أنه لا يزال يحاول التحقق من حجم الخسائر التي مني بها المتمردون.

وقال الجيش في بيان نشر على موقعه على الإنترنت ان العمليات ستستمر ضد متفردى حزب العمال الكردستاني.

ويستخدم حزب العمال الكردستاني شمال العراق قاعدة لشن هجمات على الجيش التركي. وقال الجيش التركي في بيانه "قُصفت المقاتلات التركية يوم 23 تموز/يوليو 2008 بنجاح أهدافا ثبت انها تابعة للمنظمة الارهابية حزب العمال الكردستاني/كونجرا جيل في منطقة الزاب بشمال العراق".

وأوضح الجيش ان الطائرات التركية لم تصف سوى أهداف حزب العمال الكردستاني ولم تقع اي خسائر في الارواح او اضرار بين المدنيين.

واكد مسؤولون عراقيون حدوث قصف تركي. وقال ضابط كبير في قيادة الحدود العراقية في شمال البلاد ان الطائرات الحربية التركية قصفت منطقتين. ولم يكن علم بحدوث اي خسائر في الارواح او اصابات وقال انها مناطق مهجورة.

وقال الضابط الذي طلب عدم نشر اسمه ان قصف الاربعة استمر نحو 45 دقيقة على ثلاث

قرى في محافظة دهوك. وصرح اللواء عمر شريف مسؤول غرفة عمليات قوات حرس الحدود في المنطقة الكردية انه لم تقع اصابات.

وجاءت هذه العملية بعد اسبوع من قتال عنيف بين المقاتلين الاكراد والجيش في جنوب شرق تركيا. ويتمركز الآن نحو 40 ألف جندي على طول الحدود التركية -العراقية.

وقتل أكثر من 40 ألفا منذ عام 1984 حين حمل حزب العمال الكردستاني السلاح لإقامة وطن مستقل للاكراد في شرق تركيا.

ويعتبر الاتحاد الاوروبي والولايات المتحدة و تركيا الحزب منظمة ارهابية.

## شركة «بلاك ووتر» تراقب التطورات في امريكا وليس لديها خطط لانهاء تعاقداتها الأمنية في العراق

■ لندن - "القدس العربي": اشارت صحيفة "الغارديان" الى ان الحديث الذي جرى عن خطط لرحيل الشركات الأمنية من العراق مثل بلاك ووتر، ليس الامجد اشارة اعلامية جاءت من خلال تقرير نشرته وكالة انباء امريكية. فهذه الشركة التي انبثقت اعددة الاحتمال الامريكي للعراق باقية بجنودها المرتزة وطائراتها الروحية. واشارت الصحيفة الى تقرير وكالة انباء "اسوسيتيدبرس" الذي قام على لقاء مع مسؤولين في الشركة وادى الى جدل على مواقع الانترنت وعناوين مثيرة مثل "بلاك ووتر تخطط للخروج من اعمال الحراسة"، "بلاك ووتر سنتهي اعمالها في مجال الامن" و"بلاك ووتر تفكر بالخروج من اعمال الحراسة" وعنوانين اخرى مثل بلاك ووتر سنتهي اعمال المرتزة. وتقول الصحيفة ان اي شخص يعتقد ان الشركة مستقبلا في خطر في العراق خطأ، فالستقبل يبدو مزمرا ولم تكن الشركة في وضع احسن مما هي عليه الآن، فالعمل كثير والمال وفير. وفي الوقت الذي اصبح اسم الشركة عنوانا لبشاعة الاحتلال الامريكي وهدفا للتحقيقات الكونغرس وعنوانا بارزا في تظاهرات معارضي الحرب في العراق فان مسؤولي الشركة تحدثوا للوكالة الامريكية عن تحول في عمليات

الشركة الى اعمال لها علاقة بفرص النظام والقانون وتدريب قوات الامن وتوفير الاحتياجات اللوجيستية. ونقل عن مسؤول في الشركة قوله ان بلاك ووتر اصبح علامة تجارية مثل كوكا كولا للتعاقبات الامنية الحربية، ويرى مدير الشركة ان التجربة التي مرت فيها الشركة مميزة واي شركة تريد الدخول وملة الف الفراغ ستدخل مجالا محفوفا بالخطر.

واشار الى ان الشركة تقدم نفسها على انها شركة تقوم بالعمل لتحقيق السلام والاستقرار ومن هنا فقد سارعت المتحدة باسم الشركة بعد نشر التقرير الى توضيح الامور قائلة ان الشركة ليست لديها خطط قريبة لانهاء اعمالها في العراق، وقالت انه طالما طلب منهم القيام بمهام فانهم سيواصلون عملهم.

وحسب وزارة الخارجية الامريكية التي جددت لفترة محددة في العراق. نيسان (ابريل) الماضي لعام ارفق قائلة انها لم تتلق من الشركة ما يفيد انها تريد انهاء اعمالها في العراق. وتقول الشركة التي تعمل في النقاط الساخنة مثل العراق وافغانستان ونيواورليانز في فترة ما بعد اعصار كاترينا ان عملها الامني كان يشكل نسبة 30 بالمائة في الفترة ما بين عامي 2003-2005.

اما الان فلا يشكل الان نسبة واحد او اثنين بالمائة. ولكن الشركة التي تعمل كغيرها من الشركات الامنية الامريكية

## الطائرات البريطانية ترد على هجمات بالكاتوشا تعرضت لها قاعدتها في مطار البصرة

■ بغداد. العراق - يو بي آي: اعلنت القوات المتعددة الجنسيات جنوب العراق عن قيام طائرات بريطانية بقصف موقع لاطلاق صواريخ الكاتوشا بعدما تعرضت قاعدتها، بمطار البصرة الدولي بضواحي مدينة البصرة، الى هجوم بنيران غير مباشرة في ساعة متأخرة من ليل الاربعة. وقال المتحدث باسم هذه القوات الكابتن كرس فورن ان القاعدة البريطانية في مطار البصرة

الدولي تعرضت "في ساعة متأخرة من ليل الاربعة" الى هجوم بنيران غير مباشرة استخدمت فيها صواريخ الكاتوشا سقط غالبيتها خارج محيط المطار من دون ان تسفر عن اي خسائر أو أضرار".

وأضاف "قامت طائرات بريطانية إثر هذا الهجوم بقصف الموقع الذي انطلقت منه الصواريخ، والذي يقع في منطقة العندان القريبة من مطار البصرة من والتي يزيد عدديها على 150 ألف جندي.

بغداد - «القدس العربي»

من هاني عاشور:

فيما ستعقد هيئة الرئاسة العراقية وهيئة رئاسة البرلمان خلال يومين اجتماعا لبحث مشروع قانون انتخابات مجالس المحافظات بعد إعلام المجلس برفضه من قبل هيئة رئاسة الجمهورية، كشفت مصادر برلمانية عراقية تفاصيل ما جرى في جلسة البرلمان للتصويت على قانون انتخابات مجالس المحافظات الذي رفضه الرئيس طالباني، وقالت المصادر ان عدد الحضور في بداية الجلسة كان 227 نائبا من أعضاء مجلس النواب عند بدء التصويت على مواد القانون الذي سار بشكل طبيعي إلى ان وصل المجلس إلى المادة 24 والتي تخص انتخابات محافظة كركوك والتي طرح فيها رأيان (التحالف الكردي والتحالفون معهم) و(العرب والتركماني وبقية الكتلة السياسية).

وتابعت: كان هناك مقترح لجعل التصويت على هذه المادة سرا خوفا من انسحاب بعض أعضاء المجلس عند إقرار احد الأراء، إلا ان الأكراد اعترضوا بنقشة ساندتهم في ذلك بعض اعضاء البرلمان من الائتلاف والشيوخ عيين، مشيرة الى ان نظرا لوجود رأيين بشأن جعل التصويت سرا او علنيا على المادة 24 لجأ مجلس النواب إلى آلية التصويت لترجيح اي الخيارين فصوت 103 نواب لجعل التصويت علنيا وصوت 124 نائبا لجعل التصويت علنيا وصوت وحينئذ انسحب الاكراد من الجلسة تبعهم بعض اعضاء الائتلاف فضلا عن الحزب الشيوعي (عميد محمد موسى ومفيد الجزائري).

واضافت انه برغم الانسحابات بقي 142 نائبا في القاعة فاستمر المجلس بإكمال التصويت على باقي المواد نظرا لتحقق الأغلبية المطلقة بحسب النظام الداخلي والدستور، وقالت المصادر ذاتها ان جميع محاولات نائب رئيس البرلمان الشيخ خالد العطيبة لم تنجح في منع إقرار القانون، ملثما زهبت محاولات عارف طيفور التأثير على التوافق عندما تكرمه ان التحالف الكردستاني قبل بتمرير وزارتهم مقابل التصويت لخيار التحالف الكردستاني في قضية كركوك. وعلل العطيبة محاولاته بإيقاف الجلسة بعدم وجود توافق وطني بسبب انسحاب الاكراد فرد عليه

## مصرع 3 من قوات الصحوة في هجومين بالأعظمية شمال بغداد

■ بغداد - يو بي آي: اعلن مصدر في الشرطة العراقية عن مصرع ثلاثة من عناصر "الصحوة" واصابة رابع بجروح، في هجومين منفصلين على نقطتي تفتيش بمنطقة الأعظمية شمال بغداد.

وقال المصدر ان مسلحين مجهولين هاجموا ليل امس نقطة تفتيش تابعة لقوات "الصحوة" في منطقة السدة في حي الأعظمية، شمال بغداد مستخدمين مسدسات كاتمة للصوت ما أدى الى مصرع اثنين من عناصر "الصحوة" في الحال.

واضاف ان عنصرا ثالثا من قوات الصحوة لقي مصرعه بينما اصيب آخر بجروح خطيرة عندما أطلق مسلحون النار على نقطة تفتيش أخرى تابعة أيضا لـ"الصحوة" قرب الخط السريع بحي الأعظمية تزامنا مع الحادث الأول.

وفتح تحقيق سريع باحاثيين لمعرفة ملامساتهما والجهات التي تقف وراءهما، كما أُلغقت قوات الأمن العراقية امس الخميس منطقة الأعظمية، من جهتي ساحة عنتر والصليخ على خلفية الحوادث، ومنعت السيارات من الدخول أو الخروج منها لمواجهة أي تطورات أمنية قد تحدث أثناء شيع جثامين قتلى الحادثين.

## اعتقال 68 مطلوباً في اليوم الثاني ضمن خطة وثبة الفرسان الأمنية شمال الحلة جنوب بغداد

■ بغداد العراق - يو بي آي: اعلن مصدر امني في محافظة بابل، (100 كيلومتر جنوب بغداد)، امس الخميس عن اعتقال 68 مطلوباً وضبط كميات كبيرة من الأسلحة والأعددة، في اليوم الثاني من عملية أمنية باشرت قوات أمن عراقية بتفتيها في منطقتي الحصوة والقرية العصرية التابعتين لناحية الإسكندرية شمال مدينة الحلة مركز المحافظة. وقال المصدر إن العملية الأمنية "وثبة الفرسان"، التي بدأ تنفيذها شمال مدينة الحلة أمس اسفرت عن اعتقال 68 مطلوباً وضبط كميات كبيرة من الأسلحة

## مكتب قناة «العالم» الإيرانية بالقاهرة ينفي تبريرات الحكومة اغلاقه مساهمته بفيلم حول اغتيال السادات

طالبت الجهات الإيرانية بوقف عرضه وأكدت أنه لا يساعد على إعادة العلاقات الدبلوماسية المقطوعة بين البلدين منذ نحو 30 عاما.

إلا أن طهران قالت ان الفيلم لم ينتج من قبل المؤسسات الحكومية ولا يمثل موقفا رسميا.

وكرر وزير الخارجية المصري احمد أبو الغيط في مقابلة مع مجلة «المصور» الاسبوعية رفض القاهرة لإنتاج فيلم «إعدام فرعون».

وقال أبو الغيط في المقابلة «هم يقولون إن هذا الفيلم ليس من مسؤولية الدولة أو الحكومة الإيرانية ونحن نرى أنه حتى لو صدقنا ذلك كان يتعين على الحكومة الإيرانية أن تتطلب من صنع الفيلم عدم الإساءة للشقيقة مصر بانتاج هذا الفيلم...لأن مصر شقيقة قوية وقادرة».

وأضاف «إن نشر هذا الفيلم وتوزيعه يسبب لنا، وبالتالي هم أسوأو لنا بعدم إيقاف هذا الفيلم، وإنتاج الفيلم لا يتم في الفراغ إنما في استوديوهات وأماكن معينة ولم يتم ذلك سرا، لذا أرى أن هذا الفيلم أساء لكل من يسعون لبناء علاقة صحية بين مصر وإيران».

وتعتبر قضية إطلاق إيران لاسم «الاسلامبولي» على أحد أشهر شوارع طهران إحدى القضايا الإشكالية في إعادة العلاقات بين طهران والقاهرة المقطوعة منذ العام 1980 بعد عام على اندلاع ثورة الخميني الإسلامية.

استخدمت في الفيلم الوثائقي لا أساس له من الصحة وعلاقة للقناة بالجهة التي أنتجت الفيلم المذكور، لا من قريب ولا من بعيد».

وأضاف البيان أن المكتب كان «حلقة الوصل للتقريب بين البلدين (مصر وإيران) عبر البرنامج الأسبوعي» من القاهرة، كما لم تقتصر في تغطيتها السياسية على طرف دون آخر، حيث استضافت القناة على مدى السنوات السابقة العشرات من الشخصيات الثقافية والدينية والسياسية من الحزب الحاكم و التيارات الأخرى في مصر».

وتابع البيان أن مدير مكتب قناة العالم «إن هذا الفيلم في أكثر من فضائية وفي عدد من الصحف العربية، ولا يقلل المقابلات التي أجراها العاملون بمكتب القناة الإيرانية في القاهرة في إنتاج فيلم «إعدام فرعون» الوثائقي الإيراني، والذي يصف السادات بـ«الخائن»، وقائله بـ«الشهيد»، في إشارة إلى الاسلامي خالد الإسلامبولي، الذي اغتال السادات خلال حضوره عرضا عسكريا في تشرين الأول/أكتوبر في العام 1981.

إلا ان مكتب القناة قال الأربعاء في بيان «إن المواد التي ترسل من مكتب قناة العالم الإخبارية في القاهرة كانت كلها تخضع لرقابة المؤسسات المصرية ذات الصلة، وبالتالي فإن كل ما قيل عن مساعدة القناة في توفير مواد

القاهرة، مصر-يو بي أي: نفى مكتب قناة «العالم» الفضائية الإيرانية في القاهرة الأربعاء مساهمة المكتب في فيلم مثير للجدل يصور الرئيس المصري السابق أنور السادات كـ«خائن»، بعد يومين من تحقيق الشرطة المصرية مع مدير مكتبها أحمد السويفي.

وكان مسؤول أممي مصري قال لـ«يونيتد برس انترناشيونال» أن الشرطة حققت يوم الإثنين الماضي مع السويفي، وهو صحافي مصري يعمل في القناة منذ عام 2004 بتهمة بث مواد إعلامية بدون الحصول على ترخيص الجهات الرسمية، وهي تهمة تصل عقوبة الحبس فيها إلى خمسة أعوام.

وأضاف المسؤول ان الشرطة تحقق أيضا في احتمال استخدام بعض المواد الصورية والمقابلات التي أجراها العاملون بمكتب القناة الإيرانية في القاهرة في إنتاج فيلم «إعدام فرعون» الوثائقي الإيراني، والذي يصف السادات بـ«الخائن»، وقائله بـ«الشهيد»، في إشارة إلى الاسلامي خالد الإسلامبولي، الذي اغتال السادات خلال حضوره عرضا عسكريا في تشرين الأول/أكتوبر في العام 1981.

إلا ان مكتب القناة قال الأربعاء في بيان «إن المواد التي ترسل من مكتب قناة العالم الإخبارية في القاهرة كانت كلها تخضع لرقابة المؤسسات المصرية ذات الصلة، وبالتالي فإن كل ما قيل عن مساعدة القناة في توفير مواد

## صحف: خطاب البشير في دارفور خلا من المواجهة السودان يبدأ حملة دبلوماسية دولية لمواجهة طلب اعتقال البشير



سودانيات بين حشود استمعت لخطاب البشير في دارفور

### السودان يدعو خبراء أجنب للتحقق من نظامه القضائي

الخطوم- رويترز: قال وزير العدل السوداني عبد الباسط سيدرات أمس الخميس ان الحكومة دعت خبراء أجنب لفحص النظام القضائي في السودان لمعرفة ما إذا كان قادرا على محاكمة متهمين بارتكاب جرائم حرب في دارفور.

وشن السودان حملة دبلوماسية لمواجهة مساعي الادعاء في المحكمة الجنائية الدولية لاستصدار امر قبض على الرئيس السوداني عمر حسن البشير بتهمة ادارة حملة للإبادة الجماعية في دارفور وارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الانسانية.

وأبلغ سيدرات «رويترز» بان السودان سيساتف محكمة التهمين بارتكاب جرائم حرب في دارفور وان لم يحدد موعدا لذلك، وقال ان الدعوة وجهت بالفعل لخبراء الامم المتحدة والاتحاد الافريقي وجامعة الدول العربية. وأضاف ان الحكومة السودانية تدعمه للتحضر والتعرف بانفسهم الى النظام القضائي في السودان. وقال ان البشير قدم هذا الاقتراح للامم العام للجامعة العربية عمرو موسى خلال زيارته للسودان في الاسبوع الجاري. ويقدر خبراء دوليون ان الصراع في اقليم دارفور يغرب السودان أودى بحياة 200 ألف شخص كما أجبر 2.5 مليون شخص على النزوح عن ديارهم.

وحمل متطرفون من غير العرب في دارفور الاقليم اللاتي في غرب السودان السلاح ضد حكومة الخطوم واتهموا بالامهال عام 2003 وعبأت الحكومة السودانية ميليشيا غابيلتها من العرب اتهمت بارتكاب فظائع منها القتل والاعتصاب والسلب والنهب.

ورحبت جماعات مدافعة عن حقوق الانسان بالاتهام الذي وجهه اصداء المحكمة الجنائية للبشير لكن بعض المحللين يعتقدون ان ذلك قد يقوض عملية السلام الشبيهة في السودان. وقالت جامعة الدول العربية يوم الثلاثاء ان السودان وافق على محاكمة قبل شخص يشتبه في انه ارتكب جرائم في دارفور امام المحاكم السودانية وراسمح لمرافقين من الامم المتحدة والاتحاد الافريقي وجامعة الدول العربية بمتابعة العملية القضائية. وطالبت جامعة الدول والاتحاد الافريقي بتعليق توجيه الاتهام لرئيس السودان. وقال وزير العدل ان السودان سيساتف المحاكمات استنادا إلى ثلاث محاكم خاصة تشكلت بعد ان احال مجلس الامن قضية دارفور الى المحكمة الجنائية الدولية عام 2005. لكنه لم يحدد تاريخا لاستئناف المحاكمات.

### ابو الغيط ينصح السودان بعدم الصدام مع المجتمع الدولي بسبب مذكرة المحكمة الجنائية

القاهرة، مصر- يو بي أي: قال وزير الخارجية المصري أحمد أبو الغيط ان دور بلاده في أزمة السودان يقوم على أساس الاتصال بحكومة السودان وتقديم النصح والتوجيه والرؤية لها لمعالجة الأزمة التي أثارها طلب المدعي العام للمحكمة الدولية للقضاء على الرئيس عمر البشير، داعياً إلى عدم الصدام مع المجتمع الدولي.

وأضاف أبو الغيط في مقابلة مع التلفزيون المصري بثت ليلة الأربعاء «علينا أن نعمل عملاً قانونياً وسياسياً وإنسانياً، ونعمل سوياً مع المجتمع الدولي ولا ندخل في صدام مع المجتمع الدولي، لأن المحكمة الجنائية محكمة دولية تحظى برعاية الامم المتحدة ومجلس الأمن». ووصف أبو الغيط الوضع الناتج عن تقديم طلب القبض على البشير بأنه بالغ الخطورة، مشيراً إلى «إن تأثيراته السياسية على السودان لها عواقب قد تصل إلى أن تكون مدمرة».

وأشار أبو الغيط إلى صعوبة الأوضاع في السودان الذي قال انه يعاني من مشكلات ملايين اللاجئين والنازحين ووجود القوات الدولية، مشددا على ان «هذا كله يجعل المجتمع السوداني مليئا بالمشكلات».

وأضاف «هناك عواقب كثيرة لهذه المذكرة والأخذ في الحسبان الاعتبارات السياسية التي يمكن أن ترتب على هذا التصرف».

ونوه أبو الغيط بان مصر تدعو لحل مشكلة دارفور في إطار دولي والإسراع في عملية حفظ السلام واستكمال كافة عناصرها حتى لا يتفجر الوضع في دارفور.

وشدد على ضرورة «أن يقوم القضاء السوداني بالتعامل مع أي انتهاكات تكون قد وقعت على الأرض، وإذا تعامل مع هذه الانتهاكات، فإن القضاء الدولي أو المحكمة الجنائية أو المدعي العام المكلف من مجلس الأمن بالتحرك في هذا الاتجاه يتوقف، ثم يتم استكمال الصورة سياسياً وأميناً وإنسانياً». وأضاف أبو الغيط بأن إحدى خطوات الحل هو تأجيل طلب المدعي العام بالقبض على البشير.

منذ توجيه الاتهامات للبشير، فقد تم ارسال عدد من الدبلوماسيين السودانيين لعدد من الدول للحصول على دعم الحلفاء وحتى الإعداء من أجل الضغط على الامم المتحدة لاستخدام سلطتها كي تقوم بتعليق أو تجميد قرار القضاء القبض على البشير الذي يتوقع ان يعلن عنه في الاشهر القادمة، ونقلت عن معارض للحكومة السودانية في العاصمة الازتيرية اسمرأ قوله ان الحكومة تقول الان بما تقوم به دائماً أي تعويق العملية وشراء الوقت، مشيراً الى استراتيجية محاولة منع قوات حفظ السلام التابعة للامم المتحدة من الانتشار في الاقليم العام الماضي، وارتفعت دعوات من الاتحاد الأفريقي وعدد من رؤساء دول افريقية ضد الاتهامات باعتبارها معوقا للسلام. فيما يرى عدد من المسؤولين السودانيين القرار باعتباره تحديا للسيادة السودانية. وصورت الصحف السودانية القرار باعتباره صورة عن مرحلة ما بعد الاستعمار ورمزاً مثلث الشر المتمثل بأمريكا وفرنسا وبريطانيا.

وقد لحت كل من فرنسا وأمريكا انهما قد قومانا باستخدام الفيتو

وقد اظهرت كل من الصين وروسيا اشارات حول هذا الامر، حيث تناقض كل منهما ان الاتهامات ضد البشير تشكل عقبة امام تحقيق السلام، وتمثل الحكومة السودانية باظهار حسن نية مما يؤدي لتدخل الامم المتحدة، ولاحظت ان خطاب البشير لم يكن معاديا للغرب ولا للامم المتحدة ولم يدع للجهاد او تحويل دارفور لمقبرة لأعداء السودان.

وزار البشير مقر الامم المتحدة مقمما تعازيه بمقتل سبعة من عمال الامم المتحدة مؤكدا على اهمية التعاون مع المنظمة ضيوف السودان. وقالت ان استراتيجية البشير تهدف لاطهار كومتها على انها ضحية وليست معتدية.

واعترف البشير بوجود مشاكل ومظالم في الاقليم وان الحكومة تحاول التصدي لها، وفي اطار آخر قالت «لوس انجليس تايمز» ان الحملة الدبلوماسية السودانية الدولية تتكاثر في افريقيا ولكنها تواجه سدا متعينا في الامم المتحدة ومجلس الامن. وقالت ان الحكومة السودانية شنت حملة سياسية

### البشير ينهي جولته في دارفور

## مؤكداً عدم الحاجة الى «دروس من احد»

الجنينة (السودان) - ا ف ب: واصل الرئيس السوداني عمر البشير الذي لم تفارق البسمة وجهه جولته في ظل اجراءات أمنية مشددة في دارفور الخميس، مؤكداً أمام تظاهرة احتجاج على اتهامه بارتكاب اعمال اإبادة ان السودان ليس «حاجة لدروس».

ووضع البشير نظراً لشمسية فيما علت وجهه ايتسامه عريضة، وجلس على كنية في الظل لمشاهدة تظاهرة شارك فيها مئات من مناصريه في الجنينة، كبرى مدن غرب دارفور، حيث استخدموا الحراوج تحت الشمس الحارقة.

وفي كلمته امام الحشد قال البشير «لم نستثن احد» (لا علينا (الاسلام) لا لقيادات القبائلية ولا السياسية (...)) والحرركات الموقعة وغير الموقعة».

ورد على او كاميون من غير ان يسميه قاتلاً «لا نحتاج الى ان يعطينا اي احد دروسا»، فيما هدف الحشدا «بما او كاميون يا تجان، يا عميل الامريكاني»، وتأتي الزيارة بعد أكثر من اسبوع من مطالبة مدعي المحكمة الجنائية الدولية لويس مورينو او كاميون اصدار مذكرة توقيف في حق الرئيس السوداني بتهمة ارتكاب إبادة وجرائم حرب وجرائم ضد الانسانية في دارفور. والبشير هو الرئيس الاول الذي طلب المدعي العام في المحكمة الجنائية الدولية اتهامه بعشر جرائم حرب، جرائم ضد الانسانية، وابداء في دارفور التي تمزقها حرب مستمرة منذ خمس سنوات. ويواجه الان احتمال اصدار مذكرة توقيف دولية بحقها للاشتباه في اصداره اوامر التي قوته بالقبض على ثلاث مجموعات غير عربية في دارفور، والتخطيط للقتل،

وقال جون سويرث خبير الشؤون السودانية «جزء كبير من العالم التامى متشكك جدا في المحكمة الجنائية الدولية... اذا نظرت الى الجامعة العربية نفسها اعتقد انه سيكون هناك أعضاء بها يسحبون توجيه الاتهام لهم ايضا».

ويعتقد الكثير من العرب ان الدول الإسلامية مستهدفة من الغرب بشكل غير متكافئ عند اعتقاله انها ارتكبت اي زلة مستهدفين بالحريين اللتين قادتهما الولايات المتحدة ضد العراق وأفغانستان فضلا عن

لندن - «القدس العربي»: علقت الصحافة الامريكية على زيارة عمر حسن احمد البشير لدارفور بقولها ان الرئيس لا يعرف كثيرا بحركاته الرافضة ولكنه قام يوم الاربعاء بالتلويح بعصاه امام عشرات الالوف حيث حرك عصاه وأردافه. واعتبرت الصحيفة ان عودة البشير للمشهد الذي يتهم بارتكاب جرائم حرب وابداء فيه هو حملة دفاع كبيرة.

وذكرت انه في مطار الفاشر نفسه الذي استقبل فيه البشير بثلاثين من مشائخ العشائر بدأ النزاع عندما قام متمردون بتفجير طائرة حكومية عام 2003، حيث قامت الحكومة بدعم ميليشيات مسلحة متهمة بارتكاب جرائم واغتصاب وقتل.

وقد ادى العنف الى تشريد أكثر من مليوني مواطن في الاقليم، ويتهم مدعي عام المحكمة الجنائية الدولية لويس مورينو او كاميو البشير بأنه الرأس المدبر للاستراتيجية هذه. وقالت ان البشير لم يتصرف وكأنه متهم بل حاول التركيز على السلام والتنمية وارضاء الجماهير. فقد اطلق حماسة في اللحظة التي وطأت فيها قدماه الاقليم، وقالت ان رحلته بزيارة المدن الرئيسية الثلاث في الاقليم ما هي الا محاولة لابعاد الاتهامات ومطالب القبض عليه التي تقدم بها المدعي العام للمحكمة الجنائية، وقالت ان مجلس الامن قد يتخذ قرارا بتجميد الطلب.

وقد اظهرت كل من الصين وروسيا اشارات حول هذا الامر، حيث تناقض كل منهما ان الاتهامات ضد البشير تشكل عقبة امام تحقيق السلام، وتمثل الحكومة السودانية باظهار حسن نية مما يؤدي لتدخل الامم المتحدة، ولاحظت ان خطاب البشير لم يكن معاديا للغرب ولا للامم المتحدة ولم يدع للجهاد او تحويل دارفور لمقبرة لأعداء السودان.

وزار البشير مقر الامم المتحدة مقمما تعازيه بمقتل سبعة من عمال الامم المتحدة مؤكدا على اهمية التعاون مع المنظمة ضيوف السودان. وقالت ان استراتيجية البشير تهدف لاطهار كومتها على انها ضحية وليست معتدية.

واعترف البشير بوجود مشاكل ومظالم في الاقليم وان الحكومة تحاول التصدي لها، وفي اطار آخر قالت «لوس انجليس تايمز» ان الحملة الدبلوماسية السودانية الدولية تتكاثر في افريقيا ولكنها تواجه سدا متعينا في الامم المتحدة ومجلس الامن. وقالت ان الحكومة السودانية شنت حملة سياسية

## مصر تشارك بوفد منخفض المستوى في اجتماعات عدم الانحياز بايران

المذكور لا من قريب ولا من بعيد»، وقالت الحكومة الإيرانية ان الفيلم لم ينتج من قبل المؤسسات الحكومية ولا يمثل موقفا رسميا.

وكرر وزير الخارجية المصري احمد أبو الغيط في مقابلة مع مجلة «المصور» الاسبوعية رفض القاهرة لإنتاج فيلم «إعدام فرعون».

وقال أبو الغيط «هم يقولون إن هذا الفيلم ليس من مسؤولية الدولة أو الحكومة الإيرانية ونحن نرى أنه حتى لو صدقنا ذلك كان يتعين على الحكومة الإيرانية أن تتطلب من صنع الفيلم عدم الإساءة للشقيقة مصر بانتاج هذا الفيلم...لأن مصر شقيقة قوية وقادرة».

كما ألتقى الصحافي المصري احمد القدر مبارأة ودية بين الصحافي المصري ونظيره الإيراني كان من المقرر إجراؤها في أب/اغسطس المقبل احتجاجا على الفيلم.

وتعتبر قضية إطلاق إيران لاسم «الاسلامبولي» على أحد أشهر شوارع طهران إحدى القضايا الإشكالية في إعادة العلاقات بين طهران والقاهرة، المقطوعة منذ عام 1980 بعد عام فقط على اندلاع ثورة الامام الخميني.

الايرائية بشدة مؤخرا إثر ادانة القاهرة انتاج فيلم «إعدام فرعون» وطالبت الجهات الإيرانية بوقف عرضه، وأكدت انه لا يساعد على إعادة العلاقات الدبلوماسية المقطوعة بين البلدين منذ نحو 30 عاما.

وأغلقت السلطات المصرية الاسبوع الحالي مكتب قناة «العالم» الفضائية الإيرانية في القاهرة بعد تحقيقات مع مدير مكتبها معرفة ما اذا كان صحافيو القناة ساهموا في فيلم «إعدام فرعون» الوثائقي الإيراني، والذي يصف السادات بـ«الخائن»، وقائله بـ«الشهيد»، في إشارة إلى الاسلامي خالد الإسلامبولي، الذي اغتال السادات خلال العرض العسكري في تشرين الأول/أكتوبر في العام 1981.

الان ان مكتب القناة الأربعة في بيان «إن المواد التي ترسل من مكتب قناة العالم الإخبارية في القاهرة كانت كلها تخضع لرقابة المؤسسات المصرية ذات الصلة، وبالتالي فإن كل ما قيل عن مساعدة القناة في توفير مواد استخدمت في الفيلم الوثائقي (إعدام فرعون) لا اساس له من الصحة ولا علاقة للقناة بالجهة التي أنتجت الفيلم

القاهرة، مصر-يو بي أي: قررت مصر المشاركة بتبثيل منخفض المستوى في اجتماع وزراء خارجية دول عدم الانحياز المقرر عقده الاسبوع المقبل في طهران، في مؤشر اضافي على توتر العلاقات بين البلدين على خلفية انتاج فيلم إيراني اأدنته القاهرة لإساءته للرئيس المصري السابق أنور السادات، وقالت وكالة انباء «الشرق الاوسط» المصرية امس الخميس ان مساعدة وزير الخارجية المصري لشؤون الهيئات والمنظمات الدولية، ثالثة جبر ستمثل مصر في اجتماع وزراء خارجية دول عدم الانحياز المقرر عقده في طهران يومي الثلاثاء والأربعاء المقبلين للاعداد لقعة عدم الانحياز المقرر عقدها بتبثيل شرم الشيخ الساحلي المصري في تموز/يوليه 2009.

ونقلت الوكالة عن جبر قولها إن مصر تعتبر حركة عدم الانحياز «هزمة هذا بين العالم التامى والتقدم، ومن هذا المنطلق فإن القاهرة تحرص على أن يكون هناك حوار وتفاعل بناء من أجل تحقيق مصالح الدول النامية وإقامة حوار بين الشمال والجنوب».

وتدهورت العلاقات المصرية - مصر-يو بي أي: قررت مصر المشاركة بتبثيل منخفض المستوى في اجتماع وزراء خارجية دول عدم الانحياز المقرر عقده الاسبوع المقبل في طهران، في مؤشر اضافي على توتر العلاقات بين البلدين على خلفية انتاج فيلم إيراني اأدنته القاهرة لإساءته للرئيس المصري السابق أنور السادات، وقالت وكالة انباء «الشرق الاوسط» المصرية امس الخميس ان مساعدة وزير الخارجية المصري لشؤون الهيئات والمنظمات الدولية، ثالثة جبر ستمثل مصر في اجتماع وزراء خارجية دول عدم الانحياز المقرر عقده في طهران يومي الثلاثاء والأربعاء المقبلين للاعداد لقعة عدم الانحياز المقرر عقدها بتبثيل شرم الشيخ الساحلي المصري في تموز/يوليه 2009.

رام الله – «القدس العربي»

من وليد عوض:

أكد احمد يوسف المستشار السياسي لرئيس الوزراء الفلسطيني المقال اسماعيل هنية بأن الفلسطينيين يقفون هذه الايام امام 3سيناريوهات، وعليهم اختيار احدها.

وكتب يوسف مقالا اسس تحت عنوان «العد التنازلي لانطلاق الحوار» نشرته بعض المواقع الاخبارية المحلية يقول فيه:

لاشك أن الأجواء الآن مهياة أكثر من أي وقت مضى لانطلاق الحوار، الدوافع والأسباب متعددة ولكن الشعور بالخطر الداهم على مستقبل مشرقنا الوطني هو الذي يحرك توجهات جميع الفصائل وعلى رأسهم حركة فتح وحماس..

وأضاف «أن تصريحات الرئيس (أبو مازن) في الرابع من حزيران (يونيو) الماضي والتوجيه بها من الرئيس رئيس الوزراء اسماعيل هنية وقيادات من حركة حماس ومسؤولي الحكومة أشاعت حالة من التفاؤل والأمل في الشارع الفلسطيني، وانتظر الجميع أن تأتي الإشارات من قبل السيد عمرو موسى أمين عام الجامعة العربية باستضافة الحوار في العاصمة المصرية أو حتى من الحكومة المصرية باعتبارها مركز الثقل العربي والأكثر التصاقاً بالحالة الفلسطينية وتقفها لها، إلا أن الانتظار طال...! وجاءت زيارة الرئيس عباس إلى دمشق، والتي كان الشارع الفلسطيني يتوقع أن تتمخض عن لقاء بين الرئيس (أبو مازن) والسيد خالد مشعل يمكن أن يدشن انطلاق الحوار أو كسر طوق القطيعة الذي أزهق الحياة الفلسطينية منذ الأحداث الدامية في 14 حزيران (يونيو) 2007.

وتابع يوسف قائلًا: للأسف لم يتحقق اللقاء، وعادت希يات الأمل إلى الشارع الفلسطيني من جديد.. وبالرغم مما أشار إليه البعض من أن الزيارة التي دمشق كانت إيجابية، وقد حددت معالم الطريق لمسار التحرك المطلوب في الأيام والأسابيع والشهور القادمة، والذي ستكون فيه سورية - باعتبارها العربية الرئيس للدورة الحالية للقمّة العربية- كطرف وسيط في عملية الحوار والتفاوض بين فتح وحماس وإتافي الفصائل الفلسطينية، في خطوة تنسيقية تتودها الجامعة العربية مع حضور فاع لمصر، والذي يجمع النكل على أهمية دورها في حل مجمل ملفات الأزمة وأقدها، وخاصة ملف بناء الأجهزة الأمنية، وايضاً القدرة على تسويق الاتفاق عربيًا ودعمه دوليًا.

وواصل يوسف مقاله قائلًا: في الواقع، ما تزال معطيات بناء الحوار من حيث الزمان والمكان توجع واضحة المعالم والأبعاد، إلا أن الإشارات التي تلوح في الأفق تبشر بأن الأسابيع المقبلة ستشهد بعض

التحركات لتحديد نقاط الخلاف والمغات التي ستدور حولها النقاشات.

وأضاف: إن الذي يقرأ التصريحات الإعلامية التي تصدر عن المسؤولين في الحكومة -المقالة- أو تنطلق من دوائر صناعة القرار في الحركة - حماس- يمكنه أن يستشف بأن الرغبة قائمة لتحقيق الصالحة الوطنية وتعزيز الصف الداخلي، والإيمان كذلك بضرورة تعميق مفهوم الشراكة السياسية والتداول السلمي للسلطة.. فالقناعة -اليوم-باتت متوفرة لدى الجميع بأن الهمّ الفلسطيني لا يمكن أن يحمله فصيل بغيره، أو أن تنفرد بحملة جثة واحدة.

وتابع يوسف: إن الجميع يعلم أننا كلفلسطينيين نمثل رأس الحربة في مواجهة الحضارية مع إسرائيل، وعلينا بقع عبء التصدي لمخططاتها الاستيطانية العربية باستضافة الحوار في تهيؤ بيت المقدس، وهذا يستدعي منا أن نتفق على برنامج سياسي واحدة في إطار رؤيتنا العامة لإدارة الصراع مع المشروع الصهيوني، وهذا لن يتأتى دون تحقيق التواصل مع عقنقا العربي والإسلامي، وإشراكه كطرف أساس في معادلة الصراع وأيديولوجية المواجهة.

وأصل حديثه: من الواضح أن الرئيس (أبو مازن) ينتظر منه أن يحمس أمر عملية التفاوض المقتر،ة، وفي رأي فيها الشارع الفلسطيني إلا محاولة يائسة لاستنثبات البذور في الهواء، ومشروعًا لا يحل في أحشائه إلا الوهم الكاذب بقرب ميلاد الدولة الفلسطينية.

وأضاف يوسف: نحن كلفلسطينيين نقف- اليوم -على مفترق طرق، نتناوبا المخاوف والشكوك على مستقبل مشروعنا الوطني، والمطلوب منا هو التحرك وعدم الانتظار الطويل على محطة يحاصرها موتى وبيئتها المجهول.

إنما امام ثلاثة سيناريوهات، وعلينا أن نحسم أمرنا تجاهها، وهي:

1-استمرار الحالة القطيعة والتشظى بين الضفة الغربية وقطاع غزة
إن هذه الحالة تعني التأسيس لتكريس الفصل، والذي سيطيء لإسرائيل كل المبررات للتهرب من استحقاقات «حل الدولتين»، والالتزامات التي وعدت بها العالم، وبشكلت بها الرأي العام منذ توقيع اتفاقية أوسلو في سبتمبر 1993...

لاشك بأن هذا سيعمقها الوقت الكافي للتوسيع الاستيطاني في الضفة الغربية، واستكمال بناء الجدار الذي أتى على أكثر من 13 % من أراضي القرى والبلدات الفلسطينية هناك، إضافة إلى أن ذلك سيؤدي إلى نهاية الحلم الفلسطيني بالدولة الحرة والمستقلة، وسيخضع الطرف الإسرائيلي إلى تحريك أطماعه السابقة بإتلاق كل ما هو استراتيجي في الضفة الغربية.. وبعد ذلك، والتخلص من التجمعات السكانية الكبرى، حيث يتم

إلحاقها بالأردن تحت ما يسمى بمشروع «الوطن البديل».

2-إنهاء السلطة
إن هذا السيناريو لا يغيب عن وارد قراءة المحللين والمراقبين للشأن الفلسطيني، حيث ستعمل إسرائيل في الوقت المناسب على تطبيقه.. فالمؤشرات الآن من وراء عمليات الإجتياح والداهمة والإعتقال المستمرة في الضفة الغربية للمؤسسات التعليمية والصحية والخيرية وحتى البلدية بدعوى أنها موجهة من قبل حركة حماس أو تدور في فلكها، وعدم قدرة سلطة المقاطعة في رالءه بالدفاع عن حرمة هذه المؤسسات

هو في الحقيقة تهميش لهذه السلطة، وإظهارها ببطفر العاجز الذي لا حاجة لوجوده.. وهذا يجعل البعض إلى الشارع الفلسطيني يتسامل عن مغزى وجود السلطة، وعن جدوى التنسيق الأمني، وعن قبة الآلاف من منتسبي الأجهزة الأمنية.

إن استباحة جيش الاحتلال لحرمات المدن والبلدات في الضفة الغربية بهذا الشكل السافر سيؤدي إلى تراكم الغضب والاثام للسلطة، وسيدفع في النهاية إلى رحيلها، فالصهاينة لهم أجدنتهم واستراتيجياتهم، وكما هو معروف فإنه ليس هناك في السياسة صداقات دائمة بل مصالح دائمة، وإنه إذا جانت ساعة إخراجهم من التاريخ فلن يجدوا لهم أمجادًا على صفحات

لقد استوفت إسرائيل الكثير من غرض وجود السلطة، وتحت في استغلال الأحداث الدامية التي وقعت بين الفلسطينيين قبل عام لإيقار صدورهم، وشرذمة الحالة السياسية، وأضعاف قدرات المقاومة

ومكانتها كعصر فاعل في معادلة الصراع. وإن كل يوم يمر والشمس لها إطلالات مختلفتان على الضفة الغربية وقطاع غزة، ويعني أن ضياع الضفة هو والشيء وقت، كما أن التسريع لتحويل غزة إلى كاتون محاصر لا علاقة له بما يتناوب الضفة الغربية من أوجاع وهموم وحضم مستمر للتخوم هو أيضا أحد مبرراتها السياسية الإسرائيلية.

3-الحوار والمصالحة الوطنية
إن التماثل لحالته الفلسطينية لا يمكن أن تحطخ بعينه ادراك مواطن الخلل في الحالة السياسية الفلسطينية، ولن تغيب عنه أزميات الاستدراك لإستعادة وحدة الصف وزخم القضية الوطنية، وتقويت فرصة إسرائيل في المضي قدماً لإنجاز أحلامها الاستيطانية في الضفة الغربية، والتي هي بمثابة قلب المشروع الصهيوني وجوهره الثوراتي في يهيودا والسامرة.

من يعدد مبرراً لأحد أن يضع العرائيل أمام عربية الحوار باعتبارها حاجة سياسية وضرورة وطنية.. إن على هذا الحوار أن ينطلق بلا شروط، ونتائج ستخدمها جولات التفاوض، وحرص الطرفان -فتح وحماس- على إعادة التوازن للساحة الفلسطينية

على قاعدة «لا غالب ولا مغلوب».

إن تفاهم الطرفين (فتح وحماس) الذي يصل تمثيلهما في الشارع الفلسطيني إلى حوالي 96 %، هو الذي سيربك حسابات الطرف الإسرائيلي الذي مازال يبرهن على استمرار الخلاف والقطيعة، وسوف يعيد لنا القدرة على إسساك الخطام ولغت الأناظر إلى قضيتنا، والنجاح في حشد الجهد الدولي ودفعه لمراجعة موقفه وسياساته تجاه الحصار المفروض على شعبنا في قطاع غزة، وتراجع الغرب الرسمي عن تجاهله للحكومة التي يترأسها دولة رئيس الوزراء اسماعيل هنية.

وعن تعقيدات الحالة الفلسطينية قال يوسف: في ظل تعقيدات الحالة الفلسطينية، وتداعي الأكلة على قضية قضيتنا لم يعد مقبول من أحد أن يتمكح بعذر لتفضيل الحوار.. إن المطلوب من الرئيس (أبو مازن) أن يعطي إشارة الانطلاق لمكان الحوار وزمانه، وقبل ذلك أن يوحى لكواد حركة فتح وقيادتها بعدم المعانعة في الجلوس مع قيادات حركة حماس وكوادرها.. إن العديد من ملفات الأزمة والرؤية السياسية يمكن تفكيكها وبلورتها هنا قبل اللقاء في أي ساحة عربية، فالعمل الحقيقي يجب أن يبدأ في غزة، ثم تأتي المبركة

الرئيس الفلسطيني يتوجه للقاهرة للقاء مبارك الاحد

## لبحث تحديد موعد لانطلاق الحوار الوطني الفلسطيني

رام الله- «القدس العربي»

من وليد عوض:

أكدت مصادر فلسطينية أمس بأن الرئيس الفلسطيني محمود عباس ستينجو غدا السبت إلى القاهرة ليلتقي الرئيس المصري حسني مبارك الأحد للبحث معي في تحديد موعد لاستئناف الحوار الوطني الذي ترعاه مصر إضافة للإطلاع على سير المفاوضات المتعثرة مع حكومة رئيس الوزراء الإسرائيلي إيهود اولمرت.

ومن جهته أكد السفير الفلسطيني في القاهرة نبيل عمرو اس لعاب مبارك الأحد، ومسؤولوا في مصر تبدل جهودا كبيرة لاستئناف الحوار الوطني

### أعرب مجددا عن معارضته لها ورفضه المطلق إطلاق سراح البرغوثي

## ديسكين يؤكد أن حماس هي المستفيدة من التهدئة

# ويؤكد أن قوة الردع الإسرائيلية تراجعت في السنوات الثلاث الأخيرة

الناصرة-«القدس العربي»

– من زهير اندراوس:

أفادت صحيفة (هارتس) الإسرائيلية في عددها الصادر أمس الخميس أن رئيس جهاز الأمن العام (الشاباك)، يوفال دييسكين، قال خلال جلسة لجنة الخارجية والأمن التابعة للمكثست الإسرائيلية أن التهدئة التي تم التوصل إليها مع قطاع غزة تخدّم حركة المقاومة الإسلامية (حماس)، ولا تخدّم مصلحة إسرائيل. كما اعتبر أن التهدئة هي بمثابة إلقاء طوق النجاة لحماس لتلتقط أنفاسها وتستعيد تنظيمها وتواصل تعاطفها العسكري.

ووفق المراسل الشؤون العسكرية في الصحيفة عاموس هارنيل، فقد أكد رئيس الشاباك الإسرائيلي على أن قدرة الردع

الإسرائيلية قد تضررت بشكل جدي بعد سلسلة أحداث وقعت في السنوات الثلاث الأخيرة؛ فهد الارتباط مع قطاع غزة في آب (أغسطس) من العام 2005، وصعود حركة حماس إلى السلطة بعد الانتخابات التشريعية في شباط (فبراير) من العام 2006، والحرب الثانية على لبنان في صيف العام 2006، والأن التهدئة في قطاع غزة، على حد قوله. ومضت الصحيفة قائلّة إن دييسكين قال لأعضاء اللجنة إن التهدئة مستقرة لأن الطرفين، أي الاحتلال الإسرائيلي وحركة حماس، مصلحة فيها.

بالإضافة إلى ذلك، قال دييسكين إن الدولة العبرية قدمت ما أسماه طوق النجاة لحركة حماس من خلال وقف إطلاق النار، وأضاف أن إسرائيل لها تجاهم حماس، وأنه تم تخفيف الحصار في الوقت الذي لم يتلّزم فيه الفلسطينيون

بوقف تعزيز قوتهم العسكرية، لافشا إلى أن عمليات تهريب الأسلحة من شبه جزيرة سيناء إلى المقاومة الفلسطينية في قطاع غزة ما زالت مستمرة وبيوتيرة عالية. وأضاف أنه بالنسبة لحركة حماس فهي كمن تنصرف في هذه النواجحة، فهي التي صمدت في وجه الحصار الإسرائيلي، وأنها تعرض التهدئة كأنجاز منير قد حققته، وبموازاة ذلك، قال دييسكين إن إسرائيل حصلت بالمقابل على هدوء مؤقت، الذي اعتبره وهما، لأن عملية إطلاق الصواريخ سوف تزداد لاحقا، على حد قوله.

وقال دييسكين إن وضع إسرائيل هو بمثابة مشكلة عويصة جدا في صراعها مع ما وصفه بالإسلام الراديكالي، وزاد قائلا إن مستوى جراءة الفلسطينيين قد ارتفع منذ صعود حماس إلى السلطة، في حين أن الردع الإسرائيلي قد تضرر بشكل

جدي. وأضافت الصحيفة الإسرائيلية قائلة إن دييسكين تطرق وبالتفصيل إلى التطور في صناعة الصواريخ في قطاع غزة، وقال فيما قال إن حركة الجهاد الإسلامي تتخج بشكل مستقل صواريخ يصل مداها إلى 19 كيلومترا. وأضاف أن الشاباك يعرف أنه تم تهريب صواريخ وصفيها بنوعية تصل إلى مدى أبعد، حيث يصل بعضها إلى أشدود (أسدود)، إلى مسافة تصل إلى 30 كيلومترا. كما قال إن الفصائل الفلسطينية في قطاع غزة لديها ذخايف ماون إيرانية الصنع يصل مداها إلى 9 كيلومترات.

وزعم رئيس الشاباك الإسرائيلي أيضا أنه لا يوجد أي تغيير نوعي في النشاط المصري لمنع عملية نقل الأسلحة إلى قطاع غزة، مشددا على أن إسرائيل طلبت من مصر معالجة أمر علاقات تعمل على تهريب الأسلحة وتشنط في سيناء،

## قوات الاحتلال تكثف اعتداءاتها على الفلسطينيين وتصادر أليات ومعدات منطقة

## صناعية ببيت لحم وتعتقل 15 مواطنا وتصيب آخرين بجراح في نعلين والخليل



جندي اسرائيلي يصوب بندقيته تجاه متظاهرين فلسطينيين بقرية نعلين

الإسرائيلية على الفلسطينيين شنّت قوات الاحتلال حملة امس على المنطقة الصناعية في بلدة بيت فجار جنوب بيت لحم وصادرت معدات التولاعة، في ذلك بعد اقل من 24 ساعة على وعد وزير الدفاع الإسرائيلي إيهود باراك لرئيس الوزراء الفلسطيني الدكتور

وقد أُنشرت الصورة التي التقطتها «سلام» ضجة كبيرة على المستوى المحلي والدولي حيث كشفت الممارسات الممنوعة لقوات الاحتلال ضد المواطين، الفلسطينيين العزل بعيداً عن وسائل الإعلام.

التهديدات حتى تم اعتقال والد ظهر امس الاول من ارضه في المنطقة. وادانت اللجنة الشعبية اعتقال جمال عميرة، مؤكدة أن المطلوب عكس ذلك وهو سجن الجنود مرتكبي الاعتداء على المعتقل العزل والذي كان مقيدا ومصعب وغير.

■ القدس –

ويوترز: قال مسؤولون حكوميون امس الخميس إن وزارة الدفاع الإسرائيلية احييت خطة كانت قد استبعدتها تحت ضغوط أميركية لنباءة مستوطنة يهودية جديدة على اراضي الضفة الغربية المحتلة.

وقال المسؤولون إن لجنة بالوزارة اقترت بناء 20 وحدة سكنية في ماسكوت وهي قاعدة عسكرية مهجورة في وادي الأردن لايواء بعض الاسر التي اخرجت من قطاع غزة أثناء الانسحاب الإسرائيلي عام 2005.

لكن لا يمكن المضي قدما في هذا المشروع دون موافقة رئيس الوزراء إيهود اولمرت ووزير الدفاع إيهود باراك. وتواجد عسكري إسرائيلي فيه، محذرا من أن حركة المقاومة الإسلامية (حماس) التهذئة الحالية لزيادة تسليحها، محذرا من تعاطف قوة حماس، وقال إنها تمتلك صواريخ تصل لكريات غات وربما لأسود.

وقال الفاوض الفلسطيني صائب عريقات «نحن ندين هذا القرار الإسرائيلي بأقوى عبارات ممكنة... هذا يقوضنا ويقتل ويدمر عملية السلام».

وقال مارك ريغيف ردا على سؤال عن خطة ماسكوت إن رئيس الوزراء لم يتلق بعد أي طلب جديد ببناء مساكن هناك.

وأضاف ريغيف «اسرائيل ستستمر في الوفاء بالتزاماتها، إن تقام مستوطنات جديدة ولن تتوقف مستوطنات قائمة ولن تكون هناك مصادر لارض لبناء مستوطنة».

وكان اولمرت قد استمر في السماح بالبناء داخل مستوطنات

وآليات المتابعة في العاصمة التي ستضع الأطراف توقيعاتها عليها.

وشدد يوسف على: إن حركة حماس، وحكومة إسماعيل هنية طرحت رؤيتها لإنهاء الخلاف وتحقيق المصالحة، وهي لا تختلف في جوهرها عن ما تناادي به وجود الآخرين من حركة فتح.

في محاور هذه الرؤية ومدداتها لا يختلف عليهما اثنان، وهي:

1- وحدة الضفة والقطاع،
2- وحدة النظام السياسي الفلسطيني في الضفة والقطاع؛ أي سلطة واحدة وحكومة واحدة،
3- احترام الخيار الديمقراطي وقواعد اللعبة الديمقراطية والتزام نتائجها.
4- احترام الشرعية الفلسطينية بكل مكوناتها.
5- احترام القانون الأساسي الفلسطيني والتزامه.
6- إعادة بناء الأجهزة الأمنية الفلسطينية على أسس وطنية ومهنية بعيداً عن التدخلات والمحاصصة الفصائلية.
7- التزام اتفاقات مكة والقاهرة ووثيقة الوفاق الوطني المتفق عليها بين الفصائل الفلسطينية.
8- التمسك بليبيا بين الفصائل الفلسطينية ما دام العمل الحقيقي يجب أن يبدأ في غزة، ثم تأتي المبركة

## الرئيس الفلسطيني يتوجه للقاهرة للقاء مبارك الاحد

## لبحث تحديد موعد لانطلاق الحوار الوطني الفلسطيني

القدس –

ويوترز: قال مسؤولون حكوميون امس الخميس إن وزارة الدفاع الإسرائيلية احييت خطة كانت قد استبعدتها تحت ضغوط أميركية لنباءة مستوطنة يهودية جديدة على اراضي الضفة الغربية المحتلة.

وقال المسؤولون إن لجنة بالوزارة اقترت بناء 20 وحدة سكنية في ماسكوت وهي قاعدة عسكرية مهجورة في وادي الأردن لايواء بعض الاسر التي اخرجت من قطاع غزة أثناء الانسحاب الإسرائيلي عام 2005.

لكن لا يمكن المضي قدما في هذا المشروع دون موافقة رئيس الوزراء إيهود اولمرت ووزير الدفاع إيهود باراك. وتواجد عسكري إسرائيلي فيه، محذرا من أن حركة المقاومة الإسلامية (حماس) التهذئة الحالية لزيادة تسليحها، محذرا من تعاطف قوة حماس، وقال إنها تمتلك صواريخ تصل لكريات غات وربما لأسود.

وقال الفاوض الفلسطيني صائب عريقات «نحن ندين هذا القرار الإسرائيلي بأقوى عبارات ممكنة... هذا يقوضنا ويقتل ويدمر عملية السلام».

وقال مارك ريغيف ردا على سؤال عن خطة ماسكوت إن رئيس الوزراء لم يتلق بعد أي طلب جديد ببناء مساكن هناك. وأضاف ريغيف «اسرائيل ستستمر في الوفاء بالتزاماتها، إن تقام مستوطنات جديدة ولن تتوقف مستوطنات قائمة ولن تكون هناك مصادر لارض لبناء مستوطنة».

وكان اولمرت قد استمر في السماح بالبناء داخل مستوطنات

القدس –

ويوترز: قال مسؤولون حكوميون امس الخميس إن وزارة الدفاع الإسرائيلية احييت خطة كانت قد استبعدتها تحت ضغوط أميركية لنباءة مستوطنة يهودية جديدة على اراضي الضفة الغربية المحتلة.

وقال المسؤولون إن لجنة بالوزارة اقترت بناء 20 وحدة سكنية في ماسكوت وهي قاعدة عسكرية مهجورة في وادي الأردن لايواء بعض الاسر التي اخرجت من قطاع غزة أثناء الانسحاب الإسرائيلي عام 2005.

لكن لا يمكن المضي قدما في هذا المشروع دون موافقة رئيس الوزراء إيهود اولمرت ووزير الدفاع إيهود باراك. وتواجد عسكري إسرائيلي فيه، محذرا من أن حركة المقاومة الإسلامية (حماس) التهذئة الحالية لزيادة تسليحها، محذرا من تعاطف قوة حماس، وقال إنها تمتلك صواريخ تصل لكريات غات وربما لأسود.

## هنية يدعو إلى فتح معبر رفح وتسهيل

## سفر برلمانية من حماس أصيبت بنوبة قلبية

غزة- يو بي اي: دعا رئيس الحكومة الفلسطينية المقال إسماعيل هنية السلطات المصرية إلى فتح معبر رفح الحدودي لتكثف برلمانية من حركة حماس من السفر لتلقي العلاج بعد إصابها بنوبة قلبية حادة. وقال هنية في تصريح له عقب زيارة قام بها منتصفا الليل للناثية عن كتلة حماس مريم فرحات في مستشفى الشفاء بغزة «هناك مليون ونصف مليون فلسطيني يعانون من حصار مشدد لا الإخوة الكرامة ولا الشهامة ولا الدين ولا الإخوة يمكن أن تحتمل هذه الوضع».
وهي قيادية في حماس قتل ثلاثة من أبنائها في

### القوات

### الاسرائيلية

### ستقل عملياتها

### في نابلس بعد

### تهديدات عباس

■ القدس – ا ب ح: قال مسؤول كبير في وزارة الدفاع الإسرائيلية لوكالة فرانس برس الخميس بأن الجيش الإسرائيلي سيقبل عملياته في نابلس (شمال الضفة الغربية) اثر تهديد الرئيس الفلسطيني محمود عباس بسحب قواته من المدينة.

وقال المسؤول «بالنسبة لبعض التحركات والعمليات ستتحرك بتنسيق مع قوات الامن الفلسطينية التي نريد ان تكون فاعلة وان تتولى مسؤولياتها. سنعمل على عدم الحاق الضرر بها أو اضعافها»، و أكد «سنعمل تحركاتنا في الحد الأدنى اللازم، مشورا إلى ان الجيش سيواصل التدخل في حال ظهور تهديدات.

وكان عباس هدد الأثناء بسحب قوات الامن الفلسطينية «إذا استمرت الافتحامات» الاسرائيلية. ونقلت الناثية في المجلس التشريعي جناه ابو بكر عن الرئيس الفلسطيني قوله انه «سيعيل الجانب الاسرائيلي بهذه القرار عبر الوفد الفلسطيني الفاوض في اول جلسة للوفدين الفاوضين الفلسطيني والاسرائيلي».

وتابعت ان «الرئيس عباس مستاء من العريدة والخروقات الاسرائيلية ويعتبر هذه الاجراءت مدمرة لعملية السلام».

وقد كشف الجيش الإسرائيلي في مطلع تموز (يوليو) الحالي مدهامتها لمباني البلدية وجمعيات خيرية وغيرها من المنشآت التابعة لحركة المقاومة الاسلامية (حماس) والتي يعتبرها من «البنية التحتية الازمائية».

شؤون عربية وعالمية

5

القدس



عائلات المعتقلين العرب خلال تحضير المداخل في سورية لجثامين الشهداء بعد استلامهم من حزب الله

## المراوحة تحكم نقاشات البيان الوزاري وبيري يتوسط مع حزب الله

# لبنان: توجه لترحيل الخلافات حول بند السلاح الى طاولة الحوار

الرئيس بري، وفي موضوع سلطة الدولة وحصريّة السلاح لا يزال البحث عالقاً عند الصيغة الواجب اعتمادها في هذا الشأن وأن البحث جارٍ عن طرح برضي الطرفين في 8 و14 آذار (مارس). وكانت لجنة صياغة البيان الوزاري توصلت الى صيغة التي تم العلاقات اللبنانية - السورية استناداً الى مساعي وزير الخارجية اللبناني علي حسان في طابوقة الحوار في السابق. وفي وقت سعى اجتماع اللجنة السابع امس لبحث النقاط الانمائية في البيان.

اليّ ذلك، توقع مصدر مواكب لعمل اللجنة الوزاريّة ان يصار في نهاية المطاف الى رفع الخلافات والتباينات حول النقاط الحساسة الى هيئة الحوار كمنهج وحيد للتعقّد الاساسية وهي السلاح باعتبار ان الفريقين يتكاتفان بصيغة معينة بحيث نصر المعارضة على نقل الفقرة المتعلقة بالسلاح من بيان الحكومة السابقة كما هو، فيما يرفض وزراء الغالبية الامر رفضاً قاطباً لانه وبحسب اوساطها لا يجوز تجاهل كل ما حصل على الساحة الداخلية منذ العام 2005 وحتى الساعة واعتباره كما انه لم يكن متفقاً بذلك صيغة الغالب والمغلوب، وأكدت ان جل ما يريده فريق 14 آذار هو لفظ عبارة حالة بند الاستراتيجية الدفاعية على طاولة الحوار.

## مخطط المدن: المدينة العربية الجديدة بالداخل معدّة لتفريغ عرب عكا وتوطين عملاء الاحتيال من الضفة

بشكل واضح، ونطالب أيضاً أن تأخذ السلطات بعين الاعتبار حضارتنا المعمّرة وثقافتنا العربية، وأن يكون البناء حضارياً، وليس على شاكلة البناء البائس الوجود حالياً في المجمعات العربية، أيضاً أن توفر هذه المدينة أماكن عمل للأزواج الشابة، وأن تكون هذه المدينة بالقرب من حيفا أو تل أبيب، وأنا على اعتقاد راسخ بأن الدولة غير جادة في موضوع إقامة المدينة العربية، حتى المجموعات الخضراء تعارض المدينة معربة وتقول لقد أقنعتنا منذ العام 1948 أكثر من 1500 بلدة يهودية، وبالتالي لا حاجة لإقامة مدن أخرى لتفريغ مصير الفئران الضريعي.

أما بالنسبة لعملاء الاحتيال فقال د. جبارين إن إقامة المدينة العربية ستفتح الباب على مصراعيه لاستقبال العملاء، والقضية الثانية، هناك اعتقاد بأنّنا في حال التوصل إلى اتفاق فلسطيني إسرائيلي في الضفة الغربية بشكل خاص، فإن حوالي عشرين إلى ثلاثين ألف عميل احتلال سيتم نقلهم إلى المدينة الجديدة، مثلما حدث مع عملاء ما يسمى بجيش جنوبي لبنان المحتل بعد انسحاب إسرائيل من لبنان في أيار (مايو) من العام 2000. وسيكون الهدف من هذه المدينة الجديدة أسهل بكثير من مناطق أخرى، وهكذا تتحول المدينة القلبيّة إلى مدينة عملاء.

وزاد قائلاً إنه يتختم على الإسرائيليين إقامة مدينة عربية تعكس ثقافتنا وتقاليدنا، كما تعاملت السلطات الإسرائيلية مع إقامة مدينة موديعين، التي أقيمت بين مدينتي تل أبيب والقدس بتكلفة مئات ملايين الدولارات، عندها سترحب بالمشروع

## لجنة برلمانية بريطانية تدعو إلى إشراك حماس في مفاوضات السلام

وأضافت اللجنة في تقريرها عن الوضع الإنساني والتنمية في الأراضي الفلسطينية المحتلة «أن اصرار الرباعية على قيام حماس بالإستجابة لشروطها الثلاثة، الاعتراف بإسرائيل ونيل العنف والتسلسل باتفاقيات السلام السابقة، قبل إشراكها في مفاوضات السلام لم ينجز إلا القليل من الخطوات».

ورحبت اللجنة بالجهود التي بذلها مبعوث اللجنة الرباعية توني بليز، الذي قدم اقتادات أمامها مؤخراً على صعيد التخفيف من حواجز التفقيش الإسرائيلية، واعتبرتها خطوة أولى على صعيد التخفيف من القيود التي تفرضها الدولة العبرية على الفلسطينيين.

وأبلغ مكرم بروس رئيس اللجنة البرلمانية البريطانية للتنمية الدولية صحيفة الغارديان الصادرة امس «هناك حاجة ماسة للطعام والوقود والمياه في قطاع غزة كما أن نظام الرعاية الصحية يعاني من ضغوط حادة بسبب إغلاق إسرائيل للمغايير».

وقال النائب بروس «إن لدى إسرائيل الالتزام تجاه الفلسطينيين لكنها لا تفي بها، ونعتقد أن الوضع لن يستمر فترة طويلة من دون أن تمارس اللجنة الرباعية الضغوط الكافية على إسرائيل لفتح

مجلسها التشريعي، وعلينا أن نكون واضحين، نحن نطالب بفتح حوار مع حماس، وليس مع إسرائيل».

وقال النائب بروس «إن لدى إسرائيل الالتزام تجاه الفلسطينيين لكنها لا تفي بها، ونعتقد أن الوضع لن يستمر فترة طويلة من دون أن تمارس اللجنة الرباعية الضغوط الكافية على إسرائيل لفتح

مجلسها التشريعي، وعلينا أن نكون واضحين، نحن نطالب بفتح حوار مع حماس، وليس مع إسرائيل».

## مخاطبة الرئيس الأسد في مؤتمر لأمم المتحدة

### عن معقلي الرأي والضمير حول العالم

■ لندن - يو بي أي: أعلنت السلطات السورية إطلاق سراح المعارضين المحمّد النجار وحسن بونس قاسم اللذين اعتقلا في الشهرين الماضيين على خلفية نشاطهما في المجلس الوطني لدمشق، وأوضح بيان للمنظمة تلقى وكالة فرانس برس نسخة منه أن «السلطات الأمنية في مدينة حلب (شمال) كانت اعتقلت النجار بتاريخ 16 حزيران (يونيو) 2008 وقاسم بتاريخ 9 تموز (يوليو) 2008».

وأوضحت أن الناشطين أعضاء في المجلس الوطني لإعلان دمشق الذي عقد مؤتمره الأخير في كانون الأول (ديسمبر) 2007 وحضره النجار وقاسم عن السجنين. وأضاف البيان «إننا إذ نرحب بالأفراج عن هؤلاء نطالب السلطات السورية بالأفراج عن معتقلي 12-المتبقين والذين سجروا محاكمتهم بتاريخ 30 تموز (يوليو) أمام القضاء المدني العادي بدمشق، ونطالب باسقاط التهم عنهم ووقف محاكمتهم فوراً».

ونفذت السلطات السورية حملة توقيفات طالت العديد من ناشطي حقوق الإنسان بعد انتخاب مجلس وطني كلف تطبيق (إعلان دمشق) خلال اجتماع شارك فيه 163 معارضاً مطلع كانون الأول (ديسمبر).

واعتقلت السلطات السورية 12 ناشطاً بينهم فداء الحوراني رئيسة المجلس وامين اعزاز الحكيم والبياتي أحمد طعمة والنائب السابق رياض سيف، رئيس مكتب الأمانة العامة لإعلان دمشق الذي يضم أحزاباً وشخصيات معارضة علمانية في سورية.

## معارضون سوريون يشاركون في مؤتمر لأمم المتحدة عن معقلي الرأي والضمير حول العالم

■ لندن - يو بي أي: أعلن معارضون سوريون أنهم سيشتركون في مؤتمر منظمة الأمم المتحدة في نيويورك اليوم (امس) الخميس بشأن معتقلي الرأي والضمير حول العالم يحضره مندوبو الدول الأعضاء، ومن بينهم مندوب سورية، وقال أنس العبدو، رئيس «حركة العدالة والبناء» المعارضة ليو نايتديرس إنترناشيونال في لندن إن «مسؤول العلاقات العامة في الحركة أسامة المنجد سيلقي أمام مندوبي الدول كلمة يتحدث فيها عن أوضاع المعتقلين السياسيين في السجون السورية، ويركز على إبراز

الاضطهاد الذي يتعرضون له في سورية».

## بعد الغاء زيارة الداودي لواشنطن

# الولايات المتحدة: الغاء لقاء بصفة خاصة مع مسؤولين سوريين

التلفزيونية في الولايات المتحدة «هل يريدون التحدث مع المنظمات غير الحكومية السورية ام لا؟» والثلاثة في واشنطن. وقال غالينغوس أيضاً «كنت أظن أنذاك ان السوريين طلبوا عقد (هذه المحادثات) وسنلتقيهم، وقد تغيرت الظروف اليوم ولن نلتقيهم»، وأضاف «في رأينا لا يأتي هذا الوفد الى هنا للقاء مندوبين عن الحكومة الأمريكية».

وقد جاء الوفد السوري الى واشنطن لحضور ندوة تنظمها بروكينغز انستيتوت، وترعى زيارته منظمة دولية غير حكومية هي مؤسسة سيرتش فور كومون غراوند في واشنطن وبروكسل التي طلبت عقد اللقاء من وزارة الخارجية الأمريكية.

ورداً على سؤال عن الغاء هذا اللقاء، قال السفير السوري في واشنطن عماد مصطفي «هذا خيار امريكي... وتساءل في تصريح لقتاة «الحرّة

محدثات مع الوفد التركي الذي يزور سورية، وكان اللقاء مع وزارة الخارجية الأمريكية تاكث الثلاثة في واشنطن.

وقال غالينغوس أيضاً «كنت أظن أنذاك ان السوريين طلبوا عقد (هذه المحادثات) وسنلتقيهم، وقد تغيرت الظروف اليوم ولن نلتقيهم»، وأضاف «في رأينا لا يأتي هذا الوفد الى هنا للقاء مندوبين عن الحكومة الأمريكية».

وقد جاء الوفد السوري الى واشنطن لحضور ندوة تنظمها بروكينغز انستيتوت، وترعى زيارته منظمة دولية غير حكومية هي مؤسسة سيرتش فور كومون غراوند في واشنطن وبروكسل التي طلبت عقد اللقاء من وزارة الخارجية الأمريكية.

ورداً على سؤال عن الغاء هذا اللقاء، قال السفير السوري في واشنطن عماد مصطفي «هذا خيار امريكي... وتساءل في تصريح لقتاة «الحرّة

## السلطات السورية تطلق سراح معارضين من المجلس الوطني لإعلان دمشق

■ دمشق - اف ب: أعلنت المنظمة الوطنية لحقوق الإنسان في سورية الخميس ان السلطات السورية أطلقت سراح المعارضين محمود النجار وحسن بونس قاسم اللذين اعتقلا في الشهرين الماضيين على خلفية نشاطهما في المجلس الوطني لدمشق، وأوضح بيان للمنظمة تلقى وكالة فرانس برس نسخة منه أن «السلطات الأمنية في مدينة حلب (شمال) كانت اعتقلت النجار بتاريخ 16 حزيران (يونيو) 2008 وقاسم بتاريخ 9 تموز (يوليو) 2008».

وأوضحت أن الناشطين أعضاء في المجلس الوطني لإعلان دمشق الذي عقد مؤتمره الأخير في كانون الأول (ديسمبر) 2007 وحضره النجار وقاسم عن السجنين. وأضاف البيان «إننا إذ نرحب بالأفراج عن هؤلاء نطالب السلطات السورية بالأفراج عن معتقلي 12-المتبقين والذين سجروا محاكمتهم بتاريخ 30 تموز (يوليو) أمام القضاء المدني العادي بدمشق، ونطالب باسقاط التهم عنهم ووقف محاكمتهم فوراً».

ونفذت السلطات السورية حملة توقيفات طالت العديد من ناشطي حقوق الإنسان بعد انتخاب مجلس وطني كلف تطبيق (إعلان دمشق) خلال اجتماع شارك فيه 163 معارضاً مطلع كانون الأول (ديسمبر).

واعتقلت السلطات السورية 12 ناشطاً بينهم فداء الحوراني رئيسة المجلس وامين اعزاز الحكيم والبياتي أحمد طعمة والنائب السابق رياض سيف، رئيس مكتب الأمانة العامة لإعلان دمشق الذي يضم أحزاباً وشخصيات معارضة علمانية في سورية.

## أمريكا ترفض إجراء تحقيق مستقل بشأن كندي أرسل إلى سورية للتعذيب

■ واشنطن - من جيمس فيسيني: قال وزير العدل الأمريكي مايكل موكاسي انه رفض طلب محامين ان يحقق مستشار خاص في قضية كندي ازل من على متن طائرة في نيويورك وارسل إلى سورية حيث يقول انه تعرض للتعذيب.

وقال موكاسي انشاء استجواب امام اللجنة القضائية بمجلس النواب الاربعة امريكي انه يعتقد ان لا حاجة لاستخبار خاص في هذا الوقت، وكان مسؤولون امريكيون قد احتجزوا ماهر عرار وهو سوري المولد ومهندس برمجيات أثناء توافقه في نيويورك عام 2002 وهو في طريقه إلى بلده كندا وتم ترحيله إلى سورية للاشتباه في ان تكون له صلة بتنظيم القاعدة. ويقول عرار انه سجن في سورية لمدة عام وتعرض للتعذيب، وأصبحت

قضيته مصدر توتر في العلاقات الأمريكية الكندية، وأرسل ثلاثة ديمقراطيين من اللجنة خطابا يوم العاشر من تموز (يوليو) يطالبون فيه موكاسي بتعيين مستشار خاص للتحقيق في أي انتهاكات للقوانين الجنائية الاتحادية قد تكون حدثت، وقالوا ان المستشار الخاص سيفحص عمق وحياد واستقلالية التحقيق وسيظهر ان الحكومة الأمريكية مستعدة لإجراء تحقيق عادل في مزاعم خطيرة عن ارتكاب مخالفات.

وانتقد نائبان طلبا التحقيق الخارجي بينهما رئيس اللجنة القضائية النائب جون كوينز وهو ديمقراطي من ميشيغان قرار موكاسي. وقال كوينز ان موكاسي اصل «القاعدة المؤسفة» المتعلقة برفض تعيين مستشار خاص ليس فقط في قضية عرار بل أيضا فيما يتعلق ببرنامج الإدارة الأمريكية للتصنت بدون تصريح واستخدام وكالة

الخبرات المركزية أسلوب الإغراق بالحاكمة مع المشتبه فيهم في قضايا ارباب. وأشار النائب وليم ديلاهانت وهو ديمقراطي من ماساتشوستس إلى شهادة الشهر الماضي جاء فيها ان المسؤولين الأمريكيين ربما أرسلوا عرار إلى سورية بدلا من كندي لأنه يعملون باحتمال ان يتعرض للتعذيب هناك.

وقال «إننا لم يكن هذا الأمر يتطلب ممثل ادعاء خاص فانا لا نصور ما الذي يمكن ان يتطلب ذلك»، وقال موكاسي ان المسؤولين الأمريكيين تلقوا تأكيدات من سورية ان عرار لن يعذب. وأضاف «إرساله إلى كندا كان يمكن ان يشكل تهديدا لبلادتنا»، وتابع ان إرساله إلى سورية كان «كثيرا ماتا»، وردت ماريا لاهود المحامية من مركز الحقوق الدستورية في نيويورك والتي تمثل عرار في الولايات المتحدة «إرسال ماهر إلى سورية بدلا من

الجزائري في الولايات المتحدة الجنرال بيني غينيس، بتخفيف حقل استقبال للجنرال الإسرائيلي بحضور كبار القادة العسكريين في الجيش الأمريكي، ومن المقرر ان يعقد اليوم الجمعة اجتماعا مع رئيس هيئة الأركان المشتركة في الجيش الأمريكي الاميرال مايكل مالن.

ونقلت الصحيفة الإسرائيلية عن الجنرال اشكنازي قوله ان الجميع يفضلون ان يكون حل التهديد النووي الإيراني عن طريق الدبلوماسية والقنوات السياسية والاقتصادية على طهران. وتابع قائلا ان هذا النهج متفق عليه في الأسرة الدولية ونحن في إسرائيل نوافق الولايات المتحدة على أنه يجب استخدام الطرق الدبلوماسية لحل هذه المشكلة التي تشكل خطرا على الأمن العالمي، مع ذلك، أكد اشكنازي، انه يتحتم علينا ان نأخذ بعين الاعتبار جميع الخيارات، بما في ذلك توجيه ضربة عسكرية لإيران للقضاء على برنامجها النووي، على حد تعبيره.

وقالت الصحيفة الإسرائيلية أيضا إنه خلال اللقاءات التي عقدها الجنرال اشكنازي في واشنطن طرحت على بساط البحث جميع المسائل العالقة والتي تصدر الأجنحة الإسرائيلية مثل المشاكل الضفة الغربية المحتلة، لبنان، حزب الله، وبطيعة الحال التهديد

الأمريكية جون ناغروفوتا، بالإضافة إلى ذلك الملقح العسكري الإسرائيلي في الولايات المتحدة الجنرال بيني غينيس، بتخفيف حقل استقبال للجنرال الإسرائيلي بحضور كبار القادة العسكريين في الجيش الأمريكي، ومن المقرر ان يعقد اليوم الجمعة اجتماعا مع رئيس هيئة الأركان المشتركة في الجيش الأمريكي الاميرال مايكل مالن.

ونقلت الصحيفة الإسرائيلية عن الجنرال اشكنازي قوله ان الجميع يفضلون ان يكون حل التهديد النووي الإيراني عن طريق الدبلوماسية والقنوات السياسية والاقتصادية على طهران. وتابع قائلا ان هذا النهج متفق عليه في الأسرة الدولية ونحن في إسرائيل نوافق الولايات المتحدة على أنه يجب استخدام الطرق الدبلوماسية لحل هذه المشكلة التي تشكل خطرا على الأمن العالمي، مع ذلك، أكد اشكنازي، انه يتحتم علينا ان نأخذ بعين الاعتبار جميع الخيارات، بما في ذلك توجيه ضربة عسكرية لإيران للقضاء على برنامجها النووي، على حد تعبيره.

وقالت الصحيفة الإسرائيلية أيضا إنه خلال اللقاءات التي عقدها الجنرال اشكنازي في واشنطن طرحت على بساط البحث جميع المسائل العالقة والتي تصدر الأجنحة الإسرائيلية مثل المشاكل الضفة الغربية المحتلة، لبنان، حزب الله، وبطيعة الحال التهديد

## قال إن الجيش الإسرائيلي يستعد للمعركة من أجل الانتصار

### رئيس هيئة الأركان الإسرائيلية في واشنطن يؤكد استعداد بلاده لكافة الاحتمالات بما في ذلك التهديد الإيراني

■ الناصرة - «القدس العربي» - من زهير اندراوس: قال رئيس هيئة الأركان العامة في جيش الاحتلال الإسرائيلي الجنرال غاي اشكنازي أمس الخميس، إنه يتحتم على الدولة العبرية أن تتحضر لكافة الاحتمالات لمواجهة الخطر النووي الإيراني، بما في ذلك الخيار العسكري.

وقالت صحيفة «هارتس» التي أوردت تصريحات الجنرال اشكنازي إنه أدلى بها خلال الزيارة التي يقوم بها إلى الولايات المتحدة الأمريكية، حيث اجتمع ويجتمع هناك إلى صناع القرار في واشنطن لافتة إلى أنه في صلب المحادثات التي يجريها هو والمفك النووي الإيراني وسيل مواجهة التهديد الذي تشكله الجمهورية الإسلامية في إيران على الدولة العبرية.

وقالت الصحيفة أيضا ان الجنرال قال في واشنطن إن الدولة العبرية تفضل ان تحل قضية التهديد النووي الإيراني بالوسائل الدبلوماسية، مع ذلك ألح إلى ان الخيار العسكري ما زال قائما في دوائر صناع القرار من المستويين الأمن والسياسي في تل أبيب، وتابعت الصحيفة قائلة إن الجنرال اشكنازي اجتمع يوم امس إلى نائب الرئيس الأمريكي ريتشارد تشارني، ومع نائب وزيرة الخارجية

الأمريكية جون ناغروفوتا، بالإضافة إلى ذلك الملقح العسكري الإسرائيلي في الولايات المتحدة الجنرال بيني غينيس، بتخفيف حقل استقبال للجنرال الإسرائيلي بحضور كبار القادة العسكريين في الجيش الأمريكي، ومن المقرر ان يعقد اليوم الجمعة اجتماعا مع رئيس هيئة الأركان المشتركة في الجيش الأمريكي الاميرال مايكل مالن.

ونقلت الصحيفة الإسرائيلية عن الجنرال اشكنازي قوله ان الجميع يفضلون ان يكون حل التهديد النووي الإيراني عن طريق الدبلوماسية والقنوات السياسية والاقتصادية على طهران. وتابع قائلا ان هذا النهج متفق عليه في الأسرة الدولية ونحن في إسرائيل نوافق الولايات المتحدة على أنه يجب استخدام الطرق الدبلوماسية لحل هذه المشكلة التي تشكل خطرا على الأمن العالمي، مع ذلك، أكد اشكنازي، انه يتحتم علينا ان نأخذ بعين الاعتبار جميع الخيارات، بما في ذلك توجيه ضربة عسكرية لإيران للقضاء على برنامجها النووي، على حد تعبيره.

وقالت الصحيفة الإسرائيلية أيضا إنه خلال اللقاءات التي عقدها الجنرال اشكنازي في واشنطن طرحت على بساط البحث جميع المسائل العالقة والتي تصدر الأجنحة الإسرائيلية مثل المشاكل الضفة الغربية المحتلة، لبنان، حزب الله، وبطيعة الحال التهديد



# جرح 13 عسكريا جزائريا في اعتداء انتحاري بدراجة نارية شرق العاصمة

الجزائر - ا ف ب: ادى اعتداء انتحاري بدراجة نارية الى اصابة 13 من الجنود الجزائريين بمقتل منفذه الانتحاري الاربعة في الجنوب الغربي (70 كلم شرق العاصمة) كما ذكرت عدة صحف جزائرية امس الخميس. واوضحت خمس صحف على الاقل من بينها «الوطن» و«الخبر» ان الانتحاري الذي كان يقود دراجة نارية مشحونة بالمتفجرات اندفع نحو نافذة جند متسببا في جرح 13 عسكريا على طريق في ولاية الاخرضية.

واوضحت الصحف ان الدورية العسكرية كانت عائدة الى مكتبها، ونقلت المصادر عينها عن شهود عيان قولهم ان الانتحاري سار نحو الشاحنة بسرعة فائقة، ثم صدمها محدثا انفجارا قويا سمع دويها كل سكان المنطقة، ما دى إلى تطاير أشلاء جسده على مساحة واسعة من المكان، وتسبب بصابة 13 جنديا بجروح متفاوتة الخطورة.

# زوجة الرئيس الموريتاني تهاجم برلمانيين اتهموها بالفساد المالي واستغلال النفوذ

نواكشوط - «القدس العربي»

من عبد الله ولد السيد:



السيدة الموريتانية الأولى ختو بنت البخاري

وصفت السيدة الموريتانية الأولى ختو بنت البخاري ما نسب لمؤسستها من تهم فساد مالي على لسان أعضاء مجلس الشيوخ، والكذب والخديعة، قائلة إنها تنافس لكون «أمثال هؤلاء استطاعوا خديعة الشعب الموريتاني، حتى انتخبهم وأصبحوا أعضاء في مجلس الشيوخ»، مؤكدة تحديدا لأي مسؤول يتبنت أنها تقدمت إليه بطلب للحصول على تمويل عامومي. وكانت ختو بنت البخاري تتحدث خلال لقاء ونائب الجمهورية مع الجالية الموريتانية في إسبانيا أمس الخميس، مؤكدة أنها تريد أن تدافع عن نفسها بحال التهم التي توجه لها من بعض أعضاء مجلس الشيوخ.

وأضافت بنت البخاري في حديثها أنها تلقت تمويلات من بعض أبناء عمومته وأفراد عائلتها، وذكرت منهم بعض رجال الأعمال من أمثال بهياي ولد غند، ومحمد ولد بوعمان، واغريزي ولد المامي، مؤكدة أن كل ما حصلت عليه من تمويلات كان يهدف إلى خدمة المواطن الموريتانيين.

وتحدثت حرم الرئيس الموريتاني عن قصة تأسيسها للهيئة التي يطلق عليها اسم «هيئة ختو بنت البخاري للأعمال الخيرية»، قائلة أنها خلال الحملة الانتخابية الماضية، شاهدت الفقر والبؤس في الداخل، وأن بعض النساء والشباب طلبوا منها المساعدة، وتعهدت لهم بأنها لن تنقطع عنهم إذا فاز مرشحها في الانتخابات الرئاسية.

وأضافت «لقد أبغلت الرئيس أنني تعهدت للشعب الموريتاني وأريد الوفاء بعهدي وقد افقتني على ذلك، فاستدعيت ابني الأكبر من الولايات المتحدة الأمريكية ووضعت برادسته، وأسست تلك الهيئة وبذت العمل، فقد رأيت أنه علي أن أخدم الشعب الموريتاني فزوجي أصبح رئيسا للدولة أن يساعدهني بحال العام، في يعمل جيد، ويكرم اللصوص وغيرهم، والحسد والشائعات الغرضة تنتشر وتجد رواج لها، فزوجي سبق وأن تعرض لتلك الشائعات والصقت به تهمة كاذبة».

وقالت بنت البخاري إن نظيراتها في بعض دول العالم لهن هيئات تعهدت للشعب الموريتاني وأريد الوفاء بعهدي وقد افقتني على ذلك، فاستدعيت ابني الأكبر من الولايات المتحدة الأمريكية ووضعت برادسته، وأسست تلك الهيئة وبذت العمل، فقد رأيت أنه علي أن أخدم الشعب الموريتاني فزوجي أصبح رئيسا للدولة أن يساعدهني بحال العام، في يعمل جيد، ويكرم اللصوص وغيرهم، والحسد والشائعات الغرضة تنتشر وتجد رواج لها، فزوجي سبق وأن تعرض لتلك الشائعات والصقت به تهمة كاذبة».

وقالت بنت البخاري إن نظيراتها في بعض دول العالم لهن هيئات تعهدت للشعب الموريتاني وأريد الوفاء بعهدي وقد افقتني على ذلك، فاستدعيت ابني الأكبر من الولايات المتحدة الأمريكية ووضعت برادسته، وأسست تلك الهيئة وبذت العمل، فقد رأيت أنه علي أن أخدم الشعب الموريتاني فزوجي أصبح رئيسا للدولة أن يساعدهني بحال العام، في يعمل جيد، ويكرم اللصوص وغيرهم، والحسد والشائعات الغرضة تنتشر وتجد رواج لها، فزوجي سبق وأن تعرض لتلك الشائعات والصقت به تهمة كاذبة».

طرابلس - جنيف - «القدس العربي»- وكالات: باشرت ليبيا أمس الخميس تنفيذ تهديدات وجهتها الى برن ردا على اعتقال هنييبل نجل الزعيم الليبي معمر القذافي لمدة يومين الاسبوع الماضي في جنيف، معلنة بصورة خاصة وقف ناقلاتها بتسليم النقط الى سويسرا، بينما أعلنت الاخيرة انها تتوقع حلحلة الازمة «سريعا». واعلنت الشركتان الوطنيتان الليبيتان للنقل البحري والمرافئ في بيان مشترك وقف امداد سويسرا بالنقط ومنع السفن التي ترفع العلم السويسري من دخول المرافئ الليبية وتفرغ موانئها فيها. وافاد مسؤول في شركة النقل البحري لوكالة ان القرار اتخذ مساء الاربعة بدون ان يكون في وسعه ان يؤكد ما اذا كان الاجراء دخل حيز التنفيذ. كما هدبت الشركتان سويسرا بساخرات جديدة ما لم تشهد الساعات القادمة اغلاق ملف القضية المفتركة وغير الشرعية من جانب السلطات السويسرية» بحق هنييبل القذافي الذي يؤكد ان الشرطة اساءت معاملته أثناء اعتقاله، «وإذا لم يتم تقديم اعتذار».

وصدر البيان على هامش تظاهرة نظمتها الشركتان امام السفارة السويسرية في طرابلس وكانت الثانية بعد تظاهرة مماثلة جرت الاربعة بمبادرة من اللجان الثورية التي تشكل العمود الفقري لنظام القذافي. وتوجهت التظاهرة التي ضمت بضع مئات من موظفي الشركتين، بعدها الى وزارة الخارجية حيث كان وفد دبلوماسي سويسري يجري محادثات مع مسؤولين ليبيين سعيا لتهدئة التوتر بين البلدين. ووضح المظنون ان المظاهرين اردوا «اسماع صوتهم» للوفد السويسري، ويعمل هنييبل (32 عاما) رسميا «مستشارا» للشركة الليبية للنقل البحري التي تحتكر تقريبا نقل الوقود الليبي بواسطة اسطولها المؤلف من عشر سفن.

وكانت ليبيا التي تتصدر مزودي سويسرا بالنقط، هددت الاربعة بوقف صادراتها النفطية الى هذا البلد، غير ان خبراء في القطاع النفطي في سويسرا قللوا من شأن هذا الاجراء معتبرين انه «لن يكون له معنى، وان سويسرا لديها احتياطات كافية ومصادر اخرى. ومن الاجراءات التي يتبناها نواكشوط ان يفتوا انني اخذت مالا من ليبيا من المصارف السويسرية وقطع العلاقات الدبلوماسية بين البلدين وطرد الشركات السويسرية.

وفي مقابل هذه الاجراءات، توقعت سويسرا حلحلة التوتر القائم مع ليبيا سريعا على ما افادت محدثة باسم وزارة الاقتصاد السويسرية

وقالت المحدثة باسم الوزارة «اننا قلقون للاجراءات الانتقامية، التي فرضتها ليبيا، مبدية املا بان يشهد الوضع حلحلة «سريعة». وتابعت «تجري حاليا تداولات دبلوماسية» على امل «الغاء تدابير الرد».

واكدت ان «امدادات سويسرا (بالنقط والوقود) مضمونة» موضحة انه «يمكن تنويع مصادر التمويل عبر احتمال ارتفاع اسعار

برن تتوقع حلحلة التوتر مع طرابلس «سريعا»

# ليبيا تعلق امدادات النفط لسويسرا بسبب قضية هنييبل القذافي



أعضاء اللجان الثورية واصلوا أمس التظاهر امام سفارة سويسرا بطرابلس

السويسرية امس الخميس رعاياها الموجودين حاليا في ليبيا الى ابلاغ السفارة بوجهدهم. وكان هنييبل، رابع ابناء القذافي، وزوجته اوفقا في 15 تموز/يوليو في فندق ولسون الفخخ في جنيف تونسية ومغربي، ضدهما الاثنان بتهمة ضربيهما. وافرح عنهما بعد يومين بكافة قيمتها نصف مليون فرنك سويسري (312 الف يورو).

السويسرية في ليبيا امرا بلاغلق ابوابها كما اوقفت السلطات الليبية منح تاشيرات دخول للسويسريين. واقلقت في هذا الاطار مكاتب المجموعة السويسرية «نستله» والمجموعة السويسرية السودبية «ايه بي بي» وخضع المسؤولون عنهما للاستجواب لدى الشرطة الليبية، على ما افادت المجموعتان. كما اعلنت ايه بي بي ان موظفيها السويسري لا يزال محتجزا. ودعت وزارة الخارجية

المتوجات النفطية، قالت «كل شيء طبيعي في الوقت الحاضر». وفيما لا تزال وسائل الاعلام الليبية تتجاهل هذه القضية، اتخذت طرابلس منذ الساع عشر من تموز/يوليو «اجراءات انتقامية مثيرة للقلق» حيال رعايا ومصالح الاتحاد السويسري في ليبيا وفقا لوزارة الخارجية السويسرية.

فقد جرى تقليص الرحلات الجوية بين البلدين وتلقت المؤسسات

# تقارير: طرابلس وواشنطن تناقشان التعويضات المتبادلة في ابو ظبي

جرحا. وفي كانون الثاني/يناير طالب قاض امريكي فدرالي ليبيا بدفع تعويضات تزيد قيمتها عن ستة مليارات دولار لاسر سبعة امريكيين قتلوا في تججير طائرة دي سي 10 التابعة لشركة بوئا فوق النيجر في 1989.

ولم تقر ليبيا يوما بمسؤوليتها عن الحادث الذي وقع في 19 ايلول/سبتمبر 1989 واسفر عن مقتل 70 شخصا. وفي 2004 وافقت ليبيا على دفع تعويضات بقيمة 170 مليون دولار لاسر الضحايا. واعترفت ليبيا بمسؤوليتها في اثناء لجوكربي وقعت مع لندن واشتراطا اتفاقا لدفع تعويضات لاسر الضحايا قيمتها 7.2 مليار دولار اى 10 ملايين دولار لاسر اسرة.

وسمح هذا الاتفاق برفع العقوبات التي كانت تفرضها الامم المتحدة والولايات المتحدة على ليبيا، وكان ذلك الخطوة الاولى نحو تطبيع العلاقات بين واشنطن وطرابلس الذي اعلن عنه في العام 2006.

وفي نهاية ايار/مايو اعلنت وزارة الخارجية الامريكية ان الطرفين عربيا عن رغبتيهما في التعاون لتسوية كافة الدعاوى العالقة بحسن نية وبسرعة عبر انشاء آلية تعويض عادلة.

لكن واشتراط لم توضح اذا كانت تلك الآلية تخص ضحايا الاعتداءات الليبية والرد الامريكي عليها كما يقول الجانب الليبي.

ولم تنته طرابلس بعد من دفع التعويضات المالية لعائلات ضحايا الاعتداء على طائرة بانام فوق بلدة لوكربي الاسكتلندية ما اسفر عن سقوط 270 قتيلًا عام 1988 والاعتداء الذي استهدفت مرفص «لايبيل» في برلين حيث كان يتردد جنود امريكان.

واسفر الانفجار في المرفص في الخامس من نيسان/ابريل 1986 عن سقوط ثلاثة قتلى و260 جرحيا اصيب بعضهم باعاقة دائمة.

وتطالب طرابلس من جهتها بتعويضات لضحايا الغارات الامريكية على طرابلس وبغزازي في 16 نيسان/ابريل 1986 والتي اوقعت 41 قتيلًا و226

طرابلس ا ف ب: افادت صحيفة «اوپا» الليبية امس الخميس ان ليبيا والولايات المتحدة استأنفتا في ابو ظبي مفاوضاتهما حول مطالب التعويضات لملي الملق العالق بين البلدين.

واكدت الصحيفة القريبة من سيف الاسلام القذافي، النجل الاكبر للزعيم الليبي معمر القذافي، ان المناقشات تجري في ابو ظبي بين سيد ديفيد ولش مساعد وزيرة الخارجية المكلف للشرق الاوسط وعبد العاطي العبيدي نائب وزير الشؤون الخارجية الليبي المكلف للشؤون الاوروبية.

والقاص هو الثالث بعد اجتماعين في لندن في اذار/مارس وايار/مايو. وافادت «اوپا» ان المناقشات بين البلدين «قد اوشكت على التوصل الى اتفاق نهائي» حول تأسيس «صندوق انساني» مهمته تسديد طلبات التعويض التي يطالب بها مواطنون من البلدين. واضافت ان «شركات امريكية ستمول الصندوق ولن تكون ليبيا مساهما فيه».

# تلقوا رسالة «شكر وثناء» من عبد العزيز وتعرضوا لانتقادات بسبب موقفهم الايجابي من البوليزاريو

## الماركسيون المغاربة ينتقدون الملكية والعمل السياسي ببلادهم

واينه المصير المشترك الحمطي الذي ينظر كل شعوب المنطقة، ولا يحول دونه سوى التجسيس الفعلي لإرادة كل واحد منها، والتي هي، بالصلصة، تجسيد لإرادتها الجماعية في السلام والحرية والديمقراطية والعدالة والوحدة والاستقرار والتنمية». وقال مراسل للقدس العربي بالصحراء الغربية ان السلطات المغربية عديدة داخلية/جنوب البلاد احتجزت لمدة أربعة ساعات الناشط الحقوقي وعضو لجنة مناهضة التعذيب بالصحراء «أولاد الشيخ المحبوب، على خلفية الأحداث الدامية التي عرفتها منطقة تيزرفت 65 كلم جنوب المدينة بداية الاسبوع الجاري. وقال بيان صادر عن اللجنة حصلت «القدس العربي» على نسخة منه، ان الناشط اولاد الشيخ تعرض للتعذيب على يد مسؤول أممي تتهمه عدد من الجمعيات الحقوقية المحلية بالصلوع في انتهاكات حقوق الإنسان بالمنطقة منذ 1975، ويوجد اسمه ضمن لائحة المسؤولين الأمنيين المغاربة المعرضة على القاضى الإسباني غارسون.

وعرّفت منظمة انترنرفت موجهات بمى بحارة من المناطق الصحراوية واخرين قامين من مناطق مغربية، وطالب محمد عبد العزيز في رسالة لامين النعام لادم المتحدة التدخل لحماية هؤلاء وبقية الناشطين الحقوقيين في الصحراء ونقل الناشط الحقوقي والعقلم السياسي محمد التليليل الى المستشفى وقالت لجنة حماية السجناء، ان التليليل يعاني من امراض عدة خاصة على مستوى الكلى وطالب بنقله الى صحتة متخصصة.

وقال حزب الطليعة الديمقراطي الاشتراكي (يساري) ان مواجهة الاحتجاجات الجماهيرية بالعتف والتكئيل والاعتقال والصلصا، وانزال العقوبات المالية التعجيزية على الصالح والمساس بسيادة القانون وبحقوق الدفاع تشكل ترابعا خطيرا عما تحقق من «مكتسبات جزئية» في مجال الحريات العامة وحقوق الإنسان». وقال محمد عبد العزيز في رسالة لامين النعام لادم المتحدة ان «الاسباب الجوهرية للاختلالات السياسية العميقة التي تعرقل نمو وتقدم بلادنا، تكمن في طبيعة النبتات السياسية والاقتصادية والاجتماعية القائمة على الاستبداد القمع بالديمقراطية الازمية، وتطبيق اختيارات لا شعبية ولاديمقراطية موجهة لخدمة مصالح الطبقة الحاكمة على حساب الصالح الحيوية للجماهير الشعبية».

وقانون الأحزاب، وقانون الصحافة». ويعتبر حزب النهج الديمقراطي نفسه استمرارية لجمعية «الاسلام» التي ضمت الماركسيين الليبيين المغاربة الذين يرفضون التعامل مع العملية السياسية التي تعيقها البلاد منذ منتصف الستينات وشكلت الجامعات والموظفين الصغار الحقل الخصب للحركة لاستقطاب الناشطين لانها لم تستطع النفاذ الى العمال والفلاحين وتحديد الفئات الطبقاتية والفئة والمعدمة.

## الرباط - «القدس العربي»

من محمود معروف: تصمد الماركسيون المغاربة في مواقفهم من النظام الملكي وقضايا التجمع المغربي، وأثار مؤتمرهما الثاني الذي عقد بالدار البيضاء نقاشا حول نزاع الصحراء الغربية الذي يستغرقون في الشهد الحزبي الغربي بتبني موقف اقرب الى موقف جبهة البوليزاريو او الى موقف خصوم الوحدة الترابية للمؤتمر الثاني التداول المغربي، وقال البيان الختامي للمؤتمر الثاني لحزب النهج الديمقراطي الذي عقد بالدار البيضاء انه اختار شعار «من أجل قيادة حازمة للنضال التحرري الديمقراطي ذي الاق الاشرائي» مؤتمره انطلاقا من «فهمه لطبيعة المرحلة الراهنة من نضال شعبنا من حيث هي مرحلة التحرر الوطني والبناء الديمقراطي لاسيما وان النظام استطاع احتواء أجزاء من الحركة الديمقراطية في وقت لم تتمتع فيه قوى اليسار الجدي من توحيد الصفات الجماهيرية، وبلورة فقها السياسي الديمقراطي الجدي ذي الاق الاشرائي بعيدا عن اوهام «الانتقال الديمقراطي» والشعارات المطرة له في ظل سيادة الكتلة الطبقية السائدة ذات الطبيعة الرعية والطبقية والتبعية لاإيمرية وخاصة منها الامريكية والفرنسية». وسجل المؤتمر استمرار الطابع الاستبدادي للنظام المغربي من خلال رفض أي تغيير للاستور في اتجاه ديمقراطي، وفرض مقاربة مخزنية لمعالجة الانتهاكات الجسمية لحقوق الإنسان كترس استمرار الالات من العقاب في الجرائم السياسية ويستهدف تصفية صورة النظام الذي يستمر في انتهاك حقوق الإنسان، والمس بالحريات الديمقراطية والنضيق على حريات الصحافة وفرض قوانين رجعية تكونون الأحزاب وقانون الصحافة، والحريات العامة علاوة على مودة الشغل ومشروع قانون الضرائب».

وعما الحزب في بيانه الختامي الذي صدر اسس الخسيس «كافة القوى الديمقراطية التي تصعيد النضال من أجل وضع دستور ديمقراطي من طرف الشعب باعتبار صاحب السيادة، ومصدر كل السلطة، ويكفل المساواة التامة بين المرأة والرجل في كافة المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والمدنية والثقافية، ويضمن فصل الدين عن الدولة وعن السياسة، ويعطي أقصى قدر ممكن من التفسير الذاتي للمناطق ذات الخصوصيات السوسيوثقافية كما دعا الى بناء جبهة وطنية واسعة تضم القوى السياسية التقدمية والنقابات والجمعيات والصحافة المناضلة من أجل التصدي للبرابرة المتوحشة، والنضال من أجل ديمقراطية حقيقية والى تصعيد النضال من أجل التصدي للترابجات على مستوى حقوق الإنسان، والحريات العامة، والغاء قانون مكافحة الإرهاب.

# عفو رئاسي كلي عن 162 سجينا في الجزائر

الجمهورية (عبد العزيز بوتفليقة) الى بعث روح المنافسة في وسط المؤسسات العقابية لتخفيف الحوصين على اصالح انفسهم بالمعلم والمعرفة قصد الوصول لتأجحا. ووافق ما نص عليه قرار العفو الرئاسي، وشار المدير العام الى ان هذا العفو «يندرج في اطار العمل بقم الرحمة والتسامح بمناسبة احياء عيد الاستقلال ويهدف كما اراده رئيس

الجزائر - ا ف ب: استفاد 162 سجينا لجهام في امتحانات الترقية الوطنية لجمهورية الدراسي 2007-2008، من عفو رئاسي كلي في الجزائر، كما اعلن المدير العام لادارة السجون مختار فليون الاربعة. وقال فليون لوكالة الانباء الجزائرية ان 128 مسجونًا ناجحًا في شهادة التعليم المتوسط استفادوا من العفو الرئاسي كليا و132 آخرين استفادوا من تخفيضات في العقوبات. وأضاف ان «34 سجينا ناجحا في شهادة البكالوريا استفادوا من العفو الكلي في حين استفاد ناجحان اثنا





غسان كنفاني نصحه بالكتابة النقدية لكنه فضل الرواية والقص

## محمد رضوان: اردت هز الشجرة اليابسة... ولا أعلم لماذا يخاف المثقفون من قول الحقيقة



متحجرا بمنهاجه خاصة ما يتعلق بالادب العربي والابداع وعلاقته بالتيارات الأخرى. وما هي مشاريعه القادمة؟

■ ستصدر في الأسابيع القليلة القادمة روايتي الثالثة "أعمدة الغبار" عن وزارة الثقافة السورية في دمشق وهي رواية ذات زمن يتجاذبه المد والجزر - ما بعد الثورة وما قبلها حتى الجلاء عبر فضاء المكان الذي أنجزت فيه "البراري" نصها فإمكان بالنسبة لي هو الفضاء الكلي الحاضن لفضاءات النص الروائي الأخرى.

إضافة إلى روايتين تنتظران الأفلات من سطوة الرقباء المتعديين. هما بعنوان "الزئذخت" و "كانتات الخراب" وبين يدي عمل آخر لم يكتمل بعد بسبب وجودي الآن في لندن.

كل هذه الأعمال الجديدة باستثناء "أعمدة الغبار" تعتمد على البعثة والمرآة والتفكيك واللامنطق في بنية السرد وتشظي الحدث والشخصيات عبر الزمن.

إضافة إلى مشروع كتاب نقدي يتناول تقنيات السرد في الرواية السورية مع مقارنة ذلك بين روايات وروايتي ينتمون إلى أجيال متباينة في الكتابة والتجربة.

التقاء: حسام الدين محمد

وحرية ولكنها جاءت بالفشل أو الموت. المساء الأخير هي مرآة حقيقية لجيل الانكسارات والهزائم العربية وهي محاولة لانتصار الحب على القهر والازهاق والقمع الأيوبي البطريكي والسياسي، لتطرح سؤالاً ملحاً كأنها في أعماقنا لكننا نهمله: لماذا لا نجعل من الحب حاجة يومية ملحة في حياتنا ننتفسها كالهواء أو كالماء نتعش ما تبيس في أوراخنا، وتزبل شيئاً من توحشنا وجشعنا...؟

كتبت المساء الأخير بعد إنجاز البراري بعام واحد وبالتزامن مع كتابة بعض الموضوعات النقدية المتعلقة بالشعر العربي والتي حملت فيما بعد عنوان "ملكة الجحيم" وهي مجموعة من الدراسات النقدية تناولت "الحكاية الشعرية في الشعر العربي المعاصر" حيث قدمت في هذا الكتاب نماذج لكبار الشعراء المعاصرين عبر نصوص شعرية كانت لكل منهم منطفاً مهماً في التجربة الشعرية العيش على المستوى الخاص والعام في آن معاً. المساء الأخير كانت محاولة للدخول في التجريب الروائي وهذا التجريب، وإن سبقني إليه كثيرون من الكتاب العرب مقلدين في ذلك الأوروبيين قبلهم، لكنها تبقى قريبة من الذات والنفس الإنسانية واعتقد أن مسألة الحب لا تنتهي إلا بانتهاء الحياة والبشر، من هذا المنطلق كتبت المساء الأخير وفي ذهني سؤال لا زال يؤرقني وهو لماذا لا نجعل الحب بكل تجلياته حالة عادية كعادتنا اليومية التي نمارسها، وطقساً من طقوسها،

الاجتماعية والدينية هل اردت هز الشجرة الضخمة، ألم تخف من تبعات ذلك؟

في الحقيقة أنا اردت هز الشجرة كما تقول واستطعت ان اقدم بعض الاختراقات دون خوف ولو كنت خائفاً لما تعاملت معي مثل هذا العمل. عندما يبني الكاتب جداراً وهماً من الخوف فإنه لا يستطيع ان ينجح عملاً يمكن ان يكون له تأثير مساهمة في السياق الروائي العربي. إضافة لذلك لماذا تخاف؟ لماذا لا نستطيع قراءة حالاتنا الإنسانية قراءة جريئة وصريحة سواء ما يتعلق بالتاريخ او بالمجتمع في الموقف السياسي او الثقافي، سؤال طرحه على المثقفين الذين يحاولون المراوغة للثوب من الإجابة.

■ في المساء الأخير روايتك الثانية (تالت الجائزة الأولى للمهرجان المزرعة الإبداعي) حكاية حب من الطراز القديم حيث يمتد العمر بالحب في انتظار عودة الحبيب ولقائه. حكاية في استحالة الحب وموته أمام عقبات القبيلة والعائلة والمجتمع لماذا قمت بهذه الانتقالة على العام الذي؟

■ اعتقد أن الرواية قدمت تجربة إنسانية متميزة حول علاقة الذات بالعالم عبر شخصية رئيسية "سليمان" شكلت البؤرة الأساسية للنص إضافة إلى شخصيات أخرى متعددة تجلت فيها حالات الانكسار والخيبات المتتالية لأجيال حاولت أن تقاوم انكساراتها وهزائمها أو تهرب إلى عوالم أخرى أكثر راحة



لو فعلنا ذلك لصرنا ناساً مختلف عما هو سائد من الخوف والرعب والقتل والاستبداد والكرامية.

بتمسك العمل الروائي عملياً للحفر في مناطق يفترض انها لم تعد مجهولة لكن واقفنا يحجر على الماضي كما يحجر على الحاضر؟ بصوري ان هناك مسألة فنية مهمة جدا في كتابة الرواية، و اذا كانت الرواية لا تتصدى لكل معطي تاريخي اجتماعي سياسي او ثقافي معرفي او فلسفي فان الكاتب لا يستطيع ان يقدم شيئاً جديداً بمعنى الاختراق للمعطي التاريخي السياسي الاجتماعي. أزعج ان البراري استطاعت ان تقدم اختراقاً للمسكوت عنه طيلة نصف قرن بحيث قدمت بعض الرؤى الجديدة لقراءة تاريخية قد تكون جديدة بالنسبة للزمن الذي جرت فيه أحداث الرواية، هناك شيء آخر مهم أيضاً وهو ان مهمة الروائي ان لا ينقل الواقع نقلاً ميكانيكياً مباشراً بل عليه ان يتعامل مع البعد المعرفي المتخيل. هناك حقائق يجب ان نقولها لكن يجب ان نعرف كيف نقولها من خلال الشكل الفني للمكان الذي هو الحاضن الأساسي للزمان والشخصية، إضافة للغة التي هي الحامل الأساسي للعمل، فاللغة من خلال تعاملها مع الوثيقة التاريخية والشخصية التاريخية، الرواية تصدت لما هو غير مألوف اذا جاز التعبير للكثير من الأفكار الساكنة المسلم بها تاريخياً واستطاعت ان توعز للمتلقي ان يعيد تفكيره من جديد في تلك المرحلة وهذا جزء من العمل الفني لعمل استطاع ان ينشأ في ظلال التاريخ، من خلال قيامك للتعرض للكثير من الحرمات الاجتماعية والدينية هل اردت هز الشجرة الضخمة، ألم تخف من تبعات ذلك؟

في الحقيقة أنا اردت هز الشجرة كما تقول واستطعت ان اقدم بعض الاختراقات دون خوف ولو كنت خائفاً لما تعاملت معي مثل هذا العمل. عندما يبني الكاتب جداراً وهماً من الخوف فإنه لا يستطيع ان ينجح عملاً يمكن ان يكون له تأثير مساهمة في السياق الروائي العربي. إضافة لذلك لماذا تخاف؟ لماذا لا نستطيع قراءة حالاتنا الإنسانية قراءة جريئة وصريحة سواء ما يتعلق بالتاريخ او بالمجتمع في الموقف السياسي او الثقافي، سؤال طرحه على المثقفين الذين يحاولون المراوغة للثوب من الإجابة.

■ في المساء الأخير روايتك الثانية (تالت الجائزة الأولى للمهرجان المزرعة الإبداعي) حكاية حب من الطراز القديم حيث يمتد العمر بالحب في انتظار عودة الحبيب ولقائه. حكاية في استحالة الحب وموته أمام عقبات القبيلة والعائلة والمجتمع لماذا قمت بهذه الانتقالة على العام الذي؟

■ اعتقد أن الرواية قدمت تجربة إنسانية متميزة حول علاقة الذات بالعالم عبر شخصية رئيسية "سليمان" شكلت البؤرة الأساسية للنص إضافة إلى شخصيات أخرى متعددة تجلت فيها حالات الانكسار والخيبات المتتالية لأجيال حاولت أن تقاوم انكساراتها وهزائمها أو تهرب إلى عوالم أخرى أكثر راحة

عبر فضاءات مفتوحة على الأزمنة الثلاثة: الماضي والحاضر والمستقبل لتردي الكتابة الروائية قبة أسرارها من جديد.

فأضخ الروائي إذا لا تسوره حدود بقدر ما يكون قابلاً باستمرار للتوسع والعمق والتنوع في المكونات التي تشهدا البنية السردية على اختلافها وفي هذه الحالة يمكن لأي نص أن يكون مقلداً لكاتبه بذاته... وهذا يعود إلى مستوى الخبرة العرفية والثقافية التي يخبزها الكاتب بعد تجربته الحياتية.

## شبه خطوات في مرسيليا

إحسان بنزير \*

3 - أنا من العالم الثالث،

أواصل. أنا من العالم الثالث، فقط عالمان يفصلاني عن العالم الأول. أواصل. ربما يوماً أصل إلى الأول من العالم. أكون قد حققت شيئاً في الحياة. الوصول. فرد من العالم الأول. هجرة من الثالث إلى الأول. مغامرة العمر بالكاد. إلى حد الآن أنا من العالم الثالث. وأعمل كل ما في وسعي من أجل تغيير الوضعية. الأمر صعب. في غاية الخطورة. ماذا لو صرت شيئاً آخر حين أنخرط في العالم الأول. لا أحد سيكلمني منهم. إنهم متشبثون بوطنية بيتيمة. أعرفهم جيداً. موهوبين جيولوجيون وأدباء وقصاصون وروائيون ومرصصون ومعلمون وصباغون البورتريهات وبنائعو اللسان في برنامج وسرياليون من الدرجة 8 وخفايش الكراسي والذين لا يعرفون ما يعقلون. Bref. أواصل حتى أصل إلى العالم الأول. صدقوني. قريباً أصل من العالم الثالث إلى الأول. سأكون سعيداً ومرحاً. وربما أفكر في الذي لم يقرأ قط شعراً معاصراً. ثم أستسلم إلى نفسي كي لا أصير شاعراً.

4 - الله علينا،

لم أتعود على هذا القبيل من الكلام. اللوائح ورسيد من الهجرة أمام رمان العربات. شيء نقول كأنه أغنية قومية. الله علينا. قومية في تطرف القوافي والصوت الذي يغني. وأنا لم أتعود على هذا الحجم القومي. أخف وأدعو إلى أكل الجبن ونشر دواوين وقصص قصيرة ولم لا روايات من صنف الذين لم يفهموا النثر بتاتا. الله.

منذ الصباح أكتب في الغرفة التي تطل على قرية ريتسوس. الحجر ليس إلا. خبز يوناني صحية جعة ميثوس. أنظر لأفهم شيئاً، ولو 1% مما يشيط من البحر وقومية تحت هرم شاخ.

البارحة، نندن في الرأس صوت. إنه يوم نادر لأنه عادي. كل خيوط الكهرياء في محلها لأنها على ما يرام. والشارع يزعم بحروب خفية. قصاصات أخبار ونوافذ كم أحبك وأقول إنني أحبك حبيبتي. في الشارع يا الله. زققة الطحين دائماً. فيها الملمس الإفريقي يتقافنا الشفوية تبيع وتشترى. الله. وما من أحد يفهم اللهم الكارت بوسطال لهالة مجلوبة. الثوب. الرائحة. الشعر. اللون. الأسنان. كل شيء في الملمس. تعدد المكاتب. خزنة البلدية. يا الله. لافتة تقول إن فرنسا للفرنسيين. تنورة تخفف من عنف الهواء. لحسن الحظ التنورة. وجين

لعل السخام يستعمر الصلابة.

7 - روح،

الحبيبية يتصبب عرفاً خصوصاً في شهرتموز (يوليو). لا ثم لا. إنني في كابوس كلما شممت رائحة الملمس. الله.

5 - التي لم تكن من صنف البشر:

تذكر بلوحة. إنها اللوحة ذاتها. سوداء. كلها أسود كالكحل. لها من السر نثر يأتي أو شيء من هذا القبيل. أمامها السفر يجب. الزاوية. التزبب. وما بإيتان لا انتخاب وجه يساري. أحذركم أن لساني ليس لعبة سياسية. للتوضيح فقط. أزيل الخمار لأرى كاتبة تحمله. أضرب الدف في وقت حرب حتى لا أسقط في الكآبة. أضرب الرأس السوداء ليست من صنف البشر. إنهما البشر. وخطوط المحاكم ترسم طريقاً. وأي طريق؟ من الغرفة أستشرف مواعيد وكلاماً. ربما أنام رفقتها. بعيداً. بعد كل شيء. بعد المعرض في لندن. البهور. جوه تتكلم مدة الشريط. ورأسي مشغول. مؤتمر اللون والشكل يحلل لسانه في فرشاة سيزان. لسنا أمام المصطبة حتى تغير العالم. حليب سنطال يجاور دائماً كربون الجريدة. والمسلخ في مكانه يتكلف برائحة المدينة. أما الجحيم فلي. منذ آمنت بلحاحد اللسان.

6 - الصلابة،

البارحة سلطت الضوء على تنورة والقنب. تنورة تتحرك وتجعلني أنظر دون تحكم نفسي. أنظر والقنب يستدعي نوعاً من الانتباه. إنه لباس الداخل في جسم كارثي. باب الحب ليس الحب ذاته. إنه التنورة. أحب وأنا أنظر القنب عبر التنورة. أرتعب وأقشعر. وأرجو من القارئ أن يكون في مستوى التنورة حتى لا يستعمل المقص. صراحة. الأمر بسيط. إنني في البساطة وأنا أتكلم في التنورة والقنب. لم تنته العيون من التنورة. لم تنته التنورة من عيني. والقنب الرقيق في محله. إلى حد الآن لم أتجاوز الخط الأحمر. التحولات في زاوية. المداخون في الأمام. صندوق في جانوث. وتنورتها وقنبها من سلالة الحائط. أي من سلالة المطلق.

ارفض على إيقاع التروبادور وانته إلى جلد التنورة واكتب ضد واستسلم إلى عنف الهواء واركض من حين لآخر وتغلسف مع رأسك وانظر السخام وارسم بالمحاة وسجل تاريخ الخشب واصمت أمام من يعتبر الكتابة توأصلاً واستمر ما سطر الدهر واصبغ صندوق المغايل واستهلك بطاطس ابن بطوطة ويوما سنفتح التنورة كاندلس وطارق.

\* كاتب من المغرب

## صدور مختارات سامي مهدي الشعرية

بيروت - «القدس العربي»:

بمبادرة من دار الآداب اللبنانية، صدرت مؤخراً مختارات شعرية للشاعر سامي مهدي، وتضم هذه المختارات تسعين قصيدة اختارها الشاعر بنفسه، وهي تمثل شعره منذ بداياته الأولى في ستينيات القرن الماضي حتى الاحتلال الأمريكي للعراق، عدا قصيدتين هما مما كتبه بعد الاحتلال. ويذكر أن بيت الشعر الفلسطيني قد أصدر له منذ أيام ديواناً جديداً بعنوان "لا قمر بعد هذا المساء"، ويحتوي هذا الديوان أكثر من خمسين قصيدة هي من شعر ما بعد الاحتلال.

## 200 دار نشر تشارك في معرض عمان الدولي للكتاب

عمان - «القدس العربي»:

افتتح وزير التربية والتعليم الاردني تيسير التميمي الدورة 12 من معرض عمان الدولي للكتاب، الذي يشهد مشاركة عربية وأجنبية واسعة. ويفرد المعرض في العاصمة عمان زوايا وأجنحة لاكثر من 200 دار نشر محلية وعربية بتشكيل مباشر وزهاء 300 دار نشر أخرى منها دور نشر أجنبية بشكل غير مباشر.

ويضم المعرض المتواصل حتى 25 الشهر الحالي أكثر من 130 ألف عنوان، بحسب ما أكده رئيس اتحاد الناشرين الاردنيين بلال الشلول، الذي وصف المعرض بـ(العروس الوطني) الذي حظي بتنظيم مميز عبر عن احتفاء الاردنيين بالعلم والمعرفة.

وأشار رئيس اللجنة العليا للمعرض إسماعيل الاسطة مستشار امين عمان الكبرى إلى كثافة المشاركة العربية في دورة هذا العام، وهي المشاركة التي يلحظ أنها أكثر من سابقاتها، لافتاً إلى اختيار رئيس الجامعة الأردنية خالد الكركي شخصية لها.

أما بالنسبة لاسعار الكتب المبثوثة في زوايا المعرض فهي مناسبة، وفق ما بينه الاسطة، موضحاً انه ثمة خصومات مناسبة ومشجعة، وهو ما اختلفت معه نسبياً القاصة سامية العطوط التي لاحظت ارتفاع بعض الاسعار، داعية إلى تبني دور النشر المشاركة مبادرة رياضية بعمل خصومات ملموسة لنشر القراءة والمعرفة من جهة وتعرف الناس باصداراتها من جهة أخرى.

وتصاحب المعرض فعاليات ثقافية وفكرية بالإضافة إلى عدد من الندوات على رأسها المتعلقة بشخصية المعرض خالد الكركي، ومشاركة واسعة لمثقفين من عديد الدول العربية في الفعاليات والندوات الموازية. وعن المشاركة الأجنبية المباشرة أشار الشلول إلى وجود أربع دول هي انكلترا والولايات المتحدة الأمريكية والهند والفلبين.

وبحسب مدير مكتب الاتحاد وصلت إلى خليج العقبة أمس الاول تسع حاويات محملة بالكتب المشاركة في المعرض، إضافة للتخليص الجوي وهو ما لا يشمل المشاركة المحلية، مما يرفع نسخ العناوين المشاركة في المعرض إلى بضعة ملايين نسخة.

اشترك ثلاثة كتب في كتابته وستة مخرجين باخراجه:

# بوليوود تموت من الرعب في فيلم «الخوف ضروري»

صلاح سرميني \*

لا تعتقد أنك بمفردك لست وحدك  
أنا هنا معك في كل لحظة، ومكان  
تعال كي تموت من الخوف  
وتصبح خوفاً

يُعتبر الفيلم الهندي (1) (Darna Zaroori Hai) المنتج عام 2006 علامة دالة في تاريخ بوليوود بفضل مميزات متعددة سوف أوضحها تباعاً في هذه الوقفة التحليلية المتفحصه.

بداية، يتخبر الرعب قيمة مختلفة عن السائد، ويقدمها في معالجة درامية، وسينمائية متطورة، ومبتكرة، ويحافظ على جمهوره بدون الانزلاق في صيدية جماليات الفيلم البوليوودي النمطية.

ويسجل اختلافاً نوعياً (شكلاً، ومضموناً) يقارنته مع العدد القليل من أفلام الرعب الهندية على طول تاريخها، ومنها (كاظمة):

ومن ثم، هو واحدٌ من المبادرات (الانطولوجية) النادرة في سينما بوليوود (2)، حيث يتكون من ست قصص مختلفة، تحكيها سيدة عجوز تعيش في بيت مهجور، وتكتشف لاحقاً بأنها شبح امرأة ماتت منذ سنوات.

وقد اشترك ثلاثة مؤلفين في كتابتها:

**Manish Gupta**  
**Sajid Khan**  
**Ram Gopal Varma**

وأنجزها ستة من أهم مخرجي بوليوود: **J.D. Chakravarthi**  
**Manish Gupta**  
**Sajid Khan**  
**Prawal Raman**  
**Vivek Shah**  
**Ram Gopal Varma**

تتخطى حكايات الفيلم فكرة الرعب المائي، لتطرح تساؤلات عن آليات الخوف عند البشر، مشاعر طبيعية ناتجة عن التركيبة النفسية، الفيزيولوجية، والبيولوجية للمخلوقات الحية، وتتركز بشكل خاص على فكرة الخوف من الأرواح، والأشباح، وتتساءل عن الاعتقادات التي رافقتها منذ بدايات البشرية، وحتى وقتنا الراهن.

وتقدم الحكايات حالات من الخوف المبرر، أو الناتج عن الوه الذي يتحول أحياناً إلى هزل أسود، وذلك في إطار اتفاق ضمني بين مخرجي الفيلم، والمخرجين، أو لعبة مُتبادلة بين الشخصيات أنفسهم، تصل في بعضها إلى السخرية المتعمدة من الفيلم، والمخرج نفسه.

اعتمد بناء سيناريوهات الحكايات على التعبير المجازي الدارج (متم/مات/سوف يموت من الخوف)، وتمحورت حول له الأحداث، وذهب بعضها بعيداً، وماتت شخصياتها (فعل) من الهلع.

كانت بداية الفيلم (المقدمة) موقفة تماماً (من إخراج Sajid Khan)، وفيها تتراجع الصورة (زوم سريع إلى الخلف) من فوساتيش (Manoj Pahwa) المحشو بالطعام، ليظهر قابضاً بأصابعه على بقايا ورق دجاجة، ويجلس بمفرده أمام جهاز التلفزيون، وقد انتهى اللتؤ من مشاهدة رعب لم يُعجب، يُفقهه صائحاً:

– لم أشعر بالخوف، على العكس، كان الفيلم مضحكاً.... وكأنه يسخر من الفيلم، ومخرجه، ويُجهز المتفرج كما هو أعظم.

(ساتيش) متفرجٌ مولعٌ بفلام الرعب، ويبحث فيها عن أقصى حالاته، ولكنه ما يزال طفلاً كبيراً يعيش مع أمة، ويطلب كالمبتدئ لتفادي المشاهد العرض السائلي لـ (Manoju Pahwa) المحشو (فعل) من الهلع.

بدايةً هادئةً تماماً لفيلم رعب، تتابع مونتاجي بدون حركات كاميرا مهووسة، وموسيقى متواصلة، أو مؤثرات صوتية غريبة.

كي يصل (ساتيش) إلى الصالة القريبة من بيته، يتوجب عليه عبور القفزة المحاذية (القابض السحبي هي الأماكن المفضلة لأفلام الرعب)، تحذره أمة من التوقيت الغير ملائم، فاليوم الجمعة، الثالث عشر من الشهر، والقرم مُتعلّم في السماء.

يصر (ساتيش) على الذهاب إلى السينما، وهذه الليلة بالذات، ولتذهب الأرواح، والأشباح إلى الجحيم.

ينزع من أمة بعض القنود المعدنية.

المقبرة غارقة في العتمة، والألوان الزرقاء، تصحو حركات الكاميرا من غفوتها، وتتحرك مثل أفعى، وتنتفض بعض المؤثرات الصوتية الليلية من شريط الصوت.

يقرأ (ساتيش) على مشاهدة أحد القبور:

سلفيا مارتيس، وُلدت عام 1984، وماتت عام 2004.

يضطرب، يقلق، يُحدث الموتى، يهزأ منهم، ويتحداهم بأن ينهضوا من قبورهم.

وحتى هذه اللحظة، فهم المخرج (Sajid Khan) أهمية الصمت كفردة جمالية أكثر فعالية من أي مؤثرات دخيلة، ومصطعة كما تصدعتنا بوفرة في أفلام أخرى تعالج نفس التيمة.

في ذلك المشهد، سوف يتوقع المتفرج أن تظهر الأشباح فجأة، ويعيش (ساتيش) أقصى شهواته عن الهلع، وكما صرخ متحدياً، يسخر المخرج منه، ومن المتفرج معاً، ويضعنا في حالة من المشاهدة الربكية، بدون موتى، أو أحياء، فقط، باستخدام إكنايات العناصر السينمائية على الخداع، جوهر السينما نفسها.

في الدقيقة الثالثة عشرة تماماً من الفيلم (تدور الأحداث في يوم الجمعة الثالث عشر من الشهر)، تظهر الموسيقى لتوان.

يصل المسكين (ساتيش) إلى صالة السينما، وما لا يجد أحداً فيها، هو المتفرج الوحيد، وبعد احتساؤه للمشروبات الغازية، التهامه للمأكولات اللامحة، تعليقاته الصاخبة، وسخريته من فيلم يهاجم، يخرج من الصالة ليعود إلى بيته، وبعده عبور القفزة من جديد.

لقد أهملت الأشباح في المرة الأولى كي تمنحه الفرصة وربما.. لتشاهدة الفيلم الذي خاطر من أجله، فهل تعطف عليه في المرة الثانية؟

صواتاً غريبة، ويشعر بشخص ما يلاحقه، وقبل الوصول إلى الباب الحديدى الكبير للمقبرة، يستدير، ومثل ضربة سيف حادة يظهر شيخٌ خلفه، ويتوقف قلبه عن الخفان.

يتجهج المخرج بخدا عشا، واللعب بأعصابنا المهزوزة، والضحك على أنفسنا....

في الحقيقة، لم تكن تلك الأصوات الغريبة إلا قرعة النقود المعدنية في جيب (ساتيش)، ولم يكن ذاك الشبح إلا ملصقاً إعلانياً كبيراً للفيلم القادم قريباً:

**Darna Zaroori Hai**  
نفس الفيلم الذي نشاهده.

كحال تقنية استخدام الراوي الشائعة في الأفلام الهندية، تظهر الأشباح المنتظرة، فناة خطرة الجمال (Mallika Sherawat) – أتمنى بأن تكون الأشباح كلها مثلها – ترافقها فتياتٌ، وشبانٌ في رقصه شيطانية..تعال، ومث من الخوف.

ترافق الأغنية (الوحيدة) العناوين الأولى للفيلم، مكثفة، ومتنقة التنفيذ صوتاً، وإيقاعاً، تتناوب في لقطاتها الألوان مع الأبيض، والأسود في أجواء كابوسية تختلط فيها مُمارسات السحر الأسود بشهوانية أجساد (شبه) عارية.

وينسف إتقان لعبة الخوف، تبدأ تقنية سردية (غريبة) على بوليوود، و(تغريبية) في الوقت ذاته، مركزة على فكرة الفيلم داخل الفيلم، والحكاية داخل الحكاية (الف ليلية و ليلية)، لعبة مرايا يتحول فيها المتفرج إلى شخصية في الفيلم، وشخصياته إلى متفرجين.

ويبدو للوهلة الأولى بأن الحكايات تستلهم من مرجعيات فيلمية سابقة:

خمسأة أطفال يتجولون في غابة، بيتٌ مهجور، عاصفةٌ مفاجئة، برقٌ رعدٌ، ومؤثرات صوتية حادة، وإضاءة منقطعة....

وما إن يدلف الأطفال عتية البيت، حتى يُخلق طائرٌ فجأة، وتظهر سيدة مسنة (Ava Mukherjee)، لطيفة، وحنون... يستغرب الأطفال من إقامتها بمفردها في هذا البيت الخفيف، توضح لهم بأنها تنتظر خادمها (سوخيا) الذي ذهب ليبحث لها عن الدواء.

ومن اللحظة التي تبدأ فيها بقص حكاياتها، نفهم بأن المخرج (Manish Gupta) قد اختطف المتفرج إلى وجهات مجهولة، وسوف تحدد العجوز الأطفال، وتقدمهم إلى الموت وأحد أراء الأخر.

تحكى للأطفال الخمسة ست حكايات تتمحور حول فكرة الخوف من الأشباح.

كانت حكايات (ساتيش) مُشهيات لما سوف نسمعه، ونشاهده لاحقاً.

اضبطوا أعصابكم إذا، ولا تهتوروا كما فعل (ساتيش) الذي دفع نضبات قلبه ثمن سخريته من الموتى، والأشباح، والفيلم الذي أكتب عنه، ومخرجه.

في الحكاية الأولى (من إخراج Ram Gopal Varma) يعيش أستاذ جامعي (Amिताب Bachchan) بمفرده في بيت صغير، وفي يوم ما يستقبل أحد طلبته (Ritesh Deshmukh)، ولكنه يبدو قلقاً، شارد الأذن، يعترف بأنه يشعر بوجود أحد ما في بيته يريد أن يحل مكانه، لا يصدق الطالب هلوسة أستاذه، وينصحه باستشارة طبيب متخصص، وقبل مغادرته البيت، يشير الأستاذ بيلع إلى مرآة أمامهما، ويصرخ:

– هناك....

وفيها نرى ليضع ثوان انعكاس صورة الأستاذ نفسه. حكاية غارقة في ألوانٍ زرقاء مائلة إلى الأزقي، وحدة في المكان، والزمان (غرفة في منزل الأستاذ الجامعي)، تتابع سردى، ومونتاجي مشوّق، وأداء (Amitabh Bachchan) ملفتٌ حقاً من خلال انعكاس الهلع في عينيه، ارتجاف صوته، وضياح نظراته في فراغ البيت.

فيلمٌ روائيٌ قصيرٌ متكامل.

قبل بداية الحكاية الثانية، تذهب الطفلة (نيشا) إلى الحمام، وقبل خروجها تجده مُوصداً... تصرخ خائفةً، هل تسلك الأحداث دروباً دراميةً مختلفة، ومتعرجة؟.. تبدأ السيدة العجوز حكايتها، ومعها، سوف نتبين آليات البناء الدرامي الذي تخيره الفيلم، ومعرفتي اللاحقة عن اشتراك ستة مخرجين في إنجاز الحكايات، سوف تفسر لي التباين النوعي بينها.

فالحكاية الثانية (من إخراج Prawal Raman) أكثر تشويقاً، بناءً، وتماسكاً، ولعبة الأدوار فيها مثقلة إلى حد بعيد.

كونال (Arjun Rampal) يطرق ليلاً باب بيت منزول بحجة تعطل سيارته، ورغبته بالاتصال بتقني لتصلحها. في البيت، العادي جداً، تعيش فارشا (Bipasha Basu) بمفردها، تحكى بأن زوجها مات منذ عام، ومع دهشة (كونال) بتعطل الهاتف، يظهر رامول (Makrand Deshpande) فجأةً، يستجوبه عن تواجده في بيته، يشرح له (كونال) ما حدث، يخبره (رامول) بأن زوجته (فارشا) التي استقبلته ماتت منذ عامين، وأمام حيرة (كونال)، قلقه، وخوفه، يفصح الزوجان عن لعيتهما، ورغبتهما بإدخال الرعب إلى قلبه، ويدور حوارٌ بينهما فيما إذا كان يعتقد بوجود الأشباح، ومع نفبه، يقترحان استدعاء روح ميكانيكي يعرفانه ليُثبتا صحة فرضيتهما، خلال جلسة تحضير روح الميكانيكي، يسمعون طرقات على الباب، يخرج (رامول)، ويصرخ من الرعب عندما يجد جثة (كونال) ترثي خلف مقود سيارة محطمة، يتبعه (كونال) من البيت مبتسماً، ومتحدياً دهشة

الزوجين، يقف بجانب جثته، ويردد ما قاله (رامول) عندما كان يستعرض قدراته:

– الأرواح تحضر عندما نستدعيها، ولكن، من الصعب أحياناً إعادةتها إلى عالمها.

فيلمٌ قصيرٌ آخر، متقنٌ سينمائياً، يغلي تشويقاً، ورعباً، بدون صرخات، ودماء، وأشباح قبيحة.

تعود الطفلة (نيشا) من الحمام...  
بطيئة الحركة، زائغة النظرات، باهتة الملامح...  
تنضمُّ إلى الجموعة.

يذهب الطفل (روهان) إلى الحمام (احتياجاًً طبيعياً في حالات الخوف)، وهناك يجد (نيشا) ميتة.

ماذا يحدث في هذا البيت الخيف؟  
تقصُّ السيدة العجوز حكايتها الثالثة: زوجان يرغبان في الاستمتاع قليلاً بوقتهما، زائرٌ غريبٌ (Rajpal Yadav) يقطع عليهما خلوتهما، يحاول بأن طريقة إقناع الزوج (Sunil Shetty) بتوقيع عقد ضمان على حياته تفادياً لحواثد، وأخطار مفاجئة، يطرده الزوج، يعود الغريب مرةً ثانية، يُعاند في الإقناع، يُظهر له أدوات مختلفة للموت، ومنها مسدس، يتعاركان، تنطلق رصاصةٌ طاشقةٌ تقتل الرجل الغريب، وهي نهايةٌ مُغايرةٌ تماماً لوقعتنا المتفرج.

قبل الحكاية الرابعة، يتنكر بأن الطفل (روهان) ذهب إلى الحمام في بداية الحكاية الثالثة، وهناك وجد الطفلة (نيشا) ميتة....

يخرج الطفل (روهان) من الحمام...  
بطيء الحركة، زائغ النظرات، باهت الملامح...  
ينضمُّ إلى الجموعة، يُحدث بتوجس في وجه السيدة العجوز، ويلتفت نحو الطفلة (نيشا)، ويتبادل نظراتٌ متوافقة المعنى.

تذهب الطفلة (آديتي) إلى الطابق السفلي لتشرب قليلاً من الماء (احتياجاًً طبيعياً في حالات الخوف).

تبدأ السيدة العجوز حكايتها الرابعة (من إخراج Jijy Philip)، وهذه المرة يطلها المخرج (Karan Chopra) يخرج الطفل (Anil Kapoor) الذي تعجب من تصوير أفلام بمواضيع عالية، ويرغب في إنجاز فيلم رعب، يسافر إلى مدينته (Khandala) لكتابة السيناريو، وفي الطريق، توفقه فناةٌ (Mallika Sherawat) تعطلت سيارته (كانت تقف في الطريق بمفردها بدون سيارة)، يُصدقها المخرج، ويحكي لها عن فيلمه القادم، إنه حكاية فتاة تعطلت سيارتها، فيوصلها مخرجٌ إلى بيتها، وفيما بعد يُكتشف بأنها شبح فتاة ميتة.... وما زال يفكر بنهاية للفيلم.

تفاجئه الفتاة بأنها شبحٌ فعلاً، فقد ماتت في نفس النفق الذي تعبره السيارة إثر تجربة مع شخص ما ركبته معه في سيارته ليوصلها إلى منزلها، فحاول معانلتها، وعندما رفضت، دفعها من السيارة، وتركتها تموت في الطريق، واليوم تريد الانتقام من السائق المجهول.

يرتعد المخرج هلعاً، ويموت بالسكتة القلبية.  
تصرخ الفتاة دامعة، ومتوسلة، وتكشف له عن الحقيقة.  
هي ممثلةٌ طلب منها مساعدته بأن تنقص شخصية الفتاة/الشبح كي تحصل على الدور في فيلمه القادم.  
لقد أصبح المخرج نفسه ضحية لعبة تبادل الأدوار، للعنوان، وهي مُستوحاة من الترجمة الإنكليزية (Being Scared is necessary).

(1) - (الخوف ضروري)، هي الترجمة العربية المُحتملة للعنوان، وهي مُستوحاة من الترجمة الإنكليزية (Being Scared is necessary).

(2) - هناك مبادأةٌ أخرى في السينما الهندية، وهي الفيلم الناطق باللغة التامولية (Aayitha Ezhuthu) المنتج عام 2004 لمخرجه (Mani Ratnam).



لقطتان من الفيلم

بطيئة الحركة، زائغة النظرات، باهتة الملامح...  
تنضمُّ إلى الجموعة.

بالنسبة للصبي (أشوو) لم تكن الحكايات السابقة مخيفة، ولهذا، سوف يذهب إلى الطابق السفلي للبيت متحدياً (آديتي) بأنه شجاع، ولا يخشى الأشباح.

في الحكاية الخامسة، يقود آجاي (Randeep Hooda) سيارته في ليلية مطرة، عندما يُفاجأ بامرأة تقف في وسط الطريق، يخرج من سيارته لمساعدتها....

يُحدث في وجهها، ويصرخ هلعاً، في اليوم التالي، يجد نفسه في مخفر الشرطة متهماً بقتل رجل، ويرفض المحقق حكايته، تصل والددة الضحية إلى المخفر، فتجد (آجاي) وقد سكتته روح الفتاة، ومن هنا تتداخل الحكايات في بعضها، تخرج روح الفتاة من جسد (آجاي) لتسكن في جسد المحقق (Zakir Hussain) الذي يقتل والد الضحية/الحماة التي أحرقت زوجة ابنتها حية، ومن ثم في جسد شخصاً آخر يركب مع (آجاي) في سيارته، متمتماً:

– ما يزال ألام على قيد الحياة، خذني فقط إلى المدينة...  
ونفهم بأن شبح المرأة المقتولة ينتقل من جسد شخصيةٍ إلى أخرى بهدف الانتقام من العائلة التي أحرقتها حيةً، وهو الفيلم الأكثر دمويةً، وعنفاً، وهلعاً من الأفلام السابقة، والأكثر تداعلاً بين شخصياته.

يتساءل الأطفال عن الحكاية السادسة، تشرح لهم السيدة العجوز بأنها كانت حكاية (ساتيش) التي شاهدناها في بداية الفيلم.  
(أشوو) الطفل الوحيد الذي لم تُرعبه الحكايات الخمس، وعندما يعرف بأن السيدة العجوز شبحٌ، وقد تحول الأطفال الآخرون إلى أشباح، وبقي وحده في الغرفة، يُصيبه رعبٌ حقيقي، وعلى الرغم من الكلمات المتطمنة له السيدة:

– لا تخف يا صغيري،  
لأن قلبه يخذه.  
في اليوم التالي، توضح التحقيقات، والكشوف الطبية بأن الشخصيات المتعددة الجوانب والأبعاد، فهذا النمط القصوي من الرعب.

ينتهي الفيلم.  
تُجبرنا العناوين النهائية المبكرة على المكوث في مقاعدنا، حيث تتوالى قائمة بأسماء العاملين في الفيلم مع لقطات مختارة من كل حكاية/ فيلم، تُصاحبها كلمات، ومقاطع حوارية مُجتزأة تم مونتاجها وفق إيقاع موسيقي متكرر كحال موسيقى (Techno):

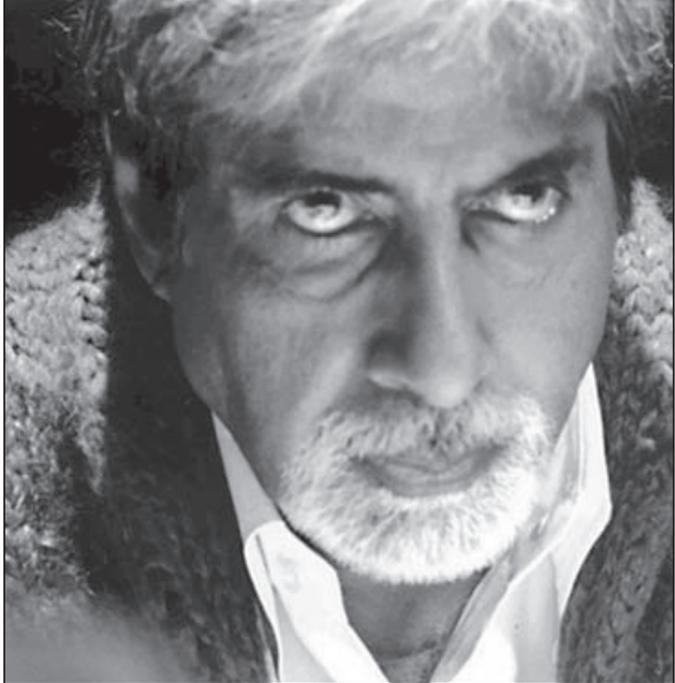
اجلسوا، هناك، ههشششش، صرخت بالهم، وأنتم تشاهدون العرض، ليست خمسة، لقد استمعتم إلى ستة قصص، يجب أن تخافوا، هههه، ادخلوا، قتل لك، هناك رجل في هذا البيت، يلاحقني منذ ست شهور، هناك ليست خمسة، لقد استمعتم إلى ست قصص.

لقد تعبت من الكلام، ألم تتعبوا من الإصغاء؟  
لا....

\* ناقد سينمائي من المغرب يقم في باريس

(1) - (الخوف ضروري)، هي الترجمة العربية المُحتملة للعنوان، وهي مُستوحاة من الترجمة الإنكليزية (Being Scared is necessary).

(2) - هناك مبادأةٌ أخرى في السينما الهندية، وهي الفيلم الناطق باللغة التامولية (Aayitha Ezhuthu) المنتج عام 2004 لمخرجه (Mani Ratnam).



## مدني صالح: النافذة المفتوحة على الحلم

محمد مملوح \*

طوى بساط الإقامة في التاسع عشر من تموز (يوليو) من العام الماضي ٢٠٠٧، الفيلسوف العراقي الكبير (مدني صالح)، فينبق الفلسفة العراقية وتينيتها الأخير، معلم الإقشاء ومعلم الإصغاء أيضاً، معلم الحوارات من النوع الثالث، فإذا كان التفري يقول: "لا يصح الحوار إلا بين ناطق وصامت"، كان مدني صالح يقول، ليس نصياً ولكن أرفع درجة وأدنى إلى لغة القوم: "يصح الحوار بين مُصنِّع وناطق، فإذا توقف الناطق، وإلا فليتجمل بالإصغاء أو بلباقه بث عنديتات فكره".

كان الغارابي خير من شرح أرسطو "المعلم الأول" وسَمَّى بالمعلم الثاني، وكان مدني صالح خير من شرح الغارابي وتحق له تسمية "المعلم الثالث" غير أنني أرى كما قد يرى غيري من الذين درسوا عليه، سواءً الفلسفة أو علم الجمال، أنه يستحق لقب "المعلم الأول" بجدارة، فقد أهبط الفلسفة من برجها العاجي الذي توقعت فيه لسنتين طويلة وجعلها بمتناول مردييه أو مردييه، ولم يدعها حبيسة مؤلفات كاتبها أو حبيسة عقولهم، فهو ببساطة متناهية، يستطيع أن يجعل "الميتافيزيقيا" تكشف عن ثيابها الداخلية باحتشام وبعيا وأدب، حتى نلته وهو يعميط – إزارها – أنه يكسوها بجلابيب الألفة والأف والمودة. وإن أعقد جملة في الفلسفة تتناوع بين يديه كغلاية في مغلاة القهوة. فانظر إليه كيف يسكب لك قوام سائل الفلسفة في فنجان أو وعاء التلقي، وهو يشرح معناها لدى الغارابي متسلسلاً حتى يبدو وكأنك ألقت القول ورشفت معناه قائلاً: "الفلسفة، حينئذٍ، تعني التعبير والتفسير بالأسباب... أو أنها – دعنا نتوخى الدقة والإيجاز والمعاصرة بالتعبير – مبحث التعليل بالأسباب...".

وليست الميتافيزيقيا أو الفلسفة هي العقدة الكأداء في عرفه، بل العقدة هي "في طالب معرفتها"، فهو يستدعي ويخلل مباحث ما وراء الطبيعة، ومباحث التعليل بالأسباب عبر مباحث الطبيعة ومباحث أسباب التعليل ليستخرج ما وراءها من فسيح فضاء، ما كنت تراه إلا كعابر سبيل في سيارة مسرعة، فإذا يك معه تصغي للكيفية التي يخلص فيها هذه من تلك وذلك من هاتيك فتجد كل شيءٍ وقد كشف كغوره وخرج من إسار شرانقه، وإذا بالغارابي يتناجى معه نتاجي برلكي مع سنان سيمون أو عمانوئيل كانت مع أرسطو هكذا بكل بساطة، باعتبار المجري العام لحركة الفكر، لا باعتبار الفكر الخاص المجرد للأفراد.

لقد صنع عبر تجربته الطويلة في دولة الفلسفة أسلوباً من السهل المتنع، صاغه بجهد جييد وغلغ بهمارته في استخلاص زبدة أفكار الآخرين ومحامتها وإضامتها، سنانتيكياً و"تايوسايكوفسليجياً" محاكاة لتعبيره، الذي لم يكن ليصح إذا أراد الآخرون صياغته وفق أسلوبهم، الذي لا يستجيب لتجليات شخصيته الفكرية ومنهج الفلسفي، فهو الذي كشف الوجه القبيح القرف للاستعمار عبر الشخصية "الروبنستكروزيو" والاستعباد عبر الشخصية "الفرابودية"، وأنا أظنه قد كان وظل حتى الساعة محققاً في جل أفكاره، لا باعتباره أحد طلاب علمه الكثرين، سواء في الفلسفة أو علم الجمال ولكن باعتبار شهادته لي على رأس الأشهاد في كلية الفنون الجميلة في صف علم الجمال، حيث قال: "أسلوبك لا يميل إلى أسلوب البلاغيب اللبائنية، بعنوان (الحلم الذي بدأ) في عام 19٧4، عن رجل أن يكون لديه طوال عمره التدريسي طالب واحد مثلك... وأنا أقول وقد قلتها سابقاً يكفي الطالب حقاً أن يكون لديه طوال سني دراسته أستاذ واحد وحيد هو "مدني صالح".

لقد كان بتقديري البعيد – كما كتبت ذلك ونشره لي في جريدة (الرأي البغدادي) عام 1٩٩٩ – "النافذة المفتوحة على الحلم"، الحلم الذي تمت فوجده بادتاً منذ زمن طويل، لست ادري هل كان حلمي أم حلمه؟ وهذا يعيدني إلى ماضي الأيام البعيدة عندما نشرت لي قصة قصيرة جداً في مجلة الدستور اللبنانية، بعنوان (الحلم الذي بدأ) في عام 1٩٧4، عن رجل نام فوجد أن حلمه كان قد بدأ منذ فترة بعيدة، ومن ثم وجد نفسه في عرض البحر وهناك سفينة على طرف بصيره، وهو يسبح باتجاه فناة تكاد تفرق في البحر، ولو لم يكن الحلم بادتاً لحثنا هذا الرجل عن بداية الحكاية التي فقدناها أو فقد خيراتها الأولى، ولكن مع "مدني صالح" تتجمع الخيوط وتكتمل الحكايا ويلتئم شمل ما لا يلتئم، على الأقل، الأشياء الكبيرة والعظيمة.

ومن فيدهم جملة واحدة من جملة الكبيرة المتألقة في نظرية الأوساط (التمدن)، فنيا لضاراته المتعددة الجوانب والأبعاد، فهذا النمط القصوي من الرعب.

تجبرنا العناوين النهائية المبكرة على المكوث في مقاعدنا، حيث تتوالى قائمة بأسماء العاملين في الفيلم مع لقطات مختارة من كل حكاية/ فيلم، تُصاحبها كلمات، ومقاطع حوارية مُجتزأة تم مونتاجها وفق إيقاع موسيقي متكرر كحال موسيقى (Techno):

اجلسوا، هناك، ههشششش، صرخت بالهم، وأنتم تشاهدون العرض، ليست خمسة، لقد استمعتم إلى ستة قصص، يجب أن تخافوا، هههه، ادخلوا، قتل لك، هناك رجل في هذا البيت، يلاحقني منذ ست شهور، هناك ليست خمسة، لقد استمعتم إلى ست قصص.

لقد تعبت من الكلام، ألم تتعبوا من الإصغاء؟  
لا....

وتلفتت عيني فمدّ خفيّت	عني الطلوع تلفت القلبُ
وما نذا أتلفت بعيني فـلا أجد سوى آثار المدني الصالح شاخصه، حيث تمر سيول شتى لا تستطيع أن تتوصل إلى ترك أثر واحد لها، قد يكون شاهداً عليها–	
وتلفتت عيني فمدّ خفيّت	عنها التلوع وأومض القلبُ
هاتيك أنشأ وان سنحت	مك التفاتت لها تصبو
فذاكر بسان العطر أبهجه	وله لسان مقامةٍ ذرُبُ
* كاتب ومصمم غرافيكي من العراق	

هم محترفي الفن السابع صار النظر للمستقبل بنظارات الغربيين:

## السينما المغربية وغياب الدراما التاريخية



اصيلة - «القدس العربي»

من مصطفى زيان:

لا أحد يجادل في الدور الريادي الذي تلعبه السينما في بلورة أي مشروع ثقافي وحضاري، وفي بناء الشخصية القومية لأي مجتمع من المجتمعات، ومجتمعنا العربي الإسلامي، في أمس الحاجة إلى الإعلان عن حالة استنفار، لاستثمار السينما استثماراً مجدياً، شريطة استيعابها للتحديات الكبرى والخظيرة التي تحيق بامتداد العربية والإسلامية، وإثراء مستقبليها، بدءاً بالاستثمار الجديد، والتخلف التقني والتكنولوجي، وأفة الأمية، والنقص الفطحي في الرعاية الصحية، والانتكاس على الآخر في كل شيء، والحاجة إلى الديمقراطية والعدل والتنمية...

وعلى أهل السينما، أن يفكروا بجديّة ونباهة، في النظر إلى أي حد يمكن للسينما أن تسهم في تخصيص مكان من الداء والخلل في مجتمعاتنا من أجل إيجاد الحلول، وترسيخ مقومات البناء، واستنهاض الهمم بدل إخمادها وتضييقها، وذلك عبر التوسل إلى استكشاف أمجاد تاريخنا العظيم، وأخذ العبر منه لاستشراف المستقبلات الممكنة.

ألم يفعل الصهاينة ذلك حينما استغلوا تاريخهم، فضحوا مسألة ما يسمى بالهولوكوست، ولعبت سينماهم وسينما حلفائهم في هذا، دوراً خطيراً ومؤثراً.

إن تاريخنا أعظم وأشرف من تاريخ هؤلاء، فتاريخنا حافل بالأحداث والبطولات والبناء والعمران الحضاري، والمعارف والعلوم التي مهدت لقيام المدينة الغربية الراهنة، في حين أن تاريخهم ملغج بالدماء والغضب والظلم تارة، وبالذلة والخوع والمسكنة تارة أخرى. إن التمتع للإنتاجات السينمائية العربية - عدا المصرية والسورية - خاصة في مجال الدراما التاريخية، يجدها شبه معدومة، بل معدومة، للأسف أصبح الهم الأساس لمحتري الفن السابع، هو النظر إلى المستقبل بنظارات الغربيين، وبرؤية مستقبلية تستهين بالماضي، بل وتعتبره تخلفاً وترثاً منقضيًا، وتخطب الفرائز بدل العقول.

استيقظ أخيراً بعض المخرجين المغاربة، فانتجوا أفلاماً توثق للآحداث التي وقعت خلال سنوات السبعينيات، والتي أطلق عليها سنوات الرصاص، لاقت استحساناً غير قليل من المهتمين والمتابعين، لكن إنتاج وإخراج أفلام عن شخصيات تاريخية أسهمت في بناء الدولة العربية عبر قرون منذ الفتح الإسلامي للغرب الأقصى إلى الاستقلال، يبقى غائباً، حتى يخال للمرء أن الأمر مقصود، لحو الذكرة الوطنية، وإقرار رموزها عن طريق الإخلاق حلقة مفقودة يصعب تجاوزها نقياً أو عمودياً، الأمر الذي لا يبدو غريباً على الإطلاق، باعتبار أن جل المخرجين السينمائيين المغاربة، إما أنهم درسوا وتكونوا في معاهد وكليات غربية، أو ذوق ثقافة غربية والأصغر تفكرونية، وبالتالي، فإن أغلب إنتاجاتهم تلقى دعماً مادياً ومعنوياً من جهات خارجية مرهوناً بشروط محددة، وهذا ما لا يخفيه هؤلاء المخرجون أنفسهم، بحيث يؤكد أحدهم في حوار له مع إحدى المجلات قائلاً: "إنه لمؤسف حقاً أن هذا الجيل... يوجد بفضل دعم التلفزيون الأجنبية...، وخاصة من طرف لجنة صندوق سينما الجنوب الفرنسية، التي تتعوت على تقديم منح الدعم للعديد من المخرجين السينمائيين المغاربة، وأمن طرف بعض الجهات الأخرى.

لقد انعكس هذا الأمر سلباً على ثقافتنا نحن المغاربة، إضافة إلى كون برامنا التعليمية تشكو من الفكر المذوق في استهلاكهم مظاهر التفوق الحضاري في تاريخنا، فإن إعلاناً هو الآخر ينحو نفس المنحى، خاصة في مجال الدراما التلفزيونية، نفس المنحى بالنسبة للفن السابع الذي أصبح يحتل العقول والعواطف وأوقات الفراغ ويمتلك قوة جذب واستهواء للمجاهير المستلبة والمغلوبية على أمرها. فماذا نبت الجليل الحالي الذي لا يعرف أي شيء عن شخصيات من حقه أن يفاخر ويهزوها بها، مثل إدريس الأول وإدريس الثاني وعقبة بن النافع وموسى بن نصير وطارق بن زياد ويوسف بن تاشفين وأحمد المسلمين يوسف بن تاشفين، والحق يقال إنه مسلسل رابع، حيك بتقنيات عالية، ورغم ما قد يثار حوله من ملاحظات، فإن ذلك لن ينقص من أهميته، ولن يبخسه قيمته الفنية.

أولاً أن يكون مخرجونا مغاربة، أول من يبادر إلى إنتاج مثل هذه الأعمال، رغم أن قيام أشقائنا المصريين والسوريين بذلك، يشرفنا ويسعدنا، ويحسب لهم، لكونهم اتفقوا بمسلسلات تاريخية كثيرة عن شخصيات حادة، أمثال عمر بن عبد العزيز، والناصر صلاح الدين، وعمرو بن العاص، وطارق بن زياد، دون أن ننسى المسلسل التلفزيوني الرائع: "التغريبة الفلسطينية"، للمخرج السوري حاتم علي.

وأكد أن الفيلم الذي كان سيصدره المخرج العالمي مصطفى العقاد رحمه الله، حول الفتح الإسلامي للأندلس، وملحمة فلسطين، كان من دون شك مضافاً إلى سلسلة هذه الروائع السينمائية. فهل سيحفل كل هذا مخرجينا المغاربة، ومفاجأتنا قريباً بإعلان مثلاً عن بدء تصوير فيلم أو مسلسل تلفزيوني عن أحد القادة الذين يزرخ بهم تاريخنا المجيد، ولم لا يكون يوسف بن تاشفين أو أمير الجاهدين في المغرب الأقصى محمد بن عبد الكريم الخطابي؟...

في الذكرى الخامسة لوفاته يتجدد الاحساس بأهميته:

## كمال الطويل عاش مكتئباً بسبب سيطرة شركات إنتاج الكاسيت على الإعلام



القاهرة - «القدس العربي»

من أحمد الشوكي:

في ذكره الخامسة يتجدد الاحساس بفقدان الموسيقار كمال الطويل الذي رحل تاركاً كنزاً خرافياً من الألحان الجميلة. عاش الطويل 81 عاماً ما بين عام 1922-2003 وكان من أول من سمعه في مشواره الموسيقي الموسيقار الشيخ زكريا أحمد الذي نصحه بأن يتعلم عزف العود أولاً، ففعل حيث التحق بمعهد الموسيقى العربية بالإسكندرية عام 1946، وكان أستاذه الفنان السكندري محمد عفيفي حيث درس العود والمقامات الموسيقية والنوثة لعامين ثم انتقل إلى القاهرة.

التقى الطويل أثناء الدراسة بعيد الحليم حافظ الذي لحن له عشرات الأغنيات الناجحة، منها "علي قد الشوق" والتي لفتت الانتباه إلى الطويل كملحن جيد متطور، ثم تواصل معه في الحان أخرى ناجحة منها "في يوم من الأيام" و"قصيدة لقاوة" للشاعر صلاح عبدالصور و"حلفتي" و"الحلوة" حتى آخر أغنياته "بلاش عتاب" كما شارك الأثنان "الطويل وحليم" في مجموعة رائعة من الأغنيات الوطنية ذات التعبئة السياسية والإعلام الثوري منها "يا أهلاً بالمبارك" و"المسؤولية" و"بستان الاشتراكية" و"صورة صورة" و"بالأحضان" و"السند العالي" كما لحن أجمل أغنيات وردة مثل "بكرة يا حبيبي" و"عفاف راضي مثل مصر هي أمي" وشادية مثل "حياة عنكب" و"همس الحب" وكذلك عبد المنعم بدوي الذي لحن له "يا صبر طيب" ومحمد بدوي الذي لحن له "إنت من" و"قمر اسكندراني". وفي عام 1955 قدم لأم كلشوم أغنية "غيرك ما مددت يد"

كتب أغنية "يا عم حمزة احنا التلامذة" وكان لم يمنع أبي من التفتني لشورة يوليوي إيماناً منه بوطنيتها، كما أنه عاد ليرش نفسه على قائمة حزب الوفد بعد عودته في الثمانينيات وظل به حتى رحيله.

ويؤكد "زياد" على دور والده في إثراء الموسيقى العربية بالعديد من الأعمال الرائعة التي أحدثت الفاتحة كبيرة وتحوّلوا في الأغنية المصرية وتطوراً تشهد عليه الأغنيات ذاتها، كما كان للطويل دور وطني كبير فقد كان والده شاعر حارب الإنكليز بأشعاره وهو الذي

عزيز و"حسين السيد" و"مامون الشناوي" ويبلغ عددها عشر أغنيات تقريباً، ولم تنح إذاعة الكويت من هذه الأغنيات إلا القليل في الفترات الأولى ولم تنح بعد ذلك وما زال الناس لا يعرفون شيئاً عنها، وكانت حقوق الملكية الفكرية محفوظة لإذاعة الكويت،

## الأردن: موت تدريجي لأول قناة تلفزيونية خاصة.. وحالة ذوبان لحلم الأردنيين بشاشة مستقلة

نجوم المحطة الكبار وبينهم مهند الخطيب مديرها العام سابقاً حصلوا على تعويضاتهم وغادروا مواقع عمل في محطات عريقة أخرى، وجزء من الموظفين تسرب للخارج فيما بقيت الأغلبية فيها للبطالة والجوع وتأخر الرواتب وسط حالة ذوبان واضحة يراقبها الجميع لشروع ضخم طلباً حلم به الإعلاميون في الأردن خصوصاً وأن المحطة كانت قد أعلنت أنها ستناقش على الطريقة اللبنانية بعض القضايا المسكوت عنها في المجتمع الأردني.

وقصف العمر المنظم والمبكر الذي تعرض له تلفزيون "آي. تي. في" يعرض في الواقع مجمل تجربة الإفتتاح الإعلامي في الأردن للخطر، فتلفزيون الحكومة اليتيم يواجه بدوره تحديات الوجود والإصلاح وسط قناعات من صعبة أو لا تكون لها بعد أي آثارها السياسية ولا تعرض برامج ذات طابع جماهيري وبالتالي لا تشفي غليل المواطن الأردني الذي كان يأمل أن يشاهد يوماً محطة خاصة مستقلة على الطريقة العصرية تناقش قضاياها وتحتج باسمه، لكن يبدو أن هذا الحلم ما زال بعيد المنال والمبررات السياسية وغير السياسية متاحة باستمرار.

عمالي بين إعلاميين وفنيين شبان وجدوا أنفسهم في الشارع وبين أصحاب رأس مال غير معينين بمصالح الأفراد وحسابات الحكومة. ورغم أن الحكومة تدخلت عدة مرات كوسيط لإحتواء ما يحصل في إطار هذه الملف إلا أن احداً لا يعرف حقيقة ما يجري بالخصوص حتى الآن، فمؤسس المحطة محمد عليان يرفض الكلام والحكومة تمتنع عن تقديم الحقيقة والعالمون لا يعرفون شيئاً والنخبة السياسية لاحظت تحول كاميرتها بحرية في الشوارع خلال تغطية الانتخابات البلدية المثيرة للجدل نهاية الصيف الماضي.

ودوما تنتج محطة أي. تي. في، جدلاً في شارع الصحافة والسياسة حول قبول الطرف الموضوعي للأردن بفكرة وجود كاميترات حرة وشبابة طموحة ومؤهلة تناقش الموضوعات بعيداً عن حسابات شاشة الحكومة اليتيمة خصوصاً وان المحطة الجديدة كانت تخطي برأس مال عملاق وبمجهيزات مثيرة ومتكاملة وبطريق عمل محدث وعصري وفق التغير لتدريبه وتأهيله. وحتى الآن يعتبر المصير الذي آلت إليه اول اضخم محطة تلفزيون خاصة في البلاد سراً من الأسرار الكبيرة حيث لا يوجد من يعرف ماذا حصل في الماضي ولا ماذا يحصل الآن خصوصاً بعدما تفرق فريق المحطة في الأرض، فبعض

مع زميلهم المصاب امام المستشفى قبل التصعيد بنقل الإعتصام أمام مقر رئاسة الوزراء لإن الحكومة سبق أن تدخلت كوسيط بين المعتصمين وأصحاب رأس المال وتدخلت قوات الشرطة أيضاً وقررت المعتصمين بدون إحشاكات قبل تكليف لجنة رابعة منهم بمقابلة وزير الاتصال في الحكومة ناصر جودة، فقرر المعتصمون نقل الإحتجاج إلى مقر نقابة الصحفيين.

وحصلت هذه التطورات بسرعة رغم الإعلان سابقاً عن وساطة إنتهت بحل سريع بين العاملين والمستثمر في القطاع الإنتاجي التلفزيوني خلال العواطف التي يقول المعتصمون انه طالب الموظفين جميعاً قبل أيام بتوقيع طلبات إجازات بدون راتب حتى يتكمن من تهينة خطة إدارية مستمرا في إطلاق وعود لم تنفذ بدفع وراتب متأخرة للعاملين في المحطة منذ أربعة أشهر او عمل فحلول المشروع من خطوة في اتجاه عصوين في لجنة منتخبة للتحديث باسم المعتصمين هما الإعلامية الشابة هديل غبون والإعلامي المخضرم صالح ماضي اللذان يعتبران من قيادات التحرك العمالي لولفي المحطة. وإشتري العواطف المحطة يديونها، لكنه يحاول كراس مال التصرف بأقل التكاليف ووقع الصحفيون والعاملون ضحية لاسلوب الإداري الجديد بعد ان كانوا ضحية للمستثمر السابق الذي اشتري بدوره المشروع من مستثمر آخر قبل

مع زميلهم المصاب امام المستشفى قبل التصعيد بنقل الإعتصام أمام مقر رئاسة الوزراء لإن الحكومة سبق أن تدخلت كوسيط بين المعتصمين وأصحاب رأس المال وتدخلت قوات الشرطة أيضاً وقررت المعتصمين بدون إحشاكات قبل تكليف لجنة رابعة منهم بمقابلة وزير الاتصال في الحكومة ناصر جودة، فقرر المعتصمون نقل الإحتجاج إلى مقر نقابة الصحفيين.

وحصلت هذه التطورات بسرعة رغم الإعلان سابقاً عن وساطة إنتهت بحل سريع بين العاملين والمستثمر في القطاع الإنتاجي التلفزيوني خلال العواطف التي يقول المعتصمون انه طالب الموظفين جميعاً قبل أيام بتوقيع طلبات إجازات بدون راتب حتى يتكمن من تهينة خطة إدارية مستمرا في إطلاق وعود لم تنفذ بدفع وراتب متأخرة للعاملين في المحطة منذ أربعة أشهر او عمل فحلول المشروع من خطوة في اتجاه عصوين في لجنة منتخبة للتحديث باسم المعتصمين هما الإعلامية الشابة هديل غبون والإعلامي المخضرم صالح ماضي اللذان يعتبران من قيادات التحرك العمالي لولفي المحطة. وإشتري العواطف المحطة يديونها، لكنه يحاول كراس مال التصرف بأقل التكاليف ووقع الصحفيون والعاملون ضحية لاسلوب الإداري الجديد بعد ان كانوا ضحية للمستثمر السابق الذي اشتري بدوره المشروع من مستثمر آخر قبل

عمان - «القدس العربي»

من بسام البدارين:

تجدد على نحو دراماتيكي في عمان أمس الإحتجاج والإعتصام لولفي محطة تلفزيونية خاصة علق مشروعها الضخم برمتها بسبب حسابات سياسية حكومية قبل أن تحاول الحكومة التدخل لعلاج الإعتصام عشرات الموظفين والإعلاميين الشبان الذين وجدوا أنفسهم في الشارع في منهد لا زال يعتبر مؤشراً على ضعف وغياب الحريات الإعلامية.

ودخل إعتصام العاملين في قناة ومحطة "آي. تي. في" منحنى عنيفاً نسبياً بعد ان تجدد إثر تراجع الملك الجديد للمحطة عن الإجازات سابقة له نتج عنها وقف الإعتصام المستمر لخمسة أيام سابقاً لأسرة هذه المحطة وقفا هديل غبون عضو اللجنة المعنية بمتابعة الأمر.

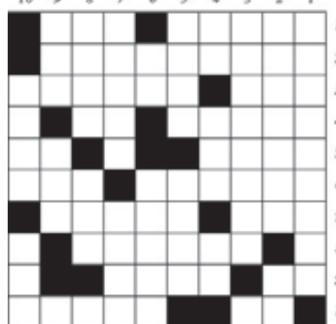
ودخل أحد المعتصمين إلى المستشفى أمس في حالة صحية متردية بعد أن سقط على الأرض أمام مقر المحطة إثر تلقيه قراراً فله من التلفزيون الذي لم تر شاشته النور بعد والذي أصبح لغزاً من ألغاز الإعلام والإفتتاح والإغلاق في الأردن.

وسرعان ما تجمع عشرات المعتصمين تضامناً

### كلمات متقاطعة

أفقي

1. زعيم الهند الأشهر. هوى
2. عكسها فيلسوف فرنسي توفي قبل سنوات
3. متشابهة. اشعاري
4. عكس حارص. حرف جر
5. يخالفه بياض وسواد. حاجز
6. يحجز المياه
- جزيرة في المحيط الهادي - زحام



### سودوكو

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث ان كل عمود او سطر يجب ان يحتوي بارقام من 1 إلى 9

شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط افقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.



عمودي

- وضحيح
7. شدت (مبعثرة) - سيفي
  8. عكسها بلد في أمريكا اللاتينية
  9. حرب - عكسها حيوان بري يمكن تدجينه
  10. متشابهان - يرفع السيوف
- عمودي
1. زعيم روسي تكفك الاتحاد السوفياتي في عهده
  2. ألعاب جسيمية نشاهدنا في السيرك. نوع من الحبوب
  3. مطربة لبنانية غنت "يا جارة الوادي"
  4. آلة موسيقية - رني - رمي
  5. يمزج - ترف الساعة
  6. نصف يصيد. عكس يميني
  7. يعالج فيها الناس - قدام

أفقي

1. ماكينفيلي
2. ابي - ملاك
3. كامبوديا
4. قه - محصه
5. من - مسيري
6. فلسطين
7. يابان - جرجي
8. كل - هارون
9. برمودا
10. هرة - جي - 11



**برج الحمل**

يوم حافل بالأحداث. حقائق مذهلة ستكشف أسماء حياتك ستكشف قريباً. لا تتردد في تنفيذ المشروع الذي تحلم به فالنجاح بانتظارك والحظ يبتسم لك.

**برج الثور**

تكشف أموراً كانت خفية وتكون سعيداً بهذا الاكتشاف. الحظ الي جانك في كل ما تقوم به فاستفد من هذه الفرصة.

**برج الجوزاء**

لا تبالغ بتفقتك بالآخرين حتى لا تصطدم بواقع عكس ما تعرفه. تبني علاقات مهمة وستلقى النجاح. اتصال من صديق قديم يثير فيك ذكريات الماضي.

**برج السرطان**

نشاطك يؤهلك لتحقيق نجاح مميز في مجال عملك وتتمكن قريباً من الوصول إلى الموقع الذي لطالما حلمت به. مفاجأة سارة على الصعيد المالي.

**برج الأسد**

تقتضي يوماً رائعاً برفقة شخص عزيز عليك وتتمكن أخيراً من الوصول إلى اتفاق معه بشأن مسألة هامة.

**برج العذراء**

انت متردد وتطرح علامات استفهام كبيرة. هذه هي حالك منذ فترة. أن الأوان لتغيير وتحدد مسار حياتك. وفاق واتفاق مع برج الثور.

**برج الميزان**

الغيوم المتلبدة في سماء حياتك ستتشقشع قريباً. لا تتردد في تنفيذ المشروع الذي تحلم به فالنجاح بانتظارك والحظ يبتسم لك.

**برج القوس**

مزاجك متقلب وغير مستقر وردات فعل عفوية. تختصر نشاطك هذه الفترة على العائلة فقط فتعطيها كل ما تمك من حنان.

**برج الجدي**

لا تكشف سريعاً عن مشاريعك وخذ الوقت الكافي لإيضاح الأمور. إمكانية القيام بزيارة تتم في ظروف طيبة.

**برج الدلو**

لن تفعل إلا ما يحلو لك. لكنك تحتاج إلى الشجاعة لتربح معركتك. ستحصل على نتائج هامة لكنها لن تكون على مستوى آمالك. مارس الرياضة.

**برج الحوت**

لا تياس أبداً فالخرب يخبئ وراء زاوية صغيرة. مبلغ قيم من المال في طريقه إليك نتيجة عمل قمت به منذ فترة غير قصيرة.

صاحب حضور ملفت وعمله الجديد موزع على كافة اللهجات العربية

# سعود ابو سلطان: اتمنى على من يغنون النمط الخليجي من المطربين العرب ان يتقنوا لهجتنا

بيروت - «القدس العربي»

من زهرة مرعي:

السي دي الذي أطلقه سعود ابو سلطان انتاج 2008 يعتبر باكورة التعاون بين الفنان الشاب وشركة روتانا. يضم تسع أغنيات إختارها موزعة على كافة اللهجات العربية من خليجية ومصرية ولبنانية وصولاً إلى الأغنية التراثية المغربية. سعود أبو سلطان فنان صاحب حضور ملفت نظراً للرقعة الإنسانية والخفة اللتين تطبعان شخصيته. وأغنياته تشبهه في الكثير من الأماكن. معه كان هذا الحوار:

**كيف حارلت التميز في عملك الغنائي الجديد؟**  
تجددت في الكثير من الأماكن خاصة وأن تجربرتي حتى الآن محدودة وأنا في طور شق طريق، الموسيقى التي تضمنتها الأغنيات فيها الكثير من التجديد بالنسبة لي. وعلى سبيل المثال أدبت اللون السعودي الذي يعرف بالدوسري وهو من الغناء الشعبي المحبب. وفي أغنية «لا تخاف» أدبت اللون الخليجي إنما بتوزيع موسيقي غربي. والجديد الذي طرقت فيه غناء التراث المغربي الذي أتمنى أن يُعجب الشعب هناك.

**في السي دي أغنيات لبنانية والملاحظ إتقانك التام لهذه اللهجة فمن ذلك عليها؟**

**في الحقيقة لم أخضع لأي تدريب، فقد اعتدت سماع اللهجة اللبنانية منذ الصغر ومن خلال غناء والدي الكبير وديع الصافي. كما أنني أدبت وبرعت في العديد من الأغنيات اللبنانية خلال وجودي في برنامج سوبر ستار. وعلى صعيد جديد فالمحفل سمير صفيير تابعني بدقة خلال تنفيذ أغنياته في الإسديو وكان حرصاً على أن تكون الضمة والكسرة في مكانها الصحيح.**

**كفنان خليجي ما هي ردة فعلك على الأغنيات التي يؤديها غير الخليجين؟**

**من الطبيعي أن يكون لكل فنان الحق بغناء اللون الذي يريد. أمنيته فقط أن يتقن هذا الفنان لفظ الكلمات الخليجية. فقد سبق وسمعت عدداً من الأغنيات الخليجية فيها الكثير من الأخطاء في اللفظ. وفي الحقيقة إنجذبت كثيراً لغناء يارا، شيرين، أنغام وأصالة للون الخليجي.**

**ما هي الأغنيات التي اخترتها للتصوير؟**

**بعد تصوير أغنية «إتهمني» مع المخرج عادل سرحان أنا بصدد البحث في تصوير الأغنية اللبنانية «الله يسهل عليك». واختياري لها ناتج عن حبي الكبير للبنان وشعبي الذي كان وجهه سعداً في حياتي الفنية، واعتبر بأنه صاحب الفضل في إطلاقي كفنان.**

**إستعملت في بعض أغنياتك آلات موسيقية جديدة لجأ إليها زملاؤك فيما بعد فما رأيك؟**

**هذا فخر لي بكل تأكيد. ومن حق كافة الزملاء إستعمال كافة الآلات الموسيقية المتواجدة في هذا العالم ولا بد من أن يكون أحدنا هو البادئ.**

**بعد حلولك في المرتبة الثانية في برنامج سوبر ستار احتضنتك تلفزيون المستقبل ثم تشردت. هل أنت عاتب لأنك ذلك؟**

**لم أقل يوماً بأن تلفزيون المستقبل خذلني، كل ما في الأمر أنهم سالوني في الكويت عن الخطوة**

## مغارة تحت الأرض بخمسة امتار:

# هنا اقام الشيخ ابو سقرة قبل 150 عاما

الهاليتية - «القدس العربي»

من حسام الدين ميرغني:

(قبل أكثر من مائة وخمسين عاماً جاء الشيخ يوسف ابراهيم بقوي وهو من قدم بالطريقة التجانية من غرب أفريقيا الى السودان.. جاء زائراً الى الهاليتية وهي منطقة موعلة في القدم.. قال بقوي (اني اشتم رائحة رجل صالح في المنطقة) وكان يجلس مع أعيان البلد.. ولما جاء ابوسقرة ودعجبن يقاسمهم الجلس.. نهض بقوي قائلاً بفرح:

— هذا هو الرجل!

(1)

محمد ابوسقرة ود عجيب الرجل الذي تقف سيرته بضاء حين تذكر الهاليتية.. ولد هناك في جو صوفي معتق.. اتخذ الطريق في بواكير شبابه راعياً زيف الدنيا بقدميه.. يقف الغار الذي كان يتعبد عليه شامخاً تليداً برغم مرور أكثر من مائة وخمسين عاماً هي عمر انشائه ونخره في باطن الأرض. بجانبه كان الشيخ الطيب سراج النور وهو في ستين العمر فتي الصحة وهو من بعد زوج ابنة الشيخ ابوسقرة وخليفته في المكان والزمان الروحي.

والدنيا نص النهار استغرقت حين رجع الى بطن بيته وعاد حاملاً معه بطارية لا يقل عمرها عن عشرين عاماً متينة الحديد شديدة النور وقد انقضى بلا شك جلها في الصنعة.. اخذني الشيخ الطيب من يدي واتجهنا نحو الغار، فقال لي انه مظلم يحتاج الى بعض ضوء.

وقفتا أمام باب خشبي أظنه من خشب الكثر.. حشر في قفبه المتسع شيئاً ما مفتاحاً من خشب لا يقل عراقة عن الغار الذي نهم بدولفه.. وجدت نفسي انحني ثم انقطع صلتي بالعالم الخارجي.. أنا ومن معي الآن تحت الواطة..!

(2)

مساطب تندرج الى جوف الأرض بتواز.. غرفة طولها متران مكنتني ان اقف

معتدلاً وأنال بعضاً من الهواء يترو.. مساطب تتعرج كتعبان إذ يبغى القنص من فريسة مزواغة.. خطونا في تلك المساطب.. التي كان يجرع بها ابوسقرة ويهبط.. ممسكاً بمسبحته الممتلئة بالخرز يسبح بحمد ربه.. هل كانت تلك المساطب طبيعة تراعي ود لي يود أن يخلو لذكر الله.. بيالي ابوسقرة يهبط الآن منتعلاً (الكرب) الحذاء الخشبي الذي رأيته بين قمتيناه التي في حوز شيخ الطيب الامين.

(3)

بعد تعرجات ملنا معها حوالي أربعة امتار بجوف الأرض.. وصلنا الى المكان الذي اتخذه شيخ ابوسقرة قبل 150 عاماً يتعبد ولا يخرج للناس إلا بعد 3 أشهر.. قلت للشيخ:

توهط في المكان الذي كان يجلس فيه الشيخ وهو عبارة عن مسطبة من طين عليها برش ملون (خرزقة).. قلت له ذلك حتى أخذ له صورة فوتغرافية لإحياء ذكرى عمرها 150 عاماً.. لكنه رفض بأدب وكان ابوسقرة تقاسمنا أنفاسه هواء الغار القليل قال لي بأدب:

— بتأتا ياولدي ما بقعد في محل جلس فيه شيخنا ابوسقرة.. حياً وكرامة فيه..

(4)

هنا يبطن الغار.. تهدأ ثورة وانفجار وثورات الحياة الدنيا التي تقف فوقنا.. خلوة ما بعدها خلوة.. لاتميز صبحاً أو ليلاً مدلهما إلا ببض نفثات الضوء التي تتسرب رغماً عن كل شيء عبر مسامات الأرض الدجاء.

كان ابوسقرة جاثياً لربي ورببه العمر كله.. يخرج من غاره ثم لا يستقيم. لا يستيق حتى يبدل في مرة أخرى.

(5)

قال لي الشيخ الطيب سراج النور ان الشيخ ابوسقرة عاش 75 عاماً وتوفي في العام 1932 أنجب صفية وبيرة من زوجتين.. كان يمكث في الغار ثلاثة أشهر ولما يخرج يقابله الناس بالتهليل والتكبير.. يخرج



التالية بعد تلفزيون المستقبل فقلت بأنني أفكر فيها. في كل الأحوال ليس لي سوى توجيه الشكر لتلفزيون المستقبل على كل ما قام به.. لكنني في الواقع كنت أتمنى إهتماماً أكبر، فقد دخلت عالم الفن وأنا لائق منه الألف بلاء وتكثرت بحاجة لمن يقول لي هنا خطأ وهناك صح. لم أتسرد على الإطلاق شققت طريقي الخاص.. أخطأت وتعلمت من كيبي.

**تعرف أن الفنان عبدالله القعود تبني العديد من المواهب لماذا لم تكن معه؟**

**عبدالله القعود صديق وأستاذ عزيز تعاونت معه في السي دي الأول وحالياً وستعاون في المستقبل. تجمعنا علاقة الأخوة والمحبة والإحترام وهذا ما يوفر راحة الطرفين.**

**هل يمكن للبرامج التلفزيونية أن تصنع نجماً برأيك؟**

**باعتقادي أن الهم الأول للبرامج التلفزيونية هو الحصول على دخل إعلاني، ومن خلاله يستفيد الفنان في تقديم صورته من خلال هذا البرنامج أو ذاك. ودون شك من الآن وحتى 50 سنة قادمة لا وجو لصناعة نجم من خلال التلفزيون.**

**قمت بعمل سيمينائي خليجي وصف بالفاشل هل ستكرر التجربة؟**

**أحترم رأي من يصنف الفيلم بأنه فاشل. لكنه في الحقيقة لم يكن بهذا الفشل الذريع، وهو من جهة أخرى فتح الطريق أمام السيمينما الخليجية. كان تجربة مفيدة على الصعيد الشخصي.**

**قدمت في هذا السي دي لنحاً خليجياً بتوزيع غربي إلا تخشي عدم قبوله؟**

**أنا من الذين يبحثون عن الأفكار الجديدة في الموسيقى شرط أن تأتي في سياق قديم. كل عمل تقدمه له من حبه ومن يرفضه، والأهم هو النقد البناء. كل ما قمت به هو التغيير في توزيع العمل موسيقياً. كيف تخطط لإستمراريتك؟**

**الصعوبات في الفن إلى إزدياد، وخطتي مزيد من التواصل مع الجمهور من خلال الحفلات والأخبار وغيرها. ومن صعوبات الفن أن يأمننا هذه أن غياب عشرة أيام كفيل بأن يجعل الفنان منسياً من الجمهور حتى وإن كان نجماً كبيراً، فكيف الحال بأمثالنا نحن الذين نشق طريقنا؟**

**لو ترجع إليّ أغنية تؤثر لتعاونك مع الشاعر نزار فرنسيس. هل وجدت معه ما تطلبه؟**

**مع إحترامي لكافة الشعراء نزار فرنسيس هو الأهم في لبنان ومن الأوائل في الوطن العربي. إنه الشاعر الأكثر تعبيراً بصدق وشفافية. وبالتأكيد هو عير في كلماته عن رغباتي.**

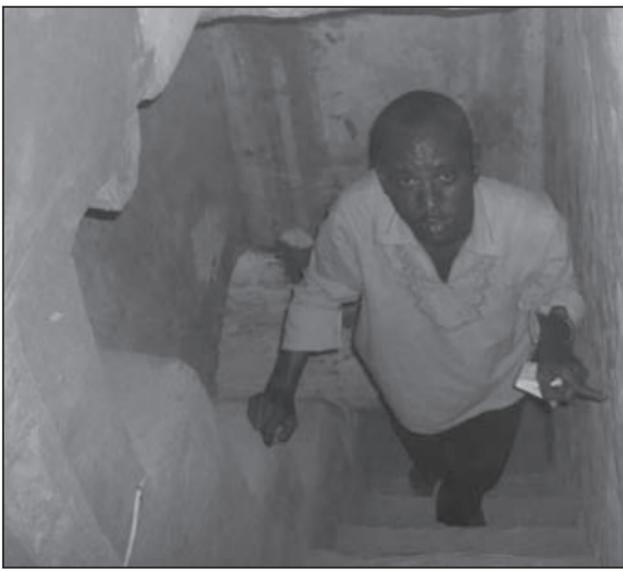
**في أي تيار فني تصنف نفسك؟**

**مع إحترامي لكافة الفنانين أتمنى أن أكون مع تيار النجوم المحترمين الذين يتركون بصمة فنية وإنسانية. الفن السهل لم يجذبني على الإطلاق.**

**ما هي الأغنيات التي تمثل شخصيتك في هذا السي دي؟**

**أنت شاب لكنك تلحزم دائماً بإطلالة كلاسيكية لماذا؟**

**حاولت مرة التغيير من خلال إطلالة السبايكي فدخلت في الحائط.. وبعدها تأكدت بضرورة التعبير عن كامن شخصيتي الهادئة الكلاسيكية. أنا شخص لا ينسجم مع الأشكال الغريبة.**



يدخل بيت الشيخ الطيب... ذهلت ما رفع لي ستارا على الحائط وقال لي تفضل..! فكيف افضل على حائط يشخص أممي هل أنا بعتكوبت... تيسم الشيخ لما رأى مني استغراباً.. فجر الستار على آخره... فظهر لي باب ستر غرفة مبنية من طين مدسوسة خلف ستار بيت عصري أنيق.. الذي هو بيت الشيخ الطيب.. فمسح الباب.. دخل فدخلت وراءه.. جلس على (كتر) وأخذ يسحب في سحجة تكويها من 7 آلاف خرزة.. قلت له ملاطفاً: — علا أمشي أخذ اجازتي واجيك لتكمل دورة السحجة أم 7 آلاف حبة..

قال لي ان عمرها أكثر من مائتي عام مزينه بالودع وأنيادي الصالحين الذين ذكروا بها اسم الله كثيراً.. وهذا كتر جلس عليه ابوسقرة كان يعمد عليه حيرانه وهذا كركب منى به على ظهر الأرض وهو نعال خشبي ودرقات وسيوف عمرها أكثر من 150 عاماً ثم أمانات من الشيخ حسن وحسونة والمكاشفي مازالت رائحتهم العطرة ملتصقة بقطع قماش الأمانات رغماً عن طول الزمان.. الشيخ البرعي في حياته كان كثير الزيارات الى غار ابوسقرة.. قال ذات مرة وهو خارج من بطن الغار بعد أن أخذ جرعة عبادة فيه: — (ديل الناس الواصلة).

هزياً لا يقوى على الوقوف.. ويأكل في خلوته قراصة صغيرة بحجم كف اليد طيبة التسعين يوماً.. اليوم بقراصة ومكوناتها اللحاء والقرض والعيش.. وقد حكمت لي بنته ان لسانه لم يقف عن ذكر الله طيلة حياته وكان يقول لاهله بأنه ذاهب للضارف ثم يدلف ليلا الى غاره ولا يخرج إلا بعد ثلاثة أشهر.. هكذا حتى ارتحل من الغار..

قال لي الشيخ الطيب سراج النور ان الشيخ ابوسقرة عاش 75 عاماً وتوفي في العام 1932 أنجب صفية وبيرة من زوجتين.. كان يمكث في الغار ثلاثة أشهر ولما يخرج يقابله الناس بالتهليل والتكبير.. يخرج

## فضائيات

### محمد صبحي يرفض الشرق الاوسط وقالب حلوى لسمير القنطار في «الجزيرة»

زهرة مرعي \*

دائماً نتساءل عن إستعدادات حلول هذا أو ذاك من الوجوه التي نعتبرها جديدة في الفن أو السياسة في برامج مستقبل ضيوفاً ليسوعا لجالع والاع الخاطر.. لكن في المحصلة فإن الضيف المتمكن والقدير باستطاعته فرض ذاته على البرنامج وتمير رسائل عدة لمشاهدين محددين ربما يكون في منأى عنهم أو لم يصلهم بعد بفكره. عندما حلّ الفنان محمد صبحي ضيفاً على برنامج ضد التيار في قناة «روتانا موسيقى» وجدنا أنه تمكن بنسبة كبيرة من إلباس البرنامج والمذبة خاصيته كفنان. فهو أطلق الكثير من المواقف التي يلتزم بها في حياته، وفي الوقت نفسه تهزّب من بعض الأسئلة المصرية الداخلية.

مع محمد صبحي صاحب مسلسل «فارس بلا جوارح» الذي أشار في حينه الإدارة الأميركية والكيان الصهيوني تتوقف عند موقفه الراض لإطلاق تعبير الشرق الأوسط على بلادنا العربية. هذا التعبير الذي بات الكثيرون يستعملونه في وطننا العربي بقصد أو بدون قصد، ليس سوى محاولة صهيونية وغربية لنزع خصوصيتنا العربية عنا، ليسهل بالتالي من خلاله إيجاد مولى أقدام للكيان الصهيوني في عقرب دارنا. صحيح كما قال صبحي أنهم يحاولون «تيلعنا» هذا التعبير بشكل أو بآخر، ليصبح جزءاً من ثقافتنا. وفي المقابل يبذل وعي محدود لأهمية رفضه ومقاومته ثقافياً وفكرياً. نقول وعياً محدوداً لأننا وللأسف نسمع ونقرأ هذا التعبير من قبل مثقفين لا نشك بثقافتهم وعروبتهم. كما أننا نلمس تداول هذا التعبير في وسائل الإعلام العربية وكان شيئاً طبيعياً ومنطقياً يتم تداوله.

للأسف تلحظ بأن تعبير الشرق الأوسط بدأ يتنامى مع تراجع تعبير الوطن العربي الكبير الذي نشأنا عليه منذ طفولتنا. يتنامى هذا التعبير مع تنامي الإقليمية والشوفينية كما قال صبحي. وتنامي ذلك التفريق بين الفنون والثقافات العربية. نحن هنا لسنا في وارد إلغاء الخصوصية على الإطلاق. فهذه الخصوصية الثقافية والفنية تشكل تنوعاً وفراة من جهة، كما أنها من جهة أخرى تضفي على الواقع العربي الثقافي الغني والإجتماعي نوعاً من الغنى.

إذا، يأتي رفضنا لتعبير الشرق الأوسط مطلقاً من الرفض القاطع لإضعاف شرعية على الكيان الصهيوني المزروع في سبطنا كجسم سرطاني ليس إلا. ومقاومتنا لهذا التعبير ليست شكلية بقدر ما هي جزء أساسي من المقاومة العامة. ولا شك بأن وسائل الإعلام العربية إضافة إلى المكريين والسياسيين يتحملون المسؤولية الكبرى في تسويق هذا التعبير ومحاولة ترميزه إلى ضماثرنا وبالتالي سلوكنا عبر عملية غسل دماغ تدريجية. وفي هذا الجانب نرى ضرورة لميثاق عربي إعلامي يمنع تداول هذا التعبير بكافة المواد الإعلامية مرثية منها أو سمية أو مقروّة.

رفض هذا التعبير هو واحد من أشكال المقاومة حتى وإن وجد البعض في الأمر مقاومة شكلية.

## الاحتفال بعيد الاسرى

أما وقد إحتفل الزميل غسان بن جدو في برنامجه «حوار مفتوح» بسمير القنطار محرراً، وبعيد ميلاده الـ 41، فالخصائص الإسرائيلي هو تجميد العلاقات مع القنطرة، وإستدعاء مدير مكتبها في القدس وليد العمري لكنه على سفر خارج البلاد المحتلة. تجميد العلاقات لا يعني قطعها أو وقف البث من الأراضي الفلسطينية المحتلة بل كما فهمنا هو تجميد آلية تصريحات جديدة بالعمل. هذا الخصائص الإسرائيلي تعتبره وساماً جديداً على صدر الجزيرة وعلى صدر الزميل غسان بن جدو تحديداً. ونحن في الحقيقة لسنا على الدوام نستطيع أن نبذل ذلك التزوير الإسرائيلي للحقائق والذي ينطلق من قناة الجزيرة نفسها عبر بعض الإستضافات لشخصيات صهيونية تحت حجة الرأي والرأي الآخر. ولا نستطيع أن نبذل إتهام سمير القنطار بقتل ثلاثة أطفال في مستوطنة نهاريا وهو شخصياً يرفض هذه التهمة. وماذا سيقول الأطفال العرب الشهداء وأخربهم العشرات في غزة، وقبيلهم المئات في لبنان عن قاتلهم من الصهاينة؟

أما وقد وصلنا «العتب» الإسرائيلي على الإحتفاء بسمير القنطار الذي وصفه السيد حسن نصرالله بأنه «ثروة وطنية»، لا بد من العودة إلى هذه الإحتفالية بحد ذاتها وهي كانت واحدة من الموضوعات التي صممت الكتابة عنها لهذا الأسبوع. فهي في الحقيقة إحتفالية فعلية. بدءاً من المكان الذي تم إعداده لإستقباله، ومروراً بكافة الفقرات التي تخللته وبخاصة حضور فرقة حنين الفلسطينية وصولاً إلى الإنسان بحد ذاته. فقد كانت مفاجأة وصول قالب الحلوى إلى أمام سمير القنطار مركبة له إلى حدماً. فهو وعلى مدى ثلاثين عاماً منقطع كلياً عن هذا النوع من الحياة، ولهذا تعامل معه ضمناً وكأنه ترف ما بعده ترف. وهو تذكر أن زملاءه الأسرى كانوا يبيحون له المناسبة بما تيسر في بعض الأحيان.

مع سمير القنطار وحده كان من حق الجزيرة أن تخرق ذلك الوفاق الضرووري لصورتها كقناة إخبارية سياسية. فكانت الحلوى والأضواء. إنما اللحظة كانت خالية من أغنية سنة حلوة يا جميل، التي تمت الإستعاضة عنها بالأناشيد الوطنية والثورية الفلسطينية من فرقة حنين.

عيد سمير القنطار لم يكن حقاً صحورياً لقناة الجزيرة التي إحتفلت به قبل يوم من مولده الفعلي، بل تبعته في اليوم التالي قناة النار وضمن نشرتها الإخبارية، وهذا أيضاً ما يترك السؤال كبراً عن هذا القرار من قناة المنار الملتزمة جداً. وقد سياسي وإعلامي زار سمير القنطار في بلدته، أهداه بندقية وقطع معه قالب الحلوى الذي حمل الصورة التي جمعتها مع السيد حسن نصرالله. وكانت شموع وتصفيق ومشاعر فرح عارمة من الودة.

يمكننا القول بأنه يحق لسمير القنطار ما لا يحق لسواه ليس فقط لأنه لازم السجن الصهيونية لمدة 30 سنة، بل لأنه رمز للصلاية والقوة والإيمان. ففي هذا العمر المديد أمضاه منذ يافعة سنه ضمن قضبان السجن والسجانين، لوى أذرعهم ولم يتمكنوا من أن يغيروا ومبادئه ولو قيد شعرة. أنه رجل المبادئ الذي لم يصفاح صهيونياً على الإطلاق.

## بلدان خالية من السكان؟

■ عندما نراقب بعض الأقنية التلفزيونية في فصل الصيف ندرك كم تستهين بالمشاهد وبمشاعره. فتلك الأقنية التي تضع في حسابها نوعية معينة من المشاهدين، تقدم إستقالتها في شهري تموز وأب، وتروح في رحلة إجترار مملة للبرامج دون أن تكلف نفسها حتى عناء كتابة تعبير «إعادة». ولأن غالبية القنوات الفضائية خليجية المصدر والمال والتمويل فالكثير من برامجها يدخل مرحلة الجمود خلال الصيف، فهم وبحسب إعتقادهم أن غالبية مواطني الخليج يخرجون صيفاً إلى بلاد الله الواسعة بدءاً من لبنان وصولاً إلى كان. فهل صحيح أن بلدان الخليج تصبح خالية من سكانها في هذا الفصل؟

من المؤكد أنه يحق للقنوات التلفزيونية إعادة بعض برامجها المهمة، لكن من حقنا كمشاهدين أن نعلم بذلك، لا أن نكتشف الأمر من مشاهدة سابقة لهذه الحلقة أو تلك، أو نكتشف الأمر من خلال ملابس المذيعين والمذيعات أو الضيوف. كذلك من حق الغالبية العظمى من السكان والمواطنين الذين لا يتحركون صيفاً عبر السفر ببرامج جديدة، فدائماً المسافرون قلة قياساً بالمقيمين. ولو سافرت كل الشعوب الخليجية صيفاً لصارت هناك زحمة سير في القضا.

\*\*\*\*\*  
صحافية من لبنان  
zahramerhi@yahoo.com

## وارضيات

## اليورو يهبط أمام الدولار بعد تقرير معهد ايفو.. انخفاض الاسهم الاوروبية بعد بيانات اقتصادية

## النفط يتراجع الى أدنى مستوى في 7 أسابيع... وسعر سلة أوبك ينخفض لـ 123.89 دولار للبرميل



أحد المتعاملين ينظر الى مؤشر نيكبي في بورصة طوكيو امس

وزارة العمل الأمريكية إلى 107.65 بين 107.80 بين بينما تراجع العلة الأوروبية الموحدة إلى 1.5686 دولار من 1.5670 دولار.

ارتفع الأسبوع الماضي بواقع 34 ألفا بما يعكس تقلبات موسمية عادة ما تحدث في مثل هذا الوقت من العام. وانخفض الدولار عقب صدور تقرير

الأوروبي كما زادت خسائره أمام الين الياباني بعد أن أظهرت بيانات حكومية أن عدد الأميركيين الذين طلبوا اعانات بطالة للمرة الأولى

بانخفاض بسيط عن مستواها في اليوم السابق. وفي نيويورك تراجع الدولار الأمريكي لتتقلص مكاسبه أمام اليورو

مؤقت.. وانخفضت أسعار النفط أكثر من 20 دولارا منذ سجلت مستوى قياسيا أعلى من 147 دولارا للبرميل في وقت سابق من الشهر الجاري. وحولت الاسهم الأوروبية اتجاهها من الارتفاع الى الانخفاض في المعاملات الصباحية امس الخميس إذ تأثرت الاسواق ببيانات اقتصادية أسوأ من المتوقع وانخفاض أسهم شركات النفط لتراجع أسعاره في الاسواق العالمية.

وحلول الساعة 0813 بتوقيت غرينتش انخفض مؤشر يوروفورست للانخفاض 0.3 في المئة إلى 1.5638 نقطة مسجلا أضعف مستوى منذ أوائل تموز (يوليو)، وجاءت أرقام معهد ايفو في أعقاب بيانات أظهرت انخفاض نشاط الصناعات التحويلية والخدمات في فرنسا والمانيا ومنطقة اليورو عموما.

وقال محللون إن البيانات عززت وجهة النظر القائلة بأن البنك المركزي الأوروبي ربما يتوخى الحذر بشأن مواصلة رفع الفائدة بعد القرار الذي اتخذته هذا الشهر برفعها.

وتراجع الدولار قرب أعلى مستوى له منذ شهر مقابل العملة اليابانية امس يدعمه هبوط أسعار النفط وتعليقات متشددة من مسؤول بمجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأمريكي) في وقت سابق من الأسبوع.

وفي الساعة 0823 ارتفعت العملة الأمريكية إلى 107.98 بين لتصل إلى أعلى مستوى تقريبا خلال شهر قبل أن تراجع قليلا إلى 107.80 بين

لكن خسائر النفط امس جاءت رغم تعثر بعض الامدادات وتهديد من جماعة متشددة بتخريب منشآت النفط في نيجيريا.

وأدى الاصعاص دولي الى خفض الانتاج في بعض الصافي ولكنه لم يلحق أي اضرار بمعظم منشآت النفط والغاز البحرية في خليج المكسيك. وقالت منظمة أوبك امس الخميس إن متوسط أسعار سلة خاماتها القياسية انخفض امس الاربعاء إلى 123.89 دولار للبرميل من 127.43 دولار يوم الثلاثاء الماضي. وتضم سلة أوبك 13 نوعا من النفط الخام.

وهذه الخامات هي خام صحارى الجزائر و جبراسول الانجولي وميناس الاندونيسي والابراني القليل والبصرة الخفيف العراقي وخام التصدير الكويتي وخام السدر الليبي وخام بوني الخفيف النيجيري والخام البحري القطري والخام العربي الخفيف السعودي وخام مريان الاماراتي وخام بي.سي.اف 17 من فنزويلا وأورينت من الاكوادور.

وقال عضو بالمجلس الأعلى للبتترول في الكويت لووكالة الأنباء الكويتية «كونا» إن انخفاض أسعار النفط بسبب انخفاض التوقعات الدولية «مؤقت» وإن من المتوقع أن يظل الطلب قويا في السنوات الخمس المقبلة.

وقالت الوكالة نقلا عن موسى معرفي عضو المجلس قوله «إن الطلب العام عالميا متجه للزيادة وليس هناك خوف من إمكانية ضعف هذا الطلب خلال السنوات الخمس المقبلة «مضيفا» أن الانخفاض الحالي في الاسعار هو في النهاية انخفاض

## عواصم - وكالات:

هبط النفط الى أدنى مستوى في سبعة أسابيع امس الخميس مع تنامي المؤشرات على أن التلاعب الاقتصادية والاسعار المرتفعة تعمل على تراجع الطلب في الولايات المتحدة أكبر مستهلك للنفط في العالم.

وانخفضت الاسعار حتى الآن أكثر من 23 دولارا للبرميل عن أعلى مستوى على الاطلاق فوق 147 دولارا الذي بلغته في 11 تموز (يوليو) وذلك في أكبر هبوط بالدولار في منذ بدء تداول العقود الأجلة في بورصة نيويورك في عام 1983. وبالنسبة المتوية فان الهبوط البالغ 15 بالمئة هو اعنف هبوط على الاطلاق منذ اوائل عام 2007.

وتراجع الخام الأمريكي الخفيف الى 123.62 دولار للبرميل مسجلا أدنى مستوى منذ اوائل حزيران (يونيو). وبحلول الساعة 0901 بتوقيت غرينتش جرى تداول الخام الأمريكي بسعر 124.40 دولار للبرميل بانخفاض أربعة سنتات عن إغلاق امس. وارتفع مزيج برنت ثمانية سنتات إلى 125.37 دولار للبرميل.

وهو الخام الأمريكي أكثر من أربعة دولارات للبرميل امس الاربعاء في سادس يوم من الخسائر خلال آخر سبع جلسات.

وجاء هبوط النفط امس بعد أن نشرت ادارة معلومات الطاقة الأمريكية تقريرا يظهر زيادة غير معتادة لحزونات البنزين الحلية الأسبوع الماضي صاحبها تراجع الطلب الضمني على النفط.

## الانكماش الاقتصادي يهدد منطقة اليورو

منطقة اليورو على شفير الانكماش» الذي يحدده الخبراء بفصلين متتاليين على الأقل من التراجع في إجمالي الناتج الداخلي. وفي حال تجسد هذا السيناريو، فانه سيشكل سابقة منذ قيام منطقة اليورو في 1999. وفي أفضل الحالات، يتوقع ستيفان دو

تحسنا طفيفا في إجمالي الناتج الداخلي بنسبة 1.0% في الفصائل الثاني والثالث وأما بعيدا جدا عن نسبة 0.8% من النمو في الفصل الاول. وحذر من «نقصا» في إجمالي الناتج الداخلي يبدو ممكنا سواء في الفصل الثاني او الثالث، وشاطره هذا الرأي بن ماي من معهد كايپاتال ايكونوميكس». ويبدو ان امرا

واحدا بات متكتسبا. ففي القطاع الصناعي يرون ان ارتفاع فاتورة المحروقات او الوقود المنزلي وزيادة اسعار المواد الغذائية تقضي على قوتهم الشرائية. وهكذا عادت حركة استهلاك الاسر الى الانخفاض في حزيران (يونيو) في فرنسا.

ورأى ستيفان ديو الاقتصادي في بنك «يو بي اس» ان الخلاصة بسيطة وهي «ان

بروكسل - ا ف ب: يدخل الاقتصاد الأوروبي فترة تباطؤ خطير متأثرا باسعار النفط المرتفعة وسعر صرف اليورو القوي ما يجعله بذلك تحت تهديد الجمود وحتى الانكماش الذي يضاف الى تضخم بات يلامس مستويات قياسية.

وقد تم نشر سلسلة من المؤشرات التي تعتمد لقياس سلامة الاقتصاد الأوروبي امس الخميس وكلها تؤثر الى الاتجاه نفسه: نحو الانخفاض.

وقد بلغ المؤشر المركب لمنطقة اليورو الذي يحسب الخدمات في قطاعي الصناعة والحرفية والخدمات، في تموز (يوليو) أدنى مستويها منذ تشرين الثاني (نوفمبر) 2001 ويدل على تقلص النشاط في هذين القطاعين. وفي الوقت نفسه، تشهد معنويات رؤساء الشركات حالة من التراجع في الاقتصاديات الرئيسية الثلاث في منطقة اليورو.

ففي المانيا، تدهور مؤشر معهد الظروف الاقتصادية «إيفو» حول جو الأعمال، وهو المؤشر الذي يعتد به كثيرا، الى أدنى مستوياته

## أرباح كريدي سويس تهبط 62% في الربع الثاني لكنها أفضل من التوقعات

■ زيورخ - رويترز: تجاوزت نتائج بنك كريدي سويس السويسري في الربع الثاني التوقعات حيث حقق أرباحا قدرها 1.2 مليار فرنك سويسري (1.16 مليار دولار) مع نمو حجم الأموال التي يسيطرها لحساب أتراء العالم.

وقال البنك إنه يتكيف بشكل جيد مع أزمة الائتمان العالمية، وفضلت أسهم البنك السويسري أكثر من ثمانية بالمئة في اوائل معاملات امس. وبحلول الساعة 0735 بتوقيت غرينتش ارتفع سهم البنك 5.4 بالمئة إلى 52.6 فرنك حيث فاقت الأرباح بسهولة توقعات المحللين رغم انخفاضها 62 بالمئة عن نفس الفترة من العام الماضي بفضل شطط أقل من المتوقع من الأصول والأرباح التي حققتها كل أنشطة البنك في مجالات الاستثمار وادارة الاموال والأصول.

وقال «كريدي سويس»، امس إن الأحوال المضطربة في السوق سيستمر ولكن هذا يتيح أيضا فرصا جديدة. وكان البنك قد مني بخسائر بلغت مليارات الفرنكات بسبب أزمة الائتمان واضطر للاعتراف بخسائر أخرى تصل الى مليار فرنك بسبب فضيحة تعامل. لكن خسائر البنك كانت أقل من خسائر بعض الاسماء الكبيرة الأخرى في عالم البنوك وخاصة منافسه اللدود بنك يو.بي.اس.

وقال ريناتو فاسيندا المدير المالي للبنك «في ضوء قوتنا فإن فترة التغيرات هذه التي شهدتها صناعتنا ستتيح لكريدي سويس فرصا غير مسبوقة».

ولكر البنك ان صافي الاموال الجديدة في وحدة ادارة الثروات زاد الى 15.4 مليار فرنك وهو أكثر من صفى التوقعات وارتفعا من 13.3 مليار فرنك قبل عام.

ووفقا لمسح أجرته «رويتزر»، فقد كان من المتوقع ان يصل صافي أرباح البنك في الربع الثاني الى 526 مليون فرنك.

## هامش أرباحها يرتفع متجاوزا التوقعات

## رينو ستسرح نحو خمسة الاف موظف في أوروبا

■ باريس - ا ف ب - رويترز: أعلنت شركة رينو الفرنسية الخميس عن خطة للاقتصاد في النفقات تشمل تسريح نحو خمسة الاف موظف طوعا في أوروبا.

فيعد عرض نتائج مبيعاتها للصف الاول من العام التي أظهرت تراجعا بالنسبة الى اهداف البيع للعامين 2008 و2009، أعلنت رينو سلسلة من الاجراءات بما فيها «تقليص التكاليف البنوية بنسبة 10% من خلال خطة تسريح طوعية لموظفيها في أوروبا خصوصا». ووضح المدير المالي تييرير مولونغيه عند سؤاله عن حجم عملية التسريح الطوعية، انها ستشمل على الأرجح نحو خمسة الاف وظيفة.

وسيمت التشاور حول تلك الاجراءات مع نقابات الموظفين.

وأعلنت شركة رينو الفرنسية لصناعة السيارات امس الخميس هامشا أفضل من المتوقع لأرباح التشغيل في النصف الاول بلغ 4.1 بالمئة وأبقت على المستويات المستهدفة لهامش الأرباح في عامي 2008 و2009.

لكن الشركة قالت إنها عززت خفض النفقات وخفضت المستويات المستهدفة لحجم الانتاج بسبب تدور الوضع الاقتصادي.

وفي مسح أجرته «رويتزر»، لعشرة محللين بلغ متوسط التوقعات لهامش أرباح التشغيل أربعة بالمئة. وبلغ هامش الأرباح العام الماضي 3.4 المئة.

وتضاهي نتائج رينو التي جاءت أفضل من المتوقع النتائج التي أعلنتها فولكسفاغن وبيجو-سيتروين وفيات امس الاربعاء.

وقالت رينو إنه سيكون من الأصعب تحقيق المستوى المستهدف لعام 2008 وهو 4.5 بالمئة وهدف عام 2009 وهو 6.0 بالمئة مع تباطؤ النمو الاقتصادي وتراجع ثقة المستهلكين في أوروبا ومع بقاء اسعار النفط والمواد الخام مرتفعة.

## 90 مليار برميل من النفط في المنطقة القطبية الشمالية معظمها في البحر

يتوزع الباقي خصوصا في احواض بارنتس (روسيا) وغرب غروبلاند وشرق كندا. وقال غوثيه، ان مسطح الاسكا هو بكل وضوح المكان الذي ينبغي البحث فيه عن النفط في المنطقة القطبية الشمالية «اليوم»، في حين ان الولايات المتحدة سمحت للتو من جديد بعلميات التنقيب في البحر والمحيطات القطبية في الاسكا.

وهكذا فقد تم اكتشاف نحو 40 مليار برميل من النفط و 1100 مليار قدم مكعبة من الغاز في المنطقة القطبية الشمالية. وعلى سبيل المقارنة، فإن الاحتياطات النفطية الأمريكية تصل الى 22 مليار برميل بينما يصل الانتاج الأمريكي السنوي الى 6.1 مليار.

وعلى المستوى العالمي، فإن الاحتياطات النفطية «المثبتة» لم تكن يوما بمستوى 1238 مليار برميل في حين ان الانتاج مستقر وينسار الى ان حوض غرب سيبيريا (حوالي 30 مليار برميل سنويا) يزداد كل سنة.

وبمثل الغاز الطبيعي الذي يحتويه المنطقة القطبية الشمالية، اي 1670 مليار قدم مكعبة، حجما كبيرا نسبيا، اي نحو ثلث حجم الغاز العالمي «غير المكتشف».

روسيا هي التي تحتوي على الكمية الأكبر من الغاز في المنطقة القطبية الشمالية.

■ واشنطن - ا ف ب: اشارت تقديرات جديدة للوكالة الحكومية الأمريكية للأبحاث الجيولوجية الى ان المنطقة القطبية الشمالية تحتوي على احتياطات نفطية غير مستغلة تقدر بنحو 90 مليار برميل من النفط بالاضافة الى كمية أكبر من الغاز. وهذه المنطقة التي يحددها القطب الشمالي تشمل دولا مثل روسيا والولايات المتحدة وكندا والسويد والنرويج. تحتوي على 90 مليار برميل من النفط و 1670 مليار قدم مكعبة من الغاز الطبيعي (القدم المكعبة تعادل 0.028 متر مكعب) و 44 مليون برميل من الغاز الطبيعي المسال. وينبغي ان يتم استغلال 84% من هذه الكمية من الطاقة في البحر.

وهذه الموارد الجديدة التي يطلق عليها موارد «غير مكتشفة» وانما قابلة للاستغلال تقنيا، اي غير مثبتة مقارنة بالاحتياطات المثبتة، ليست محسوبة في حجم احتياط المحروقات العالمي بحسب التقديرات التي نشرت الاربعاء. ولقد دونالد غوثيه عالم الجيولوجيا في المعهد الجيولوجي الأمريكي الى ان تقديرات هذه الموارد تنقصها بعض الدقة.

وبذلك تمثل الثروات في مجال الطاقة في المنطقة القطبية الشمالية نسبة 13% من النفط غير المكتشف و 30% من الغاز الطبيعي غير المكتشف و 20% من الغاز الطبيعي المسائل غير المكتشف.

وتتركز 30 مليار برميل من اصل التسعين مليار برميل من النفط في المنطقة القطبية الشمالية في مقاطعة الاسكا بينما

على ان «النمو الأوروبي قيد التوقف تقريبا»، كما قال.

وقد يكون على المفوضية الأوروبية التي كانت تتوقع تباطؤا واضحا في النمو في منطقة اليورو هذه السنة مع نسبة 1.7% مقابل 2.6% في 2007، ان تراجع قريبا توقعاتها الى مزيد من الانخفاض.

وان المزيج الحالي بين نمو متباطيء وتضخم مرتفع (بلغ 4% في حزيران/يونيو، وهو رقم قياسي في منطقة اليورو وقد يقفز الى 3.4% في تموز/يوليو)، يزيد في الوقت نفسه من المأزق الذي يواجهه البنك المركزي الأوروبي. وقد أقر البنك أخيرا زيادة معدل فائدته الرئيسية من 4% إلى 4.25% لمواجهة ارتفاع الاسعار، ما استدعى انتقادات من جانب الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي الذي يرأس الاتحاد الأوروبي حتى نهاية العام. وقد يعمد البنك المركزي الأوروبي من الان فصاعدا، بحسب العديد من الاقتصاديين، الى البقاء عند هذا الحد وحتى خفض معدلاته لكي يساهم أكثر في تجميد النشاط.

## أوكسفام تحذر من مجاعة تجتاح شرق أفريقيا بسبب ارتفاع أسعار المواد الغذائية

نحو 2.6 مليون شخص، أي ما يعادل 35% من عدد السكان، بحاجة الآن إلى مساعدات طارئة ويمكن أن يرتفع الرقم أسره ونخسى من وقوع كارثة بسبب تقادم أزمة الغذاء في أفريقيا الشرقية». وأوضحت أوكسفام أن تكاليف الرز المستورد ارتفعت في الصومال بنسبة 350% خلال الفترة من بداية العام الماضي وحتى مايو (أيار) 2008، وهناك

السلحة والفقر الحاد جعلت نحو 13 مليون إنسان بحاجة ماسة للمساعدات الإنسانية وساءت أوضاعهم بفعل ارتفاع أسعار المواد الغذائية. وقال روب ماكينيل، المسؤول في أوكسفام العائد من زيارة إلى مناطق في الصومال وأثيوبيا: إن «اسعار المواد الغذائية ارتفعت بنسبة 500% في بعض المناطق وتركت الناس الذين

عانوا بشكل متكرر من الجفاف في وضع يائس، وشاهدنا أشخاصا في قرية سيكويوريتيز «انخفضت الصادرات إلى كثير من الدول الأسبوعية عن العام السابق.. وهو أمر خطير لأن الكثير من المناطق في آسيا ربما تفقد زخمها».

وأضافت «إذ استمر التباطؤ في الولايات المتحدة وأوروبا فهذا سيؤثر على الاقتصادات الآسيوية، الطلب من الاقتصادات الصاعدة وحدها لن يكفي لقيادة في الصادرات، وانخفضت الصادرات اليابانية 1.7 المئة في حزيران (يونيو) مقارنة مع الفترة المماثلة من العام الماضي في أول انخفاض في 55 شهرا، وكان خبراء اقتصاديون توقعوا نموها بنسبة 3.8 بالمئة.

## انكماش الصادرات اليابانية مع تأثر آسيا بالتباطؤ العالمي

وزادت الصادرات إلى اسيا التي تشكل نحو نصف إجمالي الصادرات 1.5 بالمئة مقارنة مع الفترة نفسها من العام الماضي مسجلة أقل نمو منذ أيار (مايو) 2005. كما نمت الصادرات المتجهة إلى الصين 5.1 بالمئة مقارنة مع 12.2 بالمئة في أيار (مايو).

وتراجعت الصادرات إلى الولايات المتحدة 15.4 بالمئة في أكبر انخفاض منذ تشرين الثاني /نوفمبر 2003 وإلى الاتحاد الأوروبي 11.2 بالمئة مسجلة أكبر انخفاض أيضا منذ آذار (مارس) 2002.

كما تباطأت الصادرات إلى الهند ثالث أكبر اقتصاد في اسيا وكذلك البرازيل مقارنة مع النصف الأول.

وقالت مايكو نوجوتشي الخبيرة البارزة لدى دايوا سيكويوريتيز «انخفضت الصادرات إلى كثير من الدول الأسبوعية عن العام السابق.. وهو أمر خطير لأن الكثير من المناطق في آسيا ربما تفقد زخمها».

وأضافت «إذ استمر التباطؤ في الولايات المتحدة وأوروبا فهذا سيؤثر على الاقتصادات الآسيوية، الطلب من الاقتصادات الصاعدة وحدها لن يكفي لقيادة في الصادرات، وانخفضت الصادرات اليابانية 1.7 المئة في حزيران (يونيو) مقارنة مع الفترة المماثلة من العام الماضي في أول انخفاض في 55 شهرا، وكان خبراء اقتصاديون توقعوا نموها بنسبة 3.8 بالمئة.

كما انخفضت الصادرات إلى الولايات المتحدة وأوروبا بأسرع وتيرة منذ عامي 2002 و2003 على التوالي مع تراجع مبيعات السيارات.

## تقرير: موسكو أعلى مدن العالم

العالم يشعرون بوطة ارتفاع تضخم الاسعار فان تقلبات العملات والتغيرات الاقتصادية تعني أن بعض الدول تشعر بهذه الوطة أكثر من غيرها. وقالت المؤسسة إن تحركات العملات كانت وراء الكثير من التغيرات في مراكز المدن على مؤشر الغلاء هذا العام حيث ارتفع الروبل واليورو و عدة عملات أخرى أمام الدولار الأمريكي مما جعل المدن الأمريكية بشكل عام تبدو أرخص نسبيا. كما شهدت الدول التي تحقق

باراغواي على موقعها كأقل دول العالم غلاء للعام السادس على التوالي في المسح السنوي الذي أجرته مؤسسة ميرسر لاستشارات الموارد البشرية والذي يقيس تكلفة أكثر من 200 بند في 143 مدينة. وسجلت موسكو 142.4 درجة على مؤشر تكلفة المعيشة مقارنة مع نيويورك التي تراجعت سبعة مراكز لتصل الى المركز الثاني والعشرين مسجلة 100 نقطة.

ورغم أن المستهلكين على مستوى العالم يشعرون بوطة ارتفاع تضخم الاسعار فان تقلبات العملات والتغيرات الاقتصادية تعني أن بعض الدول تشعر بهذه الوطة أكثر من غيرها. وقالت المؤسسة إن تحركات العملات كانت وراء الكثير من التغيرات في مراكز المدن على مؤشر الغلاء هذا العام حيث ارتفع الروبل واليورو و عدة عملات أخرى أمام الدولار الأمريكي مما جعل المدن الأمريكية بشكل عام تبدو أرخص نسبيا. كما شهدت الدول التي تحقق





## سكولاري: لامبارد باق مع تشلسي

طويلة»، وسيكون قرار لامبارد (30 عاما) منقطعاً هاما في مسيرته، فهو اما ينتقل الى الدوري الايطالي ويعيش الاحتراف الخارجي لأول مرة في حياته او ينهي مسيرته مع تشلسي، النادي الذي يدافع عن لوائه منذ عام 2001.

وكان لامبارد سجل هدفا جميلا في لقاء تشلسي وغوانجو فارماسوتيكال (4-صفر) ولقي ترحيبا خاصا من زملائه والجمهور.

المطارد من انتر ميلان الايطالي بقيادة مدرب تشلسي السابق البرتغالي جوزيه مورينيو. ويتردد ان لامبارد سينتال راتبا اسبوعيا مقداره 150 الف جنيه استرليني (300 الف دولار اميركي) في صفقة قياسية لمدة 5 اعوام ستبلغ قيمتها الاجمالية 39 مليون جنيه.

واضاف سكولاري: «النادي يريد الاحتفاظ بفرايك، لقد تحدثوا معه قبل ان نذهب الى جولتنا الصينية ويأملون ابقائه بالبقاء لفترة

■ غوانجو (الصين) - ا ف ب: أكد البرازيلي لويز فيليب سكوولاري مدرب تشلسي الانكليزي ان الدولي «لقاء اليوم سيكون هاما لنا على أكثر من صعيد فالقز فيه يعني ابتعادنا بالصدارة ووضع قدم في المربع الذهبي».

ويدخل اربيل لقاء اليوم بـ 10 نقاط بفارق 5 نقاط عن منافسه في المركز الاخير. وتبدو فرصة دهبك مواتية في هذه الجولة للاحتفاظ بصدارة ترتيب المجموعة الثانية والابتعاد بها ايضا عندما يستضيف الكهرباء المتأخر في قاع القائمة بثلاث نقاط. ويبلغ رصيد اصحاب الارض 11 نقطة قبل الثاني كريلاء الذي سيغيب عن هذه الجولة بفارق نقطتين. ويخوض نغف الجنوب في الجولة ذاتها اختبارا صعبا عندما يقابل الطلبة خارج ارضه يعقوبه من قبل الاتحاد المحلي بنتيجة اعتداء لاعبه الموقوف مدى الحياة قيس عيس على حكم مباراة في جولة سابقة عندما وجه له لكمة قوية. ويدخل نغف الجنوب الذي يهزم اللقاء كثيرا المطاردة ثاني القائمة الثانية، مباراة اليوم برصيد 6 نقاط في الترتيب الثالث متقدما على خصمه بفارق نقطتين.

وتستكمل لقاءات الجولة الاثنيين المقبل بقمة لفاعين يشكل احداهما قمة مثيرة بين الزوراء وضيئه النجف ويواجه الشرطة بيرس ضمن المجموعة الثالثة. ويسعى الزوراء (10) الى حسم صدارة المجموعة في هذه الجولة على حساب منافسه الذي يتقدم عليه بفارق 3 نقاط. ليكون اول المتاهلين رسميا الى المربع الذهبي بغض النظر عما يسفر عنه لقاءه الاخير في الدور النهائي امام الشرطة.

وفي الوقت ذاته يتطلع النجف الى فوز ثمين قد يكون صعب المآل من ملعب منافسه. وضمن المجموعة ذاتها يخوض الشرطة وضيه بيرس لقاء هاما مشيا بعد ان اصبحا خارج حسابات المنافسة في المجموعة اثر خسارة الاول امام النجف في الجولة الماضية (3-1) والثاني من الزوراء بهدفين نظيفين.

# الفريقان يخوضان اللقاء في ظروف متباينة وفرصة ذهبية أمام الصفقات الجديدة: الأهلي والزمالك في قمة جديدة على كأس السوبر المصري بعد غد

القاهرة - «القدس العربي»

- من محمد القاود:

انهى قطبا الكرة المصرية الأهلي والزمالك استعداداتهما للمواجهة المرتقبة على كأس السوبر المصري في المباراة التي ستقام مساء الأحد المقبل بإستاد القاهرة.

ويخوض الفريقان في ظل ظروف متباينة، فالأهلي يحظى باستقرار إداري و فني انعكس بالإيجاب على معنويات لاعبي الفريق وظهر ذلك واضحا خلال القمة الأفريقية التي جمعت الفريقين يوم الأحد الماضي وفاز الأهلي بهدفين لهيدين.

لعدم تقديمه أفريقيًا وعلى رأس هؤلاء اللاعبين حسين ياسر المحمدي وحسن مصطفى وحسين علي وهاني العجيزي حيث سيدفع جوزيه ببعضهم للاطمئنان على مستواهم خلال المباراة قبل بداية الموسم الجديد، ولا تزال مشاركة سيد معوض الظهير الأيسر بشكل أساسي محل شك كبير بعد المستوى الرائع الذي ظهر عليه الاثغولي جليبرتو في اللقاء الأخير الذي شارك فيه معوض كبديل في الشوط الثاني.

على الجانب الآخر تبدو الأمور غير مستقرة في الزمالك خاصة بعد الأحداث المتلاحقة التي شهدتها النادي مؤخرا وتأجيل الانتخابات لأجل غير مسمى وانعكاس ذلك بالسلب على

ويخوض الأهلي المباراة بقوته الضاربة وتزايدت نسبة مشاركة محمد أبو تريكة نجم الفريق بعد شفائه من إصابته في الركبة لكن الجهاز الفني بقيادة البرتغالي مانويل جوزيه يخشى من المجازفة بإشراك اللاعب أساسيا من بداية المباراة. وإن كانت النية تتجه للاعتماد عليه في جزء من المباراة وليس من بدايتها نظرا لعدم مشاركته في مباريات رسمية منذ فترة طويلة.

وفيما يخص تشكيل الأهلي المتوقع فلن يخرج عن التشكيل الذي شارك في لقاء الأحد الماضي باستثناء بعض التعديلات الطفيفة حيث ينتظر أن يدفع جوزيه بعدد من اللاعبين الجدد الذين لم يشاركوا في القمة الأخيرة

والرياضية العراقية والرياضيين العراقيين التي فرضت ويكل أسف نتيجة للظروف.. و اعرب رئيس اللجنة الاولمبية العراقية بالشراكة مع اسفه لقرار اللجنة الاولمبية الدولية باستبعاد العراق عن المشاركة في اولمبياد بكين 2008.

وقال مصطفى لوكالة «فرانس برس» في اول رد فعل على هذا القرار «ياسف المكتب التنفيذي للجنة الاولمبية العراقية بشكل كبير لما الت اليه الامور بابعاد رياضيينا عن المشاركة في اولمبياد بكين 2008 وتاكيه الاولمبية الدولية رسما تعليق عضوية اللجنة الاولمبية العراقية».

واضاف «في الوقت الذي كنا نأمل فيه ان تنتهي الاحداث الجارية على سطح المشهد الرياضي الى صيغ ايجابية وقرارات تحسم مصلحة الرياضة العراقية وانهاء جميع المشاكل عبر تفهم للناظمة واللوائح الدولية التي تنظم العمل الاولمبي، هناك من يريد ان تسير هذه الامور بهذا الاتجاه المؤسف».

وكانت اللجنة الاولمبية الدولية وفي رسالة لها للحكومة العراقية حددت الـ 21 من الشهر الجاري كموع نهائي لتحديد موقف واضح من قبل الحكومة العراقية تؤكد فيه خطاها ان يشار مصطفى في رئيس موقت للجنة الاولمبية العراقية وحسين العميدي امين عام موقت واعادة الامور الي نصلاها السابق لعل اللجنة قبل قرار تجديدها في 20 ايار/مايو الماضي.

وتابعت رسالة اللجنة الدولية «ما يؤسف له ان الرسالة التي بعثتموها لا تستجيب الى طلبنا الذي عبرنا عنه بوضوح في 17/7/2008 وان الموعد الاخير المحدد في 21/7/2008 قد مر الآن».

«ونتيجة لذلك وبالرغم من الجهود المشتركة بين اللجنة الاولمبية الدولية والمجلس الاولمبي الاسيوي خلال الشهر الاخيرة لاجراء حل ايجابي مع السلطات الحكومية العراقية، نعلمك وبأسف بان قرار المكتب التنفيذي للجنة الاولمبية الدولية المؤرخ في 2008/6/4 والمتسل بتعليق عضوية اللجنة الاولمبية الوطنية العراقية قد تم تاكيده الآن بصورة رسمية».

واستطردت «نحن نأسف ويعمم لهذه النتيجة التي تؤذي وبقسوة الحركة الاولمبية

بغداد - ا ف ب: استبعدت اللجنة الاولمبية الدولية العراق عن المشاركة في دورة الالعاب الاولمبية المقرر انطلاقها في بكين في الثامن من الشهر المقبل بسبب اصرار الجهات الحكومية العراقية على التدخل في عمل اللجنة الاولمبية العراقية بحسب رسالة للاولمبية الدولية وجهت لهذه الجهات. وجاء في الرسالة التي بعث بها مدير العلاقات في الاولمبية الدولية بيار ميرو ومدير المجلس الاسيوي الاولمبي حسين مسلم وتلقت وكالة «فرانس برس» نسخة منها «قررت اللجنة الاولمبية الدولية حرمان العراق من المشاركة بدورة الالعاب الاولمبية في بكين».

واضافت «كما تم سحب البطاقات والدعوات الموجهة على سبعة رياضيين عراقيين للمشاركة في اولمبياد بكين 2008 نتيجة اصرار الحكومة العراقية على التدخل بشؤون عمل المكتب التنفيذي للجنة الاولمبية العراقية».

وكانت اللجنة الاولمبية الدولية وفي رسالة لها للحكومة العراقية حددت الـ 21 من الشهر الجاري كموع نهائي لتحديد موقف واضح من قبل الحكومة العراقية تؤكد فيه خطاها ان يشار مصطفى في رئيس موقت للجنة الاولمبية العراقية وحسين العميدي امين عام موقت واعادة الامور الي نصلاها السابق لعل اللجنة قبل قرار تجديدها في 20 ايار/مايو الماضي.

وتابعت رسالة اللجنة الدولية «ما يؤسف له ان الرسالة التي بعثتموها لا تستجيب الى طلبنا الذي عبرنا عنه بوضوح في 17/7/2008 وان الموعد الاخير المحدد في 21/7/2008 قد مر الآن».

«ونتيجة لذلك وبالرغم من الجهود المشتركة بين اللجنة الاولمبية الدولية والمجلس الاولمبي الاسيوي خلال الشهر الاخيرة لاجراء حل ايجابي مع السلطات الحكومية العراقية، نعلمك وبأسف بان قرار المكتب التنفيذي للجنة الاولمبية الدولية المؤرخ في 2008/6/4 والمتسل بتعليق عضوية اللجنة الاولمبية الوطنية العراقية قد تم تاكيده الآن بصورة رسمية».

واستطردت «نحن نأسف ويعمم لهذه النتيجة التي تؤذي وبقسوة الحركة الاولمبية

بغداد - ا ف ب: استبعدت اللجنة الاولمبية الدولية العراق عن المشاركة في دورة الالعاب الاولمبية المقرر انطلاقها في بكين في الثامن من الشهر المقبل بسبب اصرار الجهات الحكومية العراقية على التدخل في عمل اللجنة الاولمبية العراقية بحسب رسالة للاولمبية الدولية وجهت لهذه الجهات الحكومية العراقية على التدخل بشؤون عمل المكتب التنفيذي للجنة الاولمبية العراقية».

وكانت اللجنة الاولمبية الدولية وفي رسالة لها للحكومة العراقية حددت الـ 21 من الشهر الجاري كموع نهائي لتحديد موقف واضح من قبل الحكومة العراقية تؤكد فيه خطاها ان يشار مصطفى في رئيس موقت للجنة الاولمبية العراقية وحسين العميدي امين عام موقت واعادة الامور الي نصلاها السابق لعل اللجنة قبل قرار تجديدها في 20 ايار/مايو الماضي.

وتابعت رسالة اللجنة الدولية «ما يؤسف له ان الرسالة التي بعثتموها لا تستجيب الى طلبنا الذي عبرنا عنه بوضوح في 17/7/2008 وان الموعد الاخير المحدد في 21/7/2008 قد مر الآن».

«ونتيجة لذلك وبالرغم من الجهود المشتركة بين اللجنة الاولمبية الدولية والمجلس الاولمبي الاسيوي خلال الشهر الاخيرة لاجراء حل ايجابي مع السلطات الحكومية العراقية، نعلمك وبأسف بان قرار المكتب التنفيذي للجنة الاولمبية الدولية المؤرخ في 2008/6/4 والمتسل بتعليق عضوية اللجنة الاولمبية الوطنية العراقية قد تم تاكيده الآن بصورة رسمية».

واستطردت «نحن نأسف ويعمم لهذه النتيجة التي تؤذي وبقسوة الحركة الاولمبية

بغداد - ا ف ب: استبعدت اللجنة الاولمبية الدولية العراق عن المشاركة في دورة الالعاب الاولمبية المقرر انطلاقها في بكين في الثامن من الشهر المقبل بسبب اصرار الجهات الحكومية العراقية على التدخل في عمل اللجنة الاولمبية العراقية بحسب رسالة للاولمبية الدولية وجهت لهذه الجهات الحكومية العراقية على التدخل بشؤون عمل المكتب التنفيذي للجنة الاولمبية العراقية».

وكانت اللجنة الاولمبية الدولية وفي رسالة لها للحكومة العراقية حددت الـ 21 من الشهر الجاري كموع نهائي لتحديد موقف واضح من قبل الحكومة العراقية تؤكد فيه خطاها ان يشار مصطفى في رئيس موقت للجنة الاولمبية العراقية وحسين العميدي امين عام موقت واعادة الامور الي نصلاها السابق لعل اللجنة قبل قرار تجديدها في 20 ايار/مايو الماضي.

وتابعت رسالة اللجنة الدولية «ما يؤسف له ان الرسالة التي بعثتموها لا تستجيب الى طلبنا الذي عبرنا عنه بوضوح في 17/7/2008 وان الموعد الاخير المحدد في 21/7/2008 قد مر الآن».

«ونتيجة لذلك وبالرغم من الجهود المشتركة بين اللجنة الاولمبية الدولية والمجلس الاولمبي الاسيوي خلال الشهر الاخيرة لاجراء حل ايجابي مع السلطات الحكومية العراقية، نعلمك وبأسف بان قرار المكتب التنفيذي للجنة الاولمبية الدولية المؤرخ في 2008/6/4 والمتسل بتعليق عضوية اللجنة الاولمبية الوطنية العراقية قد تم تاكيده الآن بصورة رسمية».

واستطردت «نحن نأسف ويعمم لهذه النتيجة التي تؤذي وبقسوة الحركة الاولمبية

بغداد - ا ف ب: استبعدت اللجنة الاولمبية الدولية العراق عن المشاركة في دورة الالعاب الاولمبية المقرر انطلاقها في بكين في الثامن من الشهر المقبل بسبب اصرار الجهات الحكومية العراقية على التدخل في عمل اللجنة الاولمبية العراقية بحسب رسالة للاولمبية الدولية وجهت لهذه الجهات الحكومية العراقية على التدخل بشؤون عمل المكتب التنفيذي للجنة الاولمبية العراقية».

وكانت اللجنة الاولمبية الدولية وفي رسالة لها للحكومة العراقية حددت الـ 21 من الشهر الجاري كموع نهائي لتحديد موقف واضح من قبل الحكومة العراقية تؤكد فيه خطاها ان يشار مصطفى في رئيس موقت للجنة الاولمبية العراقية وحسين العميدي امين عام موقت واعادة الامور الي نصلاها السابق لعل اللجنة قبل قرار تجديدها في 20 ايار/مايو الماضي.

وتابعت رسالة اللجنة الدولية «ما يؤسف له ان الرسالة التي بعثتموها لا تستجيب الى طلبنا الذي عبرنا عنه بوضوح في 17/7/2008 وان الموعد الاخير المحدد في 21/7/2008 قد مر الآن».

«ونتيجة لذلك وبالرغم من الجهود المشتركة بين اللجنة الاولمبية الدولية والمجلس الاولمبي الاسيوي خلال الشهر الاخيرة لاجراء حل ايجابي مع السلطات الحكومية العراقية، نعلمك وبأسف بان قرار المكتب التنفيذي للجنة الاولمبية الدولية المؤرخ في 2008/6/4 والمتسل بتعليق عضوية اللجنة الاولمبية الوطنية العراقية قد تم تاكيده الآن بصورة رسمية».

واستطردت «نحن نأسف ويعمم لهذه النتيجة التي تؤذي وبقسوة الحركة الاولمبية

## شيلتون الحارس الاسطوري لرمى منتخب انكلترا يستبعد ان يكسر بيكهام رقمه القياسي

واضاف شيلتون: «انه لامر رائع ان يتمكن لاعب في العصر الحديث من الوصول الى هذا العدد من المباريات، ورغم اعتقادي ان ليكهام دورا في مستقبل المنتخب القريب، الا اني اعتقد انه يجب الازج باحد اللاعبين ليأخذ مكانه بعدما تقدم في العمر».

ورغم صراحة شيلتون الذي شارك في 3 ف موندبيالات، فانه اعتبر وجود بيكهام سيؤثر ايجابا على المنتخب لانه قائد سفراء اللعبة وسيقوي من معنويات اللاعبين اضافة الى تقنيته الهائلة في تنفيذ الركلات الثابتة.

واضاف شيلتون (58 عاما) الذي برز مع توتنهام فورست وارسنز معه لقبين في كأس الاندية الاوروبية لاطال الدوري (1970 و1980) تحت اشراف المدرب براين كلاف ان المدافع جون تريي يجب ان يحمل شارة القائد بعد ان تناوب على حملها في المباريات الودية الاخيرة كل من ريو فريديانند وستيفن جيرارد وغارث بارى وبيكهام وتيري.

ورشح شيلتون قائد تشلسي للعب دور بارز مع المنتخب الذي عجز عن التأهل الى كأس اوروبا 2008، على غرار تريي بوتشر وبراين روبسون نظرا لرويته الناقبة وقدرته الكبيرة على طمأنة خط دفاعه وحارس مرماه.

■ لندن - ا ف ب: رأى الحارس الاسطوري لرمى منتخب انكلترا بيتي شيلتون ان لاعب الوسط ديفيد بيكهام لن يكسر رقمه القياسي مع منتخب «الاسود الثلاثة»، وان بلاده ستفشل في سعيها لاحراز موندبيال 2010 اذا اعتمدت على بيكهام كلاعب اساسي في تشكيلتها.

ويحمل شيلتون الرقم القياسي في عدد المباريات مع انكلترا ان خاض 125 مباراة دولية خلال مسيرة امتدت 20 عاما، وهو يتفوق على بيكهام في 23 مباراة دولية.

وكان بيكهام لاعب مانشستر يونايتد وريال مدريد الاسباني السابق على شفير الاستبعاد من المنتخب الانكليزي خصوصا تحت قيادة المدرب السابق ستيف ماكلاين، وهو يحارب بكل طاقته لحفاظ على مركزه تحت اشراف المدرب الجديد الايطالي فايو كاليبولو.

واعتبر شيلتون ان بيكهام (33 عاما) لاعب لوس انجليس غالاكسي الحالي، سيلقى صعوبة كبيرة في خوض 7 مباريات خلال شهر حد في موندبيال 2010 عندما يكون بعمر 35.

وقال شيلتون خلال احتفال للشركات الراعية للمنتخب الانكليزي: «لا اعتقد ان ديفيد سيحطم رقمي، لكن بحال نجاحه ساكون اول الهنئين له».

■ ليفربول (انكلترا) - ا ف ب: ضم ليفربول الانكليزي المهاجم الفرنسي الواعد دايفد نغوع من باريس سان جيرمان من دون الكشف عن قيمة الصفقة.

ووقع نغوع (19 عاما) على عقد لمدة اربع سنوات ليصبح بذلك رابع

## ليفربول يضم المهاجم الفرنسي الواعد نغوع

بعدما نجح في تسجيل الاهداف بكثرة في مختلف فئات البطولات الفرنسية، وهو سجل هدفا واحدا في 18 مباراة خاضها مع الفريق الاول لباريس سان جيرمان، علما انه على صلة قرابة مع مدافع ليون الحالي الدولي جان الان بوسونغ.

لاعب يضمه المدرب الاسباني رافايل بينيتيز الى صفوف «الحمراء» هذا الصيف بعد الايطالي اندريا دوسينا والحارس البرازيلي ديفيد كافالييري والسويسي فيليب ديغن.

ويعد نغوع من البرز المواهب الصاعدة في كرة القدم الفرنسية

## الفنلندي تاينيو الى سندرلاندا

■ سندرلاندا (انكلترا) - ا ف ب: انهى سندرلاندا الانكليزي صفقة انتقال لاعب وسط توتنهام الدولي الفنلندي تيمو تاينيو، بانتظار قدوم لاعب اخر من النادي اللندني هو الظهير الايمن الفرنسي باسكال شيمبوندا.

وتمكن تاينيو (28 عاما) من اجتياز الفحوص الطبية ليكون اول القادمين الى سندرلاندا في فترة الانتقالات الصيفية.

واللافت ان مدرب سندرلاندا الايرلندي روي كين يلاحق لاعبين اخرين من توتنهام هما الجناح الفرنسي ستيفد مالبرانت ومواطنه المدافع يونس كابول.

■ سنغافورة - ا ف ب: استعاد النجم البرازيلي رونالدنيو الذي عانى الامرين الموسم الماضي مع فريقه السابق برشلونة الاسباني، ابتسامته مع منتخب بلاده الاولمبي الذي يتحضر في سنغافورة اولمبياد بكين. وذلك بحسب مدرب المنتخب كارلوس دونغا. واكد دونغا الذي يشرف على المنتخبين الاول والاولمبي، ان رونالدنيو هو عنصر مهم في المنتخب ويقوم بواجبه على اكمل وجه.

مضيفا «المهم ان يكون رونالدنيو سعيدا وان يستعيد ابتسامته لان ذلك يجعل الاشياء اكثر سهولة للجميع».

وكان دونغا استيعد رونالدنيو عن تشكيلة منتخب البرازيل الاول منذ تشرين الثاني/نوفمبر الماضي بسبب هبوط مستواه.

وانتقل رونالدنيو (28 عاما)، الحاضر على جاشرة الكرة الذهبية عام 2005، الاسيوع الماضي من برشلونة الى ميلان الايطالي لمدة 3 سنوات لقاء 30 مليون يورو.

وخاض رونالدنيو مع برشلونة 145 مباراة سجل خلالها 70 هدفا وساهم بخوض فريقه في بطولة الدوري المحلي عامي 2005 و2006 ودوري ابطال اوروبا عام 2006، غيرو ان مستواه ارجع ما دفع المدرب الهولندي فرانك رايكارد الذي ترك بدوره برشلونة، الى ابقاء النجم البرازيلي على عقده الاحتياطي في النصف الثاني من الموسم.

## الفنلندي تاينيو الى سندرلاندا

■ سنغافورة - ا ف ب: استعاد النجم البرازيلي رونالدنيو الذي عانى الامرين الموسم الماضي مع فريقه السابق برشلونة الاسباني، ابتسامته مع منتخب بلاده الاولمبي الذي يتحضر في سنغافورة اولمبياد بكين. وذلك بحسب مدرب المنتخب كارلوس دونغا. واكد دونغا الذي يشرف على المنتخبين الاول والاولمبي، ان رونالدنيو هو عنصر مهم في المنتخب ويقوم بواجبه على اكمل وجه.

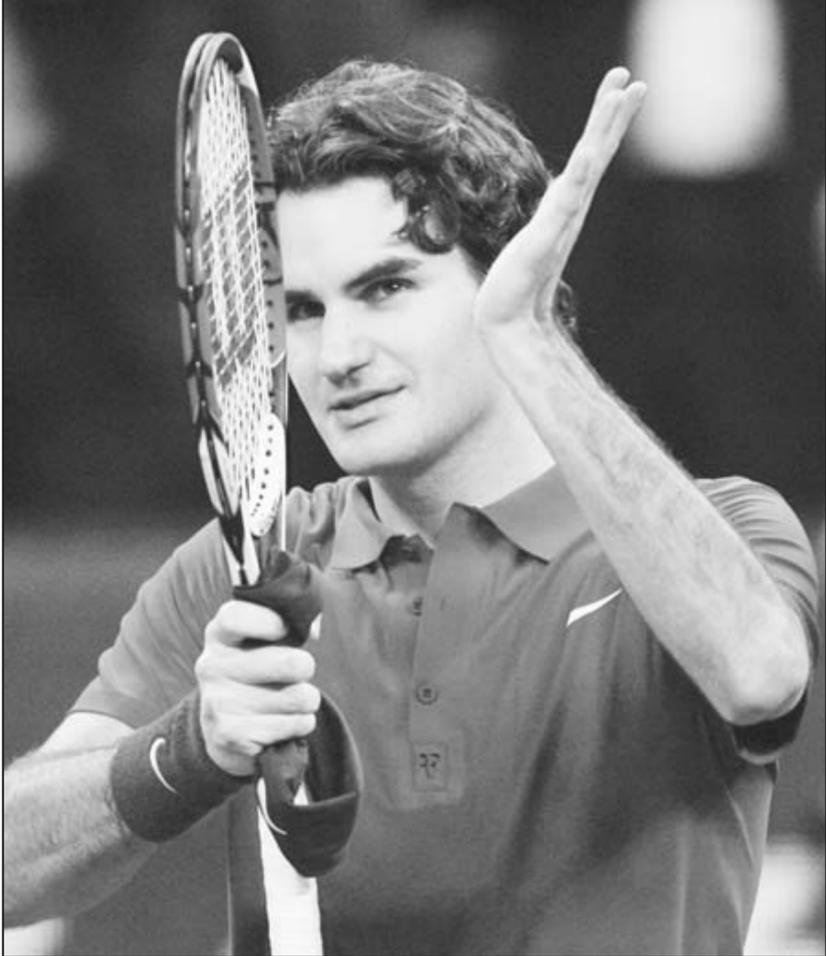
مضيفا «المهم ان يكون رونالدنيو سعيدا وان يستعيد ابتسامته لان ذلك يجعل الاشياء اكثر سهولة للجميع».

وكان دونغا استيعد رونالدنيو عن تشكيلة منتخب البرازيل الاول منذ تشرين الثاني/نوفمبر الماضي بسبب هبوط مستواه.

وانتقل رونالدنيو (28 عاما)، الحاضر على جاشرة الكرة الذهبية عام 2005، الاسيوع الماضي من برشلونة الى ميلان الايطالي لمدة 3 سنوات لقاء 30 مليون يورو.

وخاض رونالدنيو مع برشلونة 145 مباراة سجل خلالها 70 هدفا وساهم بخوض فريقه في بطولة الدوري المحلي عامي 2005 و2006 ودوري ابطال اوروبا عام 2006، غيرو ان مستواه ارجع ما دفع المدرب الهولندي فرانك رايكارد الذي ترك بدوره برشلونة، الى ابقاء النجم البرازيلي على عقده الاحتياطي في النصف الثاني من الموسم.

## دورة تورونتو: الفرنسي سيمون يفجر مفاجأة من العيار الثقيل ويخرج فيدرر



السويسري ووجه فيدرر



## تعليقاً على ( انتقادات فلسطينية لزيارة عباس لبيريس في مقر رئاسة دولة اسرائيل بالقدس)

## ما الهدف؟

■ نسعم الكثير الكثير عن لقاءات ومقابلات وجلسات، سواء في مقر رئاسة الدولة الاسرائيلية في القدس أو حتى بيوت ومنازل السياسيين العسكريين، ولا أفهم في أي السياقات تأتي هذه اللقاءات، فليس هناك ثمار لتلك العملية السلمية يقات عليها أبناء وبنات الشعب الفلسطيني، بل على العكس تماماً أصبح الموت خبراً يومياً ونصحو ونشام عليه، فما الجدوى إذن من وراء تلك اللقاءات ان لم تكن على الأقل تمنع عنا أخبار الموت المتواصل القادم من الأراضي المحتلة؟

حامد السيد

## هرولة

■ مثل هذه اللقاءات لم يعد لها صدى أو اثر ايجابي في صفوف الشعب الفلسطيني على الإطلاق، بل انها تباعد بين القيادة الفلسطينية والشعب، خاصةً للمتضررين من الاجراءات الاسرائيلية بشكل مباشر وهم كثر بالفعل ما بين اسير وجريح أو ذوي شهيد... الخ. لم يبتق من أحد غير منضمر من أبناء الشعب الفلسطيني و لم يبتق من أعذار يلمتسها كل هؤلاء للمهولين وراء الشخصيات الاسرائيلية لغرض التفاوض أو غيره.

ثريا الربيعي

## مطلوب انتخابات

■ هل الرئيس عباس منقطع عن شعبه وهمومه أو أنه مقاطع للشعب؛ أشك في ان هناك أي فلسطيني يرغب في تداول امره على طاولة مفاوضات أو لقاءات مع من يشدد الحصار ويعمل سيف الاجراءات التعسفية فيه على اختلاف أشكالها والوانها. أعتقد ان أكثر ما يحتاجه الشعب الفلسطيني في هذه المرحلة هو الانتخابات التي اما ان يجدد من خلالها ثقته بقيادته أو ان ينتخب قيادة أخرى تعبر عن حساباته ومتطلباته على نحو أفضل.

محمد احمد

## أوسلو واحدة تكفي

■ لهؤلاء الجادين في الحوار العيبي مع الاسرائيليين أقول كفانا أوسلو واحدة ولا نريد أي مزيد مما تجود به طاولات المفاوضات، انظر الى حال هؤلاء «المفاوضين» وأقول لنفسي أي شيء أدرك أسفل آخر نحن سائرؤن!

عبد الكريم الححيح

## لغة الحوار

■ الحوار لغة راقية لحل المشاكل بين البشر والشعوب ومن دونه فان الخيار الآخر هو الحروب التي لا يجب ان نطمع أو نلمح الى ان نكون الراعيين فيها لاسباب لا تخفى على عاقل.
فإن كانت المفاوضات قد تعثرت بين الفلسطينيين والاسرائيليين لسبب أو لآخر فإن هذا لا يجب أن يكون نهاية المطاف.
أعتقد أن أبو مازن وزملاءه انما يجتهدون في هذا الجانب خير اجتهاد ويحاولون أن لا يقطعوا حبل المفاوضات من طرفهم أو بمبادرة منهم، ليس حياً في اسرائيل والاسرائيليين طبعاً ولكن حرصا على مصالح الشعب الفلسطيني في وقت لا تروج كفة توازنات القوى لصالحهم أبداً.
تقديرنا للقيادة الفلسطينية في هذه المرحلة الصعبة بحق.

عبد الرؤوف المصري

## سوداوية

■ وهل يملك عباس والشعب الفلسطيني غير التفاوض؛ بعض النظر عن أماكن عقد هذه اللقاءات، فإن الطرف واحد والمصيبة واحدة والفلسطينيون لا يمكنون من خيارات غير الاستمرار في هذا الطريق المرسوم لهم منذ انطلاق أولى جولات التفاوض بينهم وبين الاسرائيليين.

ربما يعتقد البعض ان هذه وجهة نظر سوداوية ولكن من يتأمل الوضع الراهن لا يد له من ان يخرج بهذا السيناريو السوداني أو أي سيناريو آخر مشابه. اعتدائي للمتفائلين!

رئيسة الشافعي

### تعليقاً على (عناد الرباط والجزائر)

■ الكاتب الذي يحدثنا من باريس لا يعرف ان عصر النبوة قد انتهى وليس من حقه بالتالي ان ينتحل هذه الصفة في اعتقادي ان المشكلة محل النقاش قطبها هو المغرب والخيرية الدولية وليس المغرب والجزائر كما يعتقد الكاتب.
تلك المشكلة لا يمكن ان تنتهي بالدعوات الساذجة التي يرددها البسطاء بل يجب جماعي يضع تصورات عملية أمام القيادات التي فقدت القدرة على الابتكار وعلى المبادرة.
المتفقون تقع عليهم مسؤولية كبرى أيضا كما تحمل الشعوب دورها في وضع قياداتها امام مسؤولياتهم.

ولقد كانت مبادرة المغرب باقتراح حكم ذاتي للحصراء الغربية مبادرة شجاعة وكان يمكن ان تعطي الحل الحقيقي للمشكلة لو وضعت بجانب الاقتراحين الاممين بالاستقلال أو الانضمام للمغرب، ثم يستفتى الشعب المعنى بديموقراطية على الاختيارات الثلاثة ليقرر أحدها.
وبشكل عام يتوجب على رجال الإفتاء الجدد ان يتوقفوا عن الفتاوى الساذجة التي تتظاهر بالوضوعية وتدعي ان القضية هي بين حكومات فاسدة في حين ان ما يصدر عن الحكومات هو تعبير عن ارادة الشعوب بغض النظر عما إذا كانت هذه الشعوب واعية أو مخدوعة؛

عمراني محمد الصالح

# نبر القدس

## ردا على (الجالية

## الفلسطينية في بريطانيا)

■ رسالة القارئة رشأ أبو جibil التي تناولت فيها موضوع الجالية الفلسطينية قبل أيام على صفحات المنبر فتفتح الجروح على ما آلت اليه أوضاع الجاليات الفلسطينية في المنافي عوماً.
الملاحظ أن هذه الجاليات تأثرت كثيراً بتراجع نشاط وفعالية العمل الوطني الفلسطيني وفي مقدمته منظمة التحرير الفلسطينية التي بدورها نالها من التهميش منذ توقيع اتفاقيات أوسلو.
وإن دل هذا على شيء فانما يدل على أن تحجيم نشاط الفلسطينيين في مواجهة الإلغاء والتذويب كان واحدا من شروط اختصار المشروع التحرري في كائنتوات الضفة الغربية وقطاع غزة.

وفي الانتقادات الموجهة من القارئة رشأ أبو جبل تحديداً أقول أنه لا غرابة أن تتردد اللجنة الجديدة للجالية في حجز قاعة أكبر أو مكان مفتوح كي يلتقي الفلسطيني بأخيه فالسنوات العشر السابقة شهدت ضمورا في فكرة الجالية كإطار موحد للفلسطينيين في هذه البلاد، فالحل كان فنيا وثقافيا على أمل استعادة ثقة الناس بالعمل الجماعي ، واننا اتفق معك أن اللجنة الجديدة عليها ان تقدم تطورا وإبداعا جديدا يعيد الصلات والثقة للناس بالأطر الواسعة على أسس واعتبارات جديدة تتجاوز فكرة اللقاء، لأن كلمة «فلسطيني» لم تعد وحدها كافية لتشكيل إطار فاعل.

أنصح رشأ اذا كانت تملك رؤية جديدة أن تتقدم لتحل محل موقعها في لجنة الجالية بدل النقد لمجموعة من المتطوعين الذين لا زالوا على ايامهم بان فلسطين تستحق بعض التضحية بالوقت والجهد، هناك لجان في الجالية تحتاج الى نشاط و متطوعين، لجان للاعلاميين والمهنيين والاطباء والفنانين والمرأة والطفل... الخ، كل قضية يمكن لها ان تكون ذات تأثير وتقيم الصلات مع مثيلاتها في الوطن ومخيمات الشتات، هي دعوة للمبادرة فالقضية الفلسطينية تحتاج الى أبنائها أولا وعاشرا، بدل الجلوس في مواقع المتفرجين مع التقدير للاخت رشأ وكل الذين ساهموا ويساهموا في اغناء الحوار.

محمد أبو عدي / لندن

# وداعا للممانعة!

■ المنطقة أمام حالتين لا ثالث لهما: الأولى هي انفجار يعلم سوى الباري تداعياته كاملة والثانية هي توسع ارث انور السادات بحيث يتسع هذه المرة للجسد السوري السياسي والجسد الإيراني السياسي.

حديث صحيفة «النيويورك تايمز» مؤخراً عن «تحول» في موقف ادارة جورج بوش من ايران بادليل الحديث الإيراني عن «تمثيل دبلوماسي» أميركي في طهران وبقاء القوات البريطانية في البصرة (منطقة المطار) وغيرها من المؤشرات توحى بأن «مدرسة» كامب ديفيد ستتحول الى جامعة يحمل شهادة تخرج منها آخر «المقاومين» و«الماعتين» على مستوى الدول والحكومات.

فايران ومنذ زمن يمتد الى عام 1991 لا تريد أكثر من الاعتراف بها كشرريك في المنطقة وقد اثبتت اهليتها للشراكة بالفعل عبر دورها في افغانستان والعراق رغم خصومها الحلوين (مجاهدي خلق وغيرهم) والاقليميين (نظام البعث وحركة طالبان)، اما فلسطين وقضية التحرير فليست أكثر من وسيلة لها للفتاى الى الجسم العربي بهدف تأكيد اهليتها لتقاسم النفوذ مع الغرب في الأرض والخيرات العربية.
وما هو حزب الله على وشك التقاعد كحركة مقاومة ما يتيح المجال كاملا لايران لتستأثر بهذا الفضاء.

وسورية ومنذ زمن يمتد الى ما قبل غزو العراق لا تريد أكثر

# نبر القدس

## ارث المسيري

■ أمضى الدكتور عبد الوهاب المسيري ربع قرن نشرت اهم الجلات والجرائد للدكتور عبد الوهاب المسيري عشرات المقالات والدراسات في مجالات اختصاصه، وقيل ذلك ومع ذلك كَانَ الدكتور عبد الوهاب المسيري قد عمل استاذاً متفرغاً لجامعة عين شمس بالقاهرة كما عمل استاذاً محاضراً للاداب الانكليزي والمقارن بعدة جامعات عربية، وعمل أيضاً مستشاراً ثقافيا للوفد الدائم لجامعة الدول العربية لدى هيئة الأمم المتحدة حتى سنة 1979 وخبيراً في الشؤون الصهيونية في مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية في جريدة «الأهرام» حتى سنة 1975.

كما برز الدكتور عبد الوهاب المسيري محاوراً ثابتاً ومناقشاً واثقاً من نفسه في العديد من القضايا التي اهمها قنات الجزيرة التي ملأت شهرتها الاساق للدفاع عن الحق والتصدي للظلم والقهر، وساهم من جدارة في الحراك الاجتماعي والتحركات الشعبية والجماهيرية في مصر وغيرها وقد كان المنسق العام لحركة كفاية المصرية التي تصدت للرائسة في الحكم في مصر، وقد كلفته هذه المواقف الكثير من المتاعب نتيجة غضب السلطة عليه لكنه لم يكن يبالي بذلك.

ان فقيدها الدكتور عبد الوهاب المسيري يعد عن جدارة نموذج المفكر والمثقف العربي المسلم الواعي بدوره النضالي والجهادي للدفاع عن أمته وقضاياها وعلى رأسها قضيتها المركزية فلسطين التي خدمها فقيدها الكبير بأعز ما يملك الا وهو عقله وصحته، لذا فقد حقق علينا التفكير بارثه في هذا الركن من منبر «القدس العربي».

الحنيفي الفريضي /تونس

# أم الأسرى الفلسطينيين

■ أن تقري عن المناضل الكبير سمير القططار، وأرسلت للعالم كله أبلغ الرسائل، إن مكأ هي الأم الفلسطينية، بوفائها وإخلاصها وتضحياتها .

أيتها الأم العظيمة: لقد سكنت في قلب ابنك جبر وقلب ابنك سمير، وأنت الآن تستكين في كل القلوب ويسمّنن الأمّج والأجداد والبطولات من أجل تحرير فلسطين، هؤلاء النساء الخالدات اللواتي دخلن التاريخ وسطرن بتضحيتهن الملاحم.

كانت كل أم منهن مدرسة متحركة، تلتقي من حيث الهدف الأسمى، مع للال الغربي، بل مع كل قطرة سالت على أرض الوطن السليب .

أمتا ووالدتنا الغالية أم جبر: خمسة عشر عاما وأنت تعتالي على مرضك والآامك، وتخرجي من بيتك قبل الفجر لزيارة ابنك سمير القططار وتعودي في عمّة الليل، تنتقل قلبك الكبير الحنون معه في باسئيلات العدو، ترضعي كل حنان وعطف، وتقدمي له كل خدمة ورعاية، وتسمي بالله و أمام شاشات التلفزة أنه أعلى على قلبك من ابنك المناضل جبر، وتسيل دموعك على وجهك الكريم أيتها العجوز العظيمة، لم تخلي عليه بشيء مطلقا لحظة واحدة رغم مرضك وشيخوختك وهمومك، تخطينت كل المعوقات والصعوبات من أجل

# جزرا الفتنة الطائفية في العراق

ليبيا من لبنان، أي ان الحرب لم تكن حتمية، وهناك طرف آخر مسؤول أيضاً وهو الخميني نفسه.

2-أي حديث لبلاخ عبد الباري عطوان عن الميليشيات الطائفية والحكومة الطائفية، بالعوميات لا يستقيم إلا بعد ان تتضح في العراق كيف ومتى ومن هو السبب الأصلي للفتنة الطائفية في العراق. ان كعراقي عربي مسلم ولد في بيئة شيعية أعتبر الخميني وليس غيره هو الجذر الأصلي للفتنة الطائفية في العراق التي بدأت مع وصول الخميني الى قمة الحكم في ايران وتعامله مع العراق كحديقة خلفية لايران واصراره على إقامة الحكومة الإسلامية في العراق كما أورد ذلك وزير الداخلية الإيراني الأسبق علي أكبر محتشمي وسفير ايران سابقاً لدى لبنان في صحيفة (جبهان اسلام عام 1995) حيث أغلقت السلطات الإيرانية القضية بعد اسبوع واحد بتهمة التتعم على الإسلام.

3.يكرر الاخ عبد الباري اعجابيه وفي كل مناسبة سناجحة بـ(ان ايران دولة مؤسسات) وهي فعلاً كذلك ولكن ما يتطرق اليه اطلاقاً. ان هذه المؤسسات الإيرانية تقوم على الاحتكار المذهبي والقومي لها (الشيعي الجعفري والقومي الفارسي) وتجسدت في الستور الإيراني بنص رسمي على الاحتكار المذهبي الشيعي غير قابل للتغيير أبداً (المادة الثانية عشرة من الدستور المذهب الجعفري الاثني عشري هو المذهب الرسمي للدولة، وهذه المادة غير قابلة للتغيير إلا بالأد). ان الاحتكار المذهبي للمؤسسات في ايران نجد جذوره (رغم التعتم عليه لأسباب عديدة) في الكتابات الأولى للشيخ الكار وهنما كتاباه (كشف الاسرار وتحرير الوسيلة) الذي فيه ادانة واضحة شاملة لأهل السنة بتحميلهم تداعيات (وقائع وهمية أو حقيقية) لما جرى في سقاية بني ساعدة قبل ألف وأربعمائة سنة حول أحقية خلافة المسلمين.

4.ما عن ايران وثورتها الاسلامية التي أوردها الاخ عبد الباري، فإن العديد من الوقائع والأحداث تؤكد ان المحرك الأصلي للسياسة الإيرانية في العراق والمنطقة هو المصالح القومية الإيرانية والفارسية الحثية وهذه بعض الأمثلة السريعة:

1.دعم ايران المستمر ولحد الآن النظام البعثي العثماني في سورية وسكوته المطبق لأحد قيادات الاخوان عن التمرد المسلح لجماعة الاخوان المسلمين في سورية عام 1982، هذا التمرد الذي أودى بحياة ثلاثين ألف شخص من أعضاء وأنصار الاخوان المسلمين حسب ادعاءاتهم. ومع هذا تتشرب لنا «القدس العربي» مقالا مطولاً لأحد قيادات الاخوان عن الخميني، تصل الى درجة التقديس، جاء فيه نص تحت عنوان «في ذكرى المولد والرحيل»، «الامام الخميني استطاع ان يحقق ما عجز عنه الآخرون، وفي خطاب القاه بمناسبة اعلان الجمهورية الاسلامية بتاريخ 4/1/1979 قال فيه: لا بد ان أقول لجميع طبقات الشعب لا يوجد في الاسلام تمييز بين الأغنياء وغير الأغنياء ولا بين السورود والبيض ولا يوجد امتياز أبداً بين السنة والشيعية والحرب والعجم، الأتراك وغير الأتراك»، المقال المنشور بقلم حسن التل المنبيل يصفقه عضو مجلس شعوري الاخوان في الأردن ومكتاب اسلامي (توفي لاحقاً في طهران أثناء حضوره مؤتمراً سياسياً هناك في التسعينات) وهذه ادب مغزقات الاسلام السياسي التي يستعصي فهمها؟

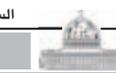
ب-رفضت ايران الاسلامية جداً تمتع اللاجئين العراقيين لديها وهم الآلاف من أبناء الشيعة في حينه، بأبسط الحقوق الانسانية، كحرية العمل، وحق التنقل داخل ايران أو تزويدهم بوثائق سفر، بل وحتى ما يكتفه أي قانون إنساني ناهيك عن قوانين الاسلام، حيث منعت العراقيين من الزواج من إيرانيات حتى ان البعض

أو على الفاكس رقم +442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة)

وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها

«الراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»





رأي القدس

خيبة أمل فلسطينية من أوباما

■ جاءت زيارة السيناتور باراك أوباما المرشح لانتخابات الرئاسة الأمريكية للأراضي الفلسطينية المحتلة مخيبة للأمل، فقد اقتصرت على لقاء لمدة خمس وأربعين دقيقة مع الرئيس الفلسطيني محمود عباس، واعتذار عن عدم تلبية دعوة الأخير لمدينة غزة، وأقيمت على شرفه، وتجنب زيارة قبر الرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات.

السناتور أوباما ذهب إلى إسرائيل من أجل أن يواصل تزلفه للناخبين اليهود الأمريكيين أصلاً في كسبهم إلى جانبه في الانتخابات الرئاسية المقبلة، وتبديد كل الانطباعات المغروسة في أذهانهم عنه، كونه مرشحاً أسود ينتمي والده إلى العقيدة الإسلامية.

التودد للاسرائيليين أمر مفهوم، ولكن المبالغة في التزلف لدرجة اختراق كل الحرمات الدولية، هي أمر غير مفهوم علاوة على كونها غير مقبولة، فالسناتور أوباما حرص على التأكيد على وحدة مدينة القدس كعاصمة للدولة الاسرائيلية، وأدان أي حوار مع حركة حماس، وتعهد بحماية أمن إسرائيل، وذهب إلى سديروت لظهور التضامن مع سكانها في مواجهة الصواريخ الفلسطينية، ولكنه لم يخطب بكلمة واحدة عن ضحايا الصواريخ الاسرائيلية وهم بالألاف، أو الحصار الظالم المبرور على الفلسطينيين في الضفة وغزة، والأسوار العنصرية التي تعيد التذكير بالآبارتايد والعزل العنصرية للسود في جنوب أفريقيا.

وربما يجادل البعض بأن السناتور أوباما يخوض معركة انتخابية صعبة، وهو بحاجة إلى كسب أكبر قدر ممكن من الأصوات إلى جانبه، والصوت اليهودي على درجة كبيرة من الأهمية بالنسبة إليه، بسبب نفوذ اللوبي الاسرائيلي القوي في الولايات المتحدة، وميادين الاعلام والمال على وجه الخصوص. ولا خلاف على ذلك، وكل ما يقال في هذا المجال صحيح، ولكن ما



اعتقال كارادجيتش: من كان في البيت الأبيض بلا خطيبة!

شعبه»، مفضلاً أن هذا الشعب ملكية خاصة لصدام حسين، وأن إغناء هذا الشعب جزء من العبء القتالي، تماماً كتدمير بداية أو ناقلة جنود. المعيار الثاني أن الولايات المتحدة لا تتحمل أية ملامة ما دامت لم تقتصد قتل المدنيين، حتى حين تكون نسبة 70 % من الكلفة النارية المستخدمة (أي ما يعادل خمس قابل توبة من عيار قنبلة هيروشيم) قد أخذت أهدافها العسكرية حسب اعتراف البنتاغون ذاته، ورغم أن تلك القوة النارية كانت أعلى بكثير مما يقتر به القانون الدولي في نزاعات من هذا النوع (لأنها، ببساطة، التكنولوجيا العسكرية الأمريكية من أي عقال كانت، كذلك، ما لا يتبعياً لانقلاب الضمير الأمريكي (والغربي إجمالاً) من أي أواز أخلاقي، وانزلاق عمليات عاصفة الصحراء» نحو العتبة الوحشية المحتومة لهذه العردة تبرير العربية كانت تدمير المغول لبلاد عام 1258.

ولهذا فإن مجزرة العامرية سوف تظل الماشف الأكبر لوحد من أقدار المبادئ «الأخلاقية» التي أضمرت لها الإدارة الأمريكية منذ الساعات الأولى في التخطيط للحرب إجمالاً، وفي عمليات القصف الجوي وفق أسلوب Carpet-fet. والمبدأ ذاك كان، ببساطة، أن الضحايا في الصف العراقي (من مدنيين وعسكريين) هم مشكلة علاقات عامة ليس أكثر، وأن الرأي العام الأمريكي سوف يبدي القلق ويوادر حجب التأييد عن الحملة بأسرها إذا اتصل الأمر بالضحايا الأمريكيين وحدهم، كما كتبت صحيفة «لوس أنجلوس تايمز»، آنذاك، بالحرص الواضح، وللتنكير، لم تكن الخيبة الأمريكية ضد هذا البداء، ولم تر فيه أية ضارة أخلاقية استثنا إلى ثلاثة معايير:

الأول: أن كل الملامة تقع على عاتق صدام حسين، إنه هو الذي اتخذ قرار غزو الكويت، وهو الذي وصل العناد ورفض الحلول السياسية، وهو الذي بنى وسلح ونشر «الجيش الرابع» في العالم، وهو تجسيد هتلر والشيطان والنشر المطلق، ومارلين فيتزوتز، الناطق الصخافي باسم البيت الأبيض آنذاك، قالها بانقة باردة: «هل سلف الآف العراقيين؟ نعم، ولكن من المسؤول عن سقوطهم؟ لا نتظنروا منّا إحساس بعقدة ذنب إذا كان صدام حسين قد غزا الكويت واتخذ بنفسه قرار إغناء شعبه»، ولو أن فيتزوتز تحدثت عن «إفناء جيش صدام»، أو تحطيم آتله العسكرية، لكان الأمر واكتسب التقليل مضومته العسكري «الحقوقي»، ولكنه تحدث عن «إفناء

صبحي حديدي\*

عقاب «عاصفة الصحراء» واستحقّ النجوم الأربعة دون سواها! «هذا هراء بلا معنى، وهو تاريخ تحريفي للناكر، والجنرال صاحب الأثر (الذي تقاعد بعدئذ، ولكنه كان يتسلخ موقع «قيصر» متكافه الخدرات في إدارة الرئيس الأمريكي السابق بيل كلينتون، سماعه نشر تحقيق هيرش)، كان آنذاك يقود الفرقة 24 مشاة، وعز عليه أن تنتهي الحرب دون أن يتمكن جنوده من ممارسة «صيد ديوك الحبيش»، كما كان التعبير الشائع يقول في وصف قتال الأمريكيين ضد العراقيين، والأمر الذي أصدره الجنرال إلى قادة وحدته كان ينض على هذا، التالي، بالحرف: «تدبروا طريقة تمكنني من ذبح كل هؤلاء العراقيين الأوغاد».

«كان يبحث عن معركة ما»، كتب هيرش، فوجدها في أرضه! «النهاري كان بين أسعد أيام حياتي!» ماذا عن البنتاغون؟ لم يكن تحت الشمس من جديد بالطبع، «لا لتغير الحكاية قضايا جديدة ولا حاجة لفتح الحقائق من جديد. الجيش يتق بسلوك واستقامة جنود الفرقة 24 مشاة»، والقول بعدم الحاجة إلى فتح تحقيق جديد ينبثق من واقعة أن البنتاغون كان قد حقق بالفعل في «الحادثة»، حسب التوصيف الرسمي للمجزرة، أو اضطر إلى ذلك علنياً، منذ آب (أغسطس) 1991: كيف؟ ذات يوم وصلت إلى مكتب الحقيقات الجنائية في البنتاغون رسالة مغلقة من التوقيع، توجه إلى الجنرال ماكيفري سلسلة اتهامات خطيرة، لعل أظنرها أنه «ارتكب جرائم حرب» في المعركة التي شنها يوم 2 آذار (مارس) ضد قوات عراقية مترعجة، كذلك تتهم الرسالة جنود الفرقة 24 ب«ذبح» أسرى حرب عراقيين في قاعدة جوية، في اليوم الرابع من اندلاع القتال.

البنتاغون تعامل بجديّة تامّة مع الرسالة، لسببين: الأول أن صاحبها كان يعرف ما يقول، ولا ريب لذلك، أنه كان جزءاً من الحلقة القيادية في الفرقة أياها، بدليل ما يسرده من معلومات عسكرية دقيقة حول تحركات الفرقة، السبب الثاني أنه يختم رسالته بهذه الجملة الباردة الصاعقة: «إذ اخترعت عدم التحقيق فهذا شأنكم، ثمة، مع ذلك، تسجيلات ووثائق وصور فوتوغرافية، والمعلق الصحفي جاك أندرسون سوف يكون مهتماً كثيراً بالأمر». تعامل البنتاغون بجديّة

■ في صحيفة الـ«غارديان» البريطانية يكتب جون هوبر من بلدة سربرينديتش (موقع المجزرة، الأشهر في أوروبا ما بعد الحرب العالمية الثانية، التي وقعت في مثل هذه الأيام قبل 13 سنة وأسفرت عن تصفية قرابة 8 آلاف قتيل من مسلمي البوسنة)، أنه لو جرى تصميم نصب تذكاري باسم رودفان كارادجيتش، الزعيم الصربي السابق ومجرم الحرب المتورط مباشرة في هندسة وتنفيذ تلك المجزرة، فإن آلاف ضواهد الجيوش المتراصة صفاً على خرفي بلدة بوتوكاري، حيث القنبرة الجماعية لضحايا سربرينديتش، سوف تكون في التصميم الأبلغ تعبيراً عن حياة وأفعال كارادجيتش. وإذا كانت عشرات المزارع العسكرية الخاصة والإستخباراتية التابعة للكلز بالبريسي، المكلفة خصيصاً بتعقب الرجل واعتقاله، قد فشلت طيلة 12 سنة في تنفيذ المهمة، فإن المصادفة العمياء تكلت به... ليس في ميادين قتال تلك الغارات اللاسلمية، بل في مثل حالة زكاب عامة في قلب العاصمة الصربية بلغراد.

غير أن اللقاء القبض على مجرم الحرب هذا لا يذكر بل بأن شريكه في صناعة المجزرة، الجنرال راكتو ملاديتش، ما يزال حراً طليقاً فحسب، بل ينبغي أن يعيد التذكير- وبالواجب العكس- على أن سواهما من صناع المجازر والبرصايل الحزينة مطلقة في وضع النهار، يبنان في أي اتهام أو ملاحقة قانونية، عاد عن حقيقة أن البعض منهم يتمتع بصفة «بطل قومي» لدى شركائهم واسعة من أبناء جلدته، في موازاة التنبؤ التذكاري الجدير برجل مثل كارادجيتش، عاد ضواهد قبور بوتوكاري، ثمة نصب آخر يرفع على مبعدة لأرب الأميال من سربرينديتش، على الأوتوستراد 8، قرب مدينة البصرة العراقية وغير بعيد عن مقر الرميطة، جدير بان يحمل اسم الجنرال الأمريكي المتقاعد باري ماكاكاري، ولعل لوحة تنويهه يجب أن ترتفع في قلب ذلك النصب، باسم القائد العسكري الأعلى لذلك الجنرال: الرئيس الأمريكي جورج هربرت بوش.

ففي عديها المؤرخ 22 أيار (مايو) 2000، كانت مجلة «نيويوركر» الأمريكية قد نشرت تحقيقاً مفصلاً وسهياً وموثقاً، كتبه الصحافي الأمريكي الشهير سميجور وهرش (صاحب الفضل في كشف تفاصيل منجبة «ماي لي» في فيتنام)، حول إصدار ماكاكاري أمراً بفتح عشرات الجنود العراقيين المتناثرين على الأوتوستراد 8، رغم أنهم كانوا قد استسلموا أو سلموا أسلحتهم (إن كانوا في حالة انسحاب)، ورغم أن بعضهم كانوا جرحى، والبعض الآخر كانوا من العناصر الطبية (ببهم طبيب خزيخ الولايات

\* كاتب وباحث سوري يقم في باريس

سلاح الإعلام وإعلام السلاح

د. عبدالوهاب الأفندي

■ في نكتة كانت متداولة في منطقتنا روي أن أهل حي جلهم من الأميين كانوا في طريقهم إلى مجلس عزاء، حيث جرت العادة في السودان أن يقرأ الداخلون الفاتحة على روح المتوفي مع أهله، أصاب القوم هم عليهم لم يكن من بينهم من يحفظ الفاتحة، حتى خرج عليهم شيخ من القوم طمأنه بقدرته على التصدي المهمة، وحينما دخلوا إلى مكان العزاء تقدمهم الشيخ رافعاً يده وقرأ قائلاً: الفاتحة، ألف باء تاء شاء ولا الضالين آمين، وحينما خرج القوم منصرفين من العزاء، سمع سامع أحدهم يقول لصاحبه: إن التعليم لنعمعة عظيمة، انظر كيف أخذ هذا الرجل من الرجل من محنتنا!

تذكرت هذه النكتة وأنا أتابع الإذاعة الحامسية من قبل قيادات الحكم في السودان بالإعلام الرسمي في أعقاب أحداث آدمردمان في العاشر من مايو الماضي، وفي الحقيقة أن تسمية الإعلام في حق تلك المؤسسات وخاصة التلفزيون الرسمي، هي من قبيل المجاز، ذلك أن برمجة الجهاز لا تعود أن تكون فصلاً إعلانياً طويلاً يحدث فيه القوم أنفسهم بما حياهم به الله من فصائل وخص به خصومهم من نفاقص.

في التغطية الإعلامية التي واكبت تلك الأحداث كان المذيع يسأل ضيفه: «ما قولك في اندحار المؤامرة المنحدره للمرتزة والعملاء، وكيف تقول في إنهم المين وسوء صنيعهم؟» فيجيب المسؤول: «إن اندحار لؤلؤ الخونة والمارقين من المرتزة في المؤامرة المنحدره... إلخ»، وقس على ذلك.

نفس التناول نجده طبع التصدي لمذكرة المدعي العام في المحكمة الجنائية الدولية في حق الرئيس عمر البشير، حيث خصص التلفزيون تغطية بغير انقطاع لجهة تحتوي على تزييد عبارات متشابهة من نوع: جبهة كذا تدبرن إفراءات الكتاب المتأثر أوكاميو ضد سيادة رئيس الجمهورية رمز البلاد ورمز عزتها وقائد المسيرة. أو: منظمة كذا ترسل رسالة إلى المدعو أوكاميو ومحكمة العدل الدولية بأن الشعب السوداني كله يقف وراء الرئيس الذي حقق التنمية والسلام في كل البلاد، أو: نقابة كذا تشجب الأمارات الاستعمارية التي تستهدف وحدة البلاد وثروتها وتؤكد أن الرئيس خط أحمر.

سمعت أحد المسؤولين ممن كنت أظن فيهم - وبعض الظن أعم - شيئاً من راحة الفعل يردد في حق الرئيس مقولة لشد من معاذ الرسول صلى الله عليه وسلم بين يدي غزوة بدر: «لو استعزرت بنا هذا البحر فخضته لخضناه معك، ما خلف منا رجل واحد.. (لحسن الحديث) ما يردد صاحبنا مطلع الجملة: فولاذي بعثك بالحق). وقد كان أولى بهذا وغيره أن يرددوا مقولة الحبيب بن المنذر: «أرايت هذا المنزل، أنزل أنزله الله ليس لنا أن نتقدم إذا نتأخر عنه، أم هو الرأي والحرب والمكيدة؟» ثم يكررون بعد الإجابة المعروفة رد الحبيب رضي الله عنه: «ليس هذا بمنزل».

وحقاً فهذا بمنزل، وما هكذا تورد إبل الإعلام، فإنه من الاستخفاف بالمقول بترداد أن الشعب كله ودارفور عن بكرة أبيها يتقف خلف الرئيس، وأن السودان بلد يضرب به المثل في السلام والاستقرار والتنمية، وأن القضاء السوداني لا يوجد أعدل منه في التمكن وأكثر استقلالاً، كما أنه لا يخدم قضية الحكومة شيئاً أن تردد الدعاية الرسمية أن دارفور خالية من كل الانتهاكات وجرائم الحرب، وغير ذلك من الزايدات التي يصدفها عقل، كذلك من الخط أن يردد نفس المسؤولين الذين كانوا في أواسول قبل أسابيع يتلقون من المجتمع الدولي هيات تقارب الفخسة بلايين دولار أن الأجانب طامعون في ثروات السودان!

كما يقال: إذا أردت أن تطاع فلتأمر بما يستطاع، نقول كذلك: إذا أردت أن تصدق فلتقل ما يقبل التصديق، مهما يكن من هذا، فليس من المبالغات، فليس من الضرورة أن يوافق الناس على أن الرئيس البشير أفضل قائد منذ عهد العراة الراشدة لكي يتفقوا مع أهل الحكم في أن استهداف الحكمة للرئيس لا يخدم قضية السلام والاستقرار في البلاد، ولكن إذا أردت دعابة الحزب الحاكم أن تصور دعم بعض أطراف المعارضة للحكومة في هذه القضية على أنه دعم لسياسات الحكومة وقيادتها وخطابها فإن هذا التضامن المحدود قد يقوض.

الخطاب الإعلامي الذي يستحق الإسم هو في جوهره عملية حوار مع الآخر، ونجاح هذا الخطاب يعتمد على استصحاب مواقف وهموم والتناقضات وتحفظات المثقى، بحيث يحتوي على إجابات على التساؤلات النقدية والمقترضة للمخاطبين، وتزداد أهمية هذا المنصأ إذا كانت تساؤلات وانتقادات الآخرين وصلت إلى أسماع العالم وجامعه وتمخضت عنها اتهامات تناقلها القريب والبعيد حول عظامم وقت في البلاد، وهنا لابد من إيراد هذه الأقوال والتقدم ببرودة مقنعة عليها عبر الفيلم الوثائقي والتقرير الخبري الميداني، لا عبر صحيات المهرجان.

لو شهد المرة في مكان ما شخصاً يحدث نفسه وهو غافل عن محيطه، يرد على كل سؤال أو مخاطبة بعبارات محفوظة لا علاقة لها بما يقال له، فإننا سننتصح باصطحابه إلى طبيب معالج- فمأذا يا تـرى تكون النصيحة في حق إعلام يفعل الشيء نفسه؟

العراق: محاولات الفيدرالية التقسيمية ستبوء بالفشل

هارون محمد\*

في محاولة منهم لإحراج قادة بعض الكتل الذين عقدوا صفقات واتفاقات مع التحالف الكردي. وأخيراً صوت 124 نائباً لجعل التصويت سرياً، بينما صوت 103 نواب لصالح التصويت العلني وفاض التصويت السري حسب النظام الداخلي الذي صاغ رؤوسنا جلال طالباني من أكثره ما تحدثت عن مزياهه وانجازاته الديمقراطية، وانتسحب نواب التحالف الكردي والنائبان الشيعيان ويعض نواب الشيعة الأعلى، وصوت 127 نائباً من أصل 142 نائباً حضروا الجلسة، وشارت ثائرة النواب الاكراد ووصل الامر بقيام أحدهم بتهديد النواب بالقتل والاعتقال كصا حدث للنائب محمد تميم، وتلويح الملا خالد العطيبة بفصل نواب في الائتلاف وقفا وضد رغبة التحالف الكردي.

وعندما كنا نقول ونؤكد ومازلنا على رأينا بأن المسؤولين الاكراد في بغداد لا يتصرفون كمسؤولين عراقيين وإنما كحزبيين اكراد لهم اجندتهم التي تتناقض تماماً مع الاجنده الوطنية العراقية فأننا نستند إلى معطيات ملموسة، والدليل على ذلك ان من يسمي برئيس الجمهورية العراقية عندما لاحظ ان قرار مجلس النواب لا يتوافق مع اجندة الـنواب الكردية الحزبية، فانه رفض المصادقة على القرار. وانتقد النواب الذين وافقوا عليه، واعتبرهم متجاوزين على القانون وهددهم بالويل والثبور وعظائم الامور، في حين ان مسعود بارزاني

العراق: محاولات الفيدرالية التقسيمية ستبوء بالفشل

هارون محمد\*

قرار او قانون يشمون منه مجرد شم له لا ينسجم مع طروحاتهم الانفصالية ونزعاتهم الاستحوادية. نشير الى ان عبد النواب في ذلك اليوم الذي خصص مسبقاً لمناقشة وقرار قانون انتخابات المحافظات 227 نائباً وكان تصويتهم على مواد القانون يجري سلسلاً وبشكل طبيعي الى ان وصلوا الى المادة 24 التي تخص انتخابات كركوك، حيث طرح التحالف الكردي وبعض نواب الائتلاف الشيعي وخاصة جماعه عبد العزيز الحكيم آراء متناقضة، ففي أول الامر طالبوا بتأجيل النظر في هذه المادة وتحليل البحث فيها والواقفة عليها الى فترة لاحقة، ثم عدلوا وطالبوا باحالة هذه المادة الى المحكمة الدستورية او الادارة العليا لبيان رأيا فيها، ولما فشل الاقتراحان أرادوا إحداث بلبله وفوضى في الجلسة والقصد واضح.

ونظراً لإصرار اغلبية النواب على ضرورة الانتهاء عن مناقشة المادة 24 والتصويت عليها، أدرك النواب الاكراد وبعض اعضاء الشيوعيان حميد مجيد موسي ومفيد الجزائري وبعض اعضاء المجلس الشيعي الاعلى وعلى رأسهم الملا خالد العطيبة نائب رئيس المجلس ان ثمة هزيمة ستلحق بهم، خاصة وان عدداً من نواب الائتلاف الشيعي طلب اجراء التصويت على المادة المذكورة بالتصويت السري واعترض النواب الاكراد وطالبوا بتصويت علني

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England  
Tel: 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: 0208-741 8902 / 748 7637  
email: alquds@alquds.co.uk \* Internet: www.alquds.co.uk  
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2).  
Tel/Fax: (202) 3901523  
Morocco Office: 80 Fal Ould Omeir Str. Flat No.7 - Rabat - Morocco  
Tel/Fax: (212 37) 723152  
Amman Office: Al Sahafa St. Badad Business Complex.  
Tel/Fax: (9626) 5066089

الفر الرئيسي (لندن): 166/164 كنج ستريت، همرسميث، لندن دبليو 6 او كي يو  
هاتف: 0208 741 8008 (6 خطوط)  
فاكس: 0208 741 8902 أو 0208 748 7367  
مكتب القاهرة: 34 شارع قصر النيل-الدور الأول-رقم شقة (2) هاتف/فاكس: 23901523 (202)  
مكتب المغرب: 80 شارع فال ولد عمير شقة 7 للطابق الرابع- الرباط. هاتف/فاكس: 212 37) 723152  
مكتب عمان: شارع الصحافة مجمع البداد التجاري الطابق الرابع.  
هاتف/فاكس: 5066089 (9626)

القدس  
AL-QUDS AL-ARABI  
يومية سياسية مستقلة  
التحرير: عبد الباري عطوان  
الاشتراك: الاشتراك السنوي 450 جنيتها استرلينيا في عموم بريطانيا و 570 دولارا امريكيا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد  
تلف في لندن ونيويورك وفرانكفورت ونورج في جميع انحاء العالم

## تصحيح جنس 600 شاب وفتاة في السعودية كشف شبكة هندية تروج منشطات وألعاباً جنسية نسائية في الرياض

وأشار إلى أنه في حالة كانت هذه المشكلة وراثية ومتكررة في الحمل، وكانت لديها بنات وعندهن أعضاء تناسلية مشوهة، يعطى لأم علاج هرموني للحد من حدة التذكير، وهناك عدة أدوية تؤثر على الأعضاء التناسلية بالنسبة للجنين، خاصة أدوية تثبيث الحمل، لأنها تعبر من خلال المشيمة إلى الجنين.

وأوضح أن الذين أجريت لهم عمليات التصحيح يعانون من مشاكل التحول الجنسي، إذ يعانون الإزواجية بسبب عدم وجود العضو الذكري للمحوالة إلى رجل، وعدم قدرة الحول إلى أنثى على الإنجاب ومعاشية الحمل، على الرغم من تأكيد الأطباء على وجود رحم لديهم، ويعاني الرجال الذين تحولوا إلى نساء من الانضمام إلى قائمة العائسات، بسبب عدم تقبل الأسر الزواج منهن.

ونقلت الصحيفة عن أحد الحولين ويدي ناجي (30 عاماً) والذي يعمل معلماً قوله أنه أجرى عملية تحويل من أنثى

وعلى الفور زرع رجال الهيئة مصدراً لهم في محيط الشبكة الهندية، فقام بالاتفاق مع أعضائها على شراء المنشطات، ثم خرج أحدهم معه من المحل الذي يعمل به وذهب إلى محل الآخر، حيث أحضر البضاعة المتفق عليها، فتم ضبطه متلبساً.

من جهة أخرى كشف استشاري أمراض الغدد الصماء والسكر في مستشفى الملك فيصل التخصصي الدكتور بسام بن عباس أن عدد الذين أجريت لهم عمليات تصحيح جنس خلال 5 سنوات في المملكة بلغ 600 شاب وفتاة.

وقال الدكتور بسام في تصريح له نشرته صحيفة «الوطن» أمس الخميس إن المستشفى أجرى العديد من هذه العمليات، وصلت نسبتها 1 من كل 5000 حالة ولادة طفل مصاب باعتلال في الغدة الكظرية، مشيراً إلى أن الكثير ممن تصطهرم ظروفيهم الصحية إلى تحويل جنسهم يعانون من مشاكل كبيرة في تقبل وضعهم الجديد، حتى لأقرب الناس إليهم.

■ الرياض (السعودية) - يو بي أي: تمكن رجال «هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر» السعودية في حي طويق غرب الرياض من الإطاحة بخمسة وأربعين هونود درجوا على ترويج منشطات والعاب جنسية بكميات كبيرة.

وقال موقع «سبق» الإلكتروني الخميس إن الهيئة تلقت بلاغاً من أحد المواطنين عن قيام محل شهير ببيع الملابس النسائية ببيع عقاقير منشطة ولعاب جنسية، إضافة إلى ملابس داخلية نسائية مضاف إليها مواد مثيرة للجنس ويتكاثرة عدة بينها الشوكولا والفواكه.

وقال مقدم البلاغ إن غالبية زبائن المحل من النساء والفتيات وأن العاملین به يعرضون المواد المنشطة عليهن خفية.

وبعدما تأكد رجال الهيئة من صحة المعلومات جمعت فرق التحري معلومات إضافية تبين منها أن الهونود الخمسة اتخذوا من محل لبيع الأجهزة الإلكترونية ستاراً لممارسة نشاطهم المشبوه.

### الأردن: 150 خادمة فلسطينية يهربن من منازل مخدوميهن إلى سفارة بلادهن

■ عمان (الأردن) - «القدس العربي»: لجأت نحو 150 خادمة يحملن الجنسية الفلسطينية إلى سفارة بلادهن في الأردن، هرباً من منازل مخدوميهن الشهر الحالي، بحسب رئيس نقابة أصحاب مكاتب استقدام عاملات المنازل احمد الهباهبة، وقال الهباهبة في اجتماعه مع وفد من وزارة العمل الأردنية أمس الأول مع لجنة تسوية أوضاع عاملات المنازل الفلبينيات بحضور اعضائها من وزارة العمل والنقابة والسفارة الفلبينية والأمن العام، أن اللجنة تعمل على تسوية أوضاع 150 عاملة منزل فلبينية، هربن من فلبانين ولجأن إلى السفارة، وتعود حالات الهروب في معظمها، بحسب الهباهبة، إلى عدم التزام الكفيل بدفع الأجرة الشهرية للعاملة أو لعدم رغبة العاملة في العمل والانتقال إلى أماكن عمل أخرى غير المنزل، مثل الفنادق أو صالونات التجميل، أو لحالات اعتداء لا تتجاوز 10% من إجمالي الحلات.

وأشار الأمين العام لوزارة العمل الأردنية إلى أن وزارة العمل يصدر إعادة النظر في الاتفاقيات التي أبرمت مع الدول المصدرة للعاملة، لتلافي الثغرات التي حدثت سابقاً وتنظيم العمل في هذا القطاع.

ويبين أن لجنة متخصصة في الوزارة توشك على الانتهاء من وضع تعليمات لمكاتب استقدام عاملات المنازل بالتعاون مع النقابة، لوضع حد للتجاوزات الممكن حدوثها في هذا القطاع.

والجثة بدورها ناقشت هروب العاملات، وتعمل حالياً بالتنسيق مع الجهات ذات العلاقة، لتشديد الرقابة على عملات المنازل اللواتي يعملن في القطاعات التي تخالف تصاريح عملهن وتحويل المخالفات إلى الحاكم الإداري لإبعادهن، بحسب الهباهبة.

### الشرطة اعتقلت الأم وتركت أطفالها يبيتون وحدهم في الطريق

■ غراهام - يو بي أي: أوقف نواب المأمور في شرطة ولاية كارولينا الشمالية مهاجرة غير شرعية تاركن أطفالها الثلاثة في سيارة مركونة على جانب الطريق طيلة الليل، وأفادت صحيفة «إيليج نيوز إنند أوبسرفر» الأمريكية أن محامي ماريا شافيرا فتتورا قال أنها أوقفت بسبب خرقها لقانون السير وقد قبض شواب المأمور عليها لأنها تقود سيارتها من دون رخصة سير، فيما تركوا الأطفال في الـ14 والـ14 والـ6 في سيارة مع رجل بالكاد يعرفونه، وتكرت الصحيفة أن الرجل الذي كانت تقفله فتتورا من الكنيسة ترك الأطفال، ما يعني أنهم بقوا بمفردهم لمدة 8 ساعات قبل أن يصل والدهم، وهو مهاجر غير شرعي أيضاً، لإنقاذهم.

وقال المحامون في مركز العمل في كارولينا الشمالية للصحيفة أنهم يحققون في الحادث، فيما قال المسؤولون في مكتب المأمور أنهم تعاملوا مع توقيف فتتورا بموجب السياسات المتبعة.

### تحذير صحي من أخطار المحمول

■ بطرسبورغ - يو بي أي: بحث مدير مجمع صحي أمريكي الموظفين العاملين لديه على عدم الإفراط في استخدام الهواتف المحمولة بسبب الخطر الذي يمكن أن تسببها الإشعاعات الصادرة عنها للدماغ.

وتكرت صحيفة «بطرسبورغ بوست غازيت» أن من بين النصائح التي أسداها الدكتور رونالد هيربريمان لوظيفيه خفض عدد الرسائل النصية التي يبعثونها إلى غيرهم وخفض الحديث على الهاتف واستخدام السماعات الموصولة بالهاتف لتقليل خطر التعرض للإشعاعات الصادرة عنه، وقال هيربريمان في كلمة ألقاها في العاملين بمعهد بطرسبورغ للسرطان والمركز الطبي في جامعة بطرسبورغ «طلعت أخيراً على معلومات تتعلق بالأخطار الصحية المحتملة لاستخدام الهاتف المحمول ومن ضمن ذلك الإصابة بالسرطان»، وأضاف «على الرغم من أن الأدلة على ذلك لا تزال مثيرة للجدل إلا أنني مقتنع بأن هناك معلومات كافية تجيز إسداء نصائح حول استخدامه».

### سرقة دراجة زعيم المعارضة البريطاني

■ لندن - يو بي أي: سرق لص الدراجة الهوائية لزعيم «حزب المحافظين» البريطاني المعارض، ديفيد كامبرون بعدما تركها خارج مخزن بينما كان يتسوق بالقرب من منزله الواقع غرب لندن.

وأشارت هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي) إلى أن كامبرون كان يتسوق في فرع مخزن (تيسكو)، بشارع بورثويلو الشهير، غرب لندن حين سرفت دراجته الهوائية التي يسميها «صديقه القديم».

ونسبت إلى كامبرون «أنه يبدو شخصاً ما انتطد الدراجة وسار بها وأريد استرجاعها إن شاهدتها أي شخص، وقمت بالإبلاغ عن فقدانها».

وأضاف زعيم المحافظين «كنت اشتري أنواعاً من السلطة حين وقع حادث السرقة عند حوالي الساعة السادسة من مساء يوم الأربعاء في توقيت لندن»، وقالت «بي بي سي» إن متحدثاً باسم كامبرون أكد بأن زعيم حزب المحافظين المعارض «منزعج جداً لما حدث كونه يستخدم دراجته الهوائية في التنقل بين منزله والبرلمان».

### تفسير علمي للحدس

■ لنكوبنغ (السويد) - يو بي أي: قال باحث سويدي إنه بالإمكان تقديم شرح من المنظورين العصبي والبيولوجي للحدس، أو ذلك الشعور الخفي الذي يجعل الإنسان يخمن بأن أشياء ستحصل ويصدق توقعه، أو أنها تحصل من دون الاعتماد على قواعد التفكير المنطقي.

وتكرت صحيفة «ذا لوكال» أن الباحث لارز إيريك ججوركلوند يعتقد أن الحدس يحصل عندما يتلقى الإنسان انطباعات حسية ويحللها إرادياً أو لا إرادياً.

وقال ججوركلوند إن الصور والتكريرات والتجارب السابقة التي يخزنها عقل الإنسان بشكل لا إرادي تساعده على توقع أشياء مشابهة لها أو ما يعرف بالحدس.

أضاف أنه يمكن لأحد مثلاً تقديم تفسير منطقي لقرارات صعبة يتخذها البعض وتكون صائبة أو يقدم على شيء من دون التفكير به ملياً تحت تأثير «الحاسة السادسة»، وخدم بالقول «قد لا نستطيع الحصول على هذه المعرفة قط في حياتنا».

### سهولة الطلاق في بريطانيا تترك المسنين وحيدين ومحبطين

■ لندن - يو بي أي: استنتج فريق عمل بريطاني أن سهولة الطلاق والانفصال في بريطانيا تفسد حياة ملايين المسنين.

وتكرت صحيفة «إديلي مايل» البريطانية أن فريق العمل هذا وجد أن العزلة في أوساط كبار السن تزداد سوءاً مع ارتفاع أعداد الأزواج الذين ينفصلون.

وجاء في تقرير صادر عن معهد الأبحاث العامة البريطاني أن ارتفاع نسبة المسنين ومن المشاكل التي تعاني عن أزواجهم يساهم في ارتفاع معدلات الاكتئاب والإحباط والحزن.

يشار إلى أن هذه النتائج تأتي على خلفية دراسة أجريت في وقت سابق من هذه السنة أظهرت أن تزاوج وشؤون الطلاق في نهاية الستينيات، وبالتالي ارتفاع أعداد المتقنين، تترك تأثيراً مدمراً على الأشخاص الذين يتقدمون في السن.

وقالت معدة الدراسة جيسكا أن أن ارتفاعاً في أمراض الصحة العقلية يصيب 19% من النساء المطلقات أو المنفصلات مع 17% من الرجال بعد وقت بمقدروهم».

وجاء في التقرير أن 2.4 مليون شخص يزيد عمره عن الـ65، أكثر من 1 من أصل متقاعد، يعانون من الاكتئاب.

وتبين أن 2% من المتقاعدين الذين يعيشون مع شخص آخر يشعرون بالوحدة، مقارنة مع 17% ممن يعيشون بمفردهم.

يشار إلى أن أعداد المتقنين قد تصاعف بشكل كبير في أوائل السبعينيات من القرن الماضي بعد الإصلاحات الليبرالية التي أجريت في العام 1969 وجعلت من مسألة الطلاق بسرعة أمراً ممكناً.



### ماريا شارابوفا الأغنى بين لاعبات الرياضة في العالم

■ نيويورك - يو بي أي: أظهر إحصاء جديد أن ثروات اللاعبات في العالم في ازدياد وأن لاعبات كرة المضرب هن الأغنى بين اللاعبات في مختلف أنواع الرياضات في العالم.

وتكرت موقع «فوربس دوت كوم» أنه في العام 2007 احتلت أربع لاعبات تنس المراتب الأربع الأولى في تصنيف لاعبات الرياضة الأعلى أجراً في العالم.

#### أحوال الناس

- كونهما محط هذا الاهتمام.
- غازي شبيكات أمين عام وزارة العمل الأردنية أعلن أن الوزارة تدرس إطلاق إستراتيجية شاملة لمكافحة ظاهرة الاتجار بالبشر.
- وتقرر تشكيل لجنة لرصد تجاوزات بحق عمال وأهدين تدخل في إطار هذه الظاهرة، التي يمارسها بعض أصحاب العمل.
- النجوم الأمريكيون ويل سميث، جوني ديب وإدي مورفي تقاضوا أعلى الأجر العام الماضي في هوليوود، على ما أظهر التصنيف الذي نشرته مجلة «فوربس» في عدد خاص حول أجور نجوم السينما.
- وحقق سميث (38 عاماً) 80 مليون دولار أما جوني ديب (45 عاماً) فحل في المرتبة الثانية مع 72 مليون دولار.
- وبلغت عائداً ادي مورفي 55 مليون دولار.
- أعلن ناصر الانصاري رئيس الهيئة المصرية العامة للكتاب أنه تم اختيار لبنان ضيف شرف الدورة الثالثة لعرض الإسكندرية للكتاب العربي في قلعة قيتيبي، اعتباراً من 13 آب (أغسطس) المقبل.
- الدكتور عبد العزيز التوجري الأمين العام للمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (إيسيسكو) عاد إلى مقر المنظمة بالرباط، بعد احتفاله بالرياض برفاق ابنه ماجد إلى كريمة الشيخ عبد الله داهش.
- زيار بركة وزير الشؤون العامة وخالد الناصري

### دروب طويلة بلا رحمة عناية جابر

■ لندن - يو بي أي: تحققت السلطات البريطانية في اصطدام سيارة كانت يقودها طفل في السابعة من العمر بعدما قرر القيام بزيارة ليلية بمفرده.

وأفادت صحيفة «إديلي مايل» البريطانية أن ديفيد جونسون تسلم إلى خارج منزل عائلته في مدينة هاليفج البريطانية وركب سيارته في وقت متأخر من نوع غولف حمراء اللون وقادها مسافة 9 أميال قبل أن تتحرف وتصطم بسياتج، فيما علق هو داخلها.

وقال الطفل للمصحفين «أردت أن أقود السيارة لكنني اصطدمت بسياتج وقلقت كثيراً كما أنثى ذراعي، ولكن كل ما فكرت فيه هو ما ستفكر فيه والدتي».

وتكرت رجال الإطفاء من سحب الطفل من السيارة ونقل إلى مركز طبي حيث عولجت الجراح في زراعته.

وقال المسؤولون أن الصبي المغمى خرج من المستشفى وهو صغير جداً لذا لا يمكن توجيه تهم جرمية بحق.

### اعتقال أمريكي سرق 42 سنناً

■ بونينا سبرينغز - يو بي أي: يواجه رجل من ولاية فلوريدا الأمريكية تهما جرمية بعدما تم اعتقاله لأنه سرق 42 سنناً من نافورة مياه في مركز تجاري.

وقالت الشرطة أنه تم اعتقال لاسلو موزجر (43 سنة) من مدينة بونينا سبرينغز الأمريكية ووجهت إليه تهمة سرقة المال بعدما استدعي بائع في المتجر التجاري الشرطة وأفاد أنه يسرق المال من النافورة الخارجية.

وامسك بموزجر إلى أن وصلت الشرطة ونقلته إلى سجن مقاطعة كولبي حيث أفرج عنه بسند إقامة قيمته 500 دولار، وقال المسؤول في الشرطة جون أدامس إن نابلز نيوز، الأمريكية أن المال الموجود في النافورة يجمع لتمويل المساكن الإنسانية في المقاطعة.

وأوضح أدامس ولم يكن يتقرب من يأخذ المال لأنه مخصص للأعمال الخيرية».

### 2000 دراجة مسروقة في متجر واحد

■ تورنتو - يو بي أي: اشتبهت الشرطة في مدينة تورنتو الكندية أن مالك متجر لبيع الدراجات يتكسر أكثر من ألفي دراجة مسروقة.

وتكرت المؤسسة الكندية للإرسال ان إيجور كاتك (49 سنة) مالك متجر «بايسكل كلينيك» يواجه 60 تهمة بعدما أغارت الشرطة على 3 أماكن.

وقال رئيس قسم الشرطة في تورنتو روث وايت للمصاحف «أنا مذهول بالفعل فلم يسبق لي أن رأيت أمراً كهذا طوال 30 سنة، لم أعلم يوماً بأمر شخص يجمع هذا العدد من الدراجات طوال سنوات طويلة»، وأفادت المؤسسة الكندية للإرسال أنه تم توقيف الرجل بعد أن رآته أمريكا كثيراً قبل الآن، وانتبهت إلى كرهها والوقوع في غرام نيويورك وحدها دون سائر الولايات.

### دروب طويلة بلا رحمة

■ لندن - يو بي أي: تحققت السلطات البريطانية في اصطدام سيارة كانت يقودها طفل في السابعة من العمر بعدما قرر القيام بزيارة ليلية بمفرده.

وأفادت صحيفة «إديلي مايل» البريطانية أن ديفيد جونسون تسلم إلى خارج منزل عائلته في مدينة هاليفج البريطانية وركب سيارته في وقت متأخر من نوع غولف حمراء اللون وقادها مسافة 9 أميال قبل أن تتحرف وتصطم بسياتج، فيما علق هو داخلها.

وقال الطفل للمصحفين «أردت أن أقود السيارة لكنني اصطدمت بسياتج وقلقت كثيراً كما أنثى ذراعي، ولكن كل ما فكرت فيه هو ما ستفكر فيه والدتي».

وتكرت رجال الإطفاء من سحب الطفل من السيارة ونقل إلى مركز طبي حيث عولجت الجراح في زراعته.

وقال المسؤولون أن الصبي المغمى خرج من المستشفى وهو صغير جداً لذا لا يمكن توجيه تهم جرمية بحق.

### اعتقال أمريكي سرق 42 سنناً

■ بونينا سبرينغز - يو بي أي: يواجه رجل من ولاية فلوريدا الأمريكية تهما جرمية بعدما تم اعتقاله لأنه سرق 42 سنناً من نافورة مياه في مركز تجاري.

وقالت الشرطة أنه تم اعتقال لاسلو موزجر (43 سنة) من مدينة بونينا سبرينغز الأمريكية ووجهت إليه تهمة سرقة المال بعدما استدعي بائع في المتجر التجاري الشرطة وأفاد أنه يسرق المال من النافورة الخارجية.

وامسك بموزجر إلى أن وصلت الشرطة ونقلته إلى سجن مقاطعة كولبي حيث أفرج عنه بسند إقامة قيمته 500 دولار، وقال المسؤول في الشرطة جون أدامس إن نابلز نيوز، الأمريكية أن المال الموجود في النافورة يجمع لتمويل المساكن الإنسانية في المقاطعة.

وأوضح أدامس ولم يكن يتقرب من يأخذ المال لأنه مخصص للأعمال الخيرية».

### 2000 دراجة مسروقة في متجر واحد

■ تورنتو - يو بي أي: اشتبهت الشرطة في مدينة تورنتو الكندية أن مالك متجر لبيع الدراجات يتكسر أكثر من ألفي دراجة مسروقة.

وتكرت المؤسسة الكندية للإرسال ان إيجور كاتك (49 سنة) مالك متجر «بايسكل كلينيك» يواجه 60 تهمة بعدما أغارت الشرطة على 3 أماكن.

وقال رئيس قسم الشرطة في تورنتو روث وايت للمصاحف «أنا مذهول بالفعل فلم يسبق لي أن رأيت أمراً كهذا طوال 30 سنة، لم أعلم يوماً بأمر شخص يجمع هذا العدد من الدراجات طوال سنوات طويلة»، وأفادت المؤسسة الكندية للإرسال أنه تم توقيف الرجل بعد أن رآته أمريكا كثيراً قبل الآن، وانتبهت إلى كرهها والوقوع في غرام نيويورك وحدها دون سائر الولايات.

لم أعرف كم ساستمتع بعطلة حقيقية - قلت لإبني - من دون أي برنامج أقوم به.. قال: اننا نبدأ غداً صباحاً في مباشرة تماريننا، نتدرب على الحفل الغنائي في مسيغته النهائية، وهو كسان تقررت إقامته على إحد المسارح في نيويورك، أعني فيه «جاز وبلوز»، ويرافقني كارل - إبني - على البيانو.

حين كنتا نتعب من التمرين، نستلقي على الشاطئ القريب لتلّوح الشمس بشرتنا. في هذا النوع من الغناء، تعاونني طاقتي وتعود تؤثر علي. يكفي أن تجيد الغناء العراقي، لتجيد غناء «البلوز». شعرت بالبحرية حين رأيت المكان وقد إزدحم على آخره بالعرب والأجانب، كانت تلك أكثر أوقاتي إثارة.

حين بدأت لأيللا فيتزجيرالد، زال إرتياكي وطلقت أعني لنفسني كما لو الحدس سحابة من دخان. كما لو انه لا يوجد أحد سواي. بدأ صوتي «بلوزياً» جداً، وقررت بيني وبين نفسي أن حزني يستاهل مثل نوع هذا الغناء. راحت تنتقل أصابع كارل على البيانو بولاه لا يسمح لي بتخصه دائماً، فكرت أن من المتع أن يعزف أحد تحبه بشكل جميعل. إستسلمت لعالم النزوات في صوتي، وإنتبهت للفروق الدقيقة بين الغناء العربي والأجنبي، سوف أكتب عن زيارتي لبني «والت وديمان» في نيويورك، و«ادغار آلن بو» في واشنطن، ريثما يهدأ قلبي من نشيخ السعادة التي منححتها لي أمسية «هارم» في منهاتن الجميلة.